الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 3 نيسان 2012
العدد 1675 السنة السادسة
mardi 3 avril 2012 no 1675 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إطلاق خطة أنان في 10 نيسان [18]

جسر جك الديب يشتعل اشتقالاً

[8 ـ 9]

يعتصم الأهالي صباح اليوم للمطالبة بحلّ بديل للجسر (مروان بو حيدر)

تحقيق

هزة تهدد الأقصى

20

10
الخصخصة الفاسدة: شبكة مصالح تتحكم في ملايين الدولارات في المرفأ

14

خمسينيّة استقلال الجزائر: وردة ع السمع وتوفيق ينفي

22
«لقاء بوتسدام» اليمني: تفاؤل شمالي وتباين جنوبي

بيـــان مـــن

تنمية®

خلافاً لما ورد في وسائل الاعلام المختلفة مؤخراً أن إحدى الشركات اللبنانية التي تنتج لحم الدواجن هي الوحيدة الحاصلة على شهادة ISO 22000 لسلامة الغذاء في لبنان.

وتوضيحاً للرأي العام تعلن شركة التنمية الزراعية "تنمية" بأنها كانت الأولى في لبنان التي حصلت على شهادة سلامة الغذاء HACCP في إنتاج الدواجن منذ عام 2004 وهي الشهادة الأكثر تشدداً في تطبيق اشتراطات سلامة الغذاء في العالم. إضافة لذلك فإن شركة "تنمية" الزراعية حاصلة على شهادة ISO 22000 لسلامة الغذاء منذ عام 2011.

وثيقة

كيف ضاعت فرصة تعديل بروتوكولات المحكمة؟

7 ـ 6

الفائز بسفرة KFC إلى قطر

تعلن الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية ش.م.م (Americana) عن أسم الفائز في سحب KFC الذي أجري نهار الخميس 29/3/2012 بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني بموجب قرار وزير المالية رقم 1/145 تاريخ 28/2/2012.

وإسم الفائز هو قاسم موسى صوفان.

و قد تم الاتصال بالفائز لإبلاغه عن كيفية استلام جائزته.

تقرير

جعجع في «الربيع العرب

لا يحب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أكثر من المهمات المستحيلة، إلا الفشل في تحقيق أهدافه في هذه المهمات. فقد قرر أخيراً أن يدير ظهره لمحاولاته الحثيثة لتبوّء الموقع المسيحي الأول في لبنان، آملاً أن يحجز مكاناً لنفسه إلى جانب الإخوان المسلمين في قيادة الثورات العربية. لكن سؤال الثوار عن جعجع يُبرز استمراره بالفشل

يطالب ثوار ليبيا بتغيير إسم مدينة بن غازي لتصبح بن جعجع (أرشيف)

غسان سعود

كانت الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت بيروت يوم السبت الماضي، الثانية ظهراً بتوقيت العاصمة التونسية. لم يكن يمكن إيجاد مارّ واحد في شارع حبيب بو رقيبة أو ميدان التحرير التونسيّ؛ فجماهير الثورة حجّت عن بكرة أبيها إلى مسرح قرطاج حيث ثبّت حزب النهضة شاشات عملاقة لينقل مباشرة احتفال القوات اللبنانية في وسط بيروت. ومن تونس إلى جارتها ليبيا، استبق الثوار سبت القوات المجيد بإقامة صلاة الجمعة على نية قائدها، مطالبين الحكومة الانتقالية بتغيير اسم مدينة بن غازي لتصبح بن جعجع. أما في مصر، فيتجاوز «أثر جعجع» انفعالات الثوار العفوية: الأقباط يطالبون هنا بإحلاله محل البابا شنودة، والإخوان المسلمون يشترطون على الأقباط الانتساب إلى جناحهم المسيحي، أي القوات اللبنانية، لإشراكهم في الحكم. لم تعد احتفالات القوات مجرد عرس «أهلي (طوق – جعجع – كيروز) بمحليّ (بشري ودير الأحمر)». إذاً، باتت مناسبة فرح للأمّة. في لبنان بدت الصورة أوضح: زحفت الجماهير من جبل أكروم ووادي خالد وببنين في عكار، جارفة معها شعب مدينة الشهيد رفيق الحريري في المنية وطرابلس لتلتقي مع جماهير البقاع والطريق الجديدة التي خرجت «عن بكرة أبيها» أيضاً وأيضاً، هاتفة «الله جعجع طريق جديدة». وهكذا لم يستطع أنصار القوات «الخاص ناص» الفوز ولو بكرسي واحد من قاعة البيال الضخمة. في منامه، رأى جعجع أيضاً كل أولئك الذين سبق أن رفعوا رايات حزب الله في ساحات المدن والقرى اللبنانية يرفعون أعلام القوات، كيف لا وهو قد أقنع نفسه قبل نومه وخلاله أن حزبه يوازي حزب الله بالتنظيم والروحية القتالية، ولا يتميز

تقرير

مشروع الـ8900 مليار سليمان لن يستخدم صلاحياته و«بدو

ستستمر طويلاً الشكوى من عدم وجود صلاحيات جدية لرئيس الجمهورية، إذ إن الرئيس ميشال سليمان قرر عدم ممارسة واحدة من صلاحياته المؤثرة بعدما حانت له فرصة ذلك

خلال الأسابيع الماضية، نفض الزميل أحمد زين في «السفير» الغبار عن المادة 58 من الدستور، بعدما كانت منسية لسنوات. فهي لم تُستخدم مرة واحدة منذ تعديلها في دستور الطائف. وهي واحدة من المواد القليلة التي تنص على وجود صلاحيات تنفيذية ـ تشريعية لرئيس جمهورية ما بعد الحرب الأهلية. فإذا أحال مجلس الوزراء مشروع قانون معجّل على مجلس النواب، وبدأ الأخير مناقشته، ولم يتمكن من بتّه سلباً أو إيجاباً خلال 40 يوماً، يصبح بإمكان رئيس الجمهورية إصدار المشروع بمرسوم، «بعد موافقة مجلس الوزراء». طرح زين هذه المادة على بساط البحث الإعلامي والسياسي والتشريعي ربطاً بمشروع الـ8900 مليار ليرة، الذي طلبت فيه الحكومة قوننة إنفاقها الذي زاد على القاعدة الاثني عشرية، أي ما زاد على ما ورد في موازنة عام 2005. وفي مجلس النواب، تعطّل بحث المشروع بفعل «الفيتو» الذي فرضه الرئيس فؤاد السنيورة، طالباً مساواة حكومتيه، وحكومة الرئيس سعد الحريري، بالحكومة الحالية. ما أنفقته الحكومات الثلاث الماضية خارج القاعدة الاثني عشرية، صار مفروضاً على مجلس النواب قوننته. طُرِحَت التسوية التي تضع جميع الحسابات في سلة واحدة، وأعدّت وزارة المال مشروعاً لذلك. بعض قوى الأكثرية الحالية رفض التسوية. فتكتل التغيير والإصلاح وبعض حلفائه يرون في الحسابات غير المقوننة، لحكومتي السنيورة خاصة، ورقة يمكن استخدامها إلى ما شاء الله لاتهام الرئيس الأسبق للحكومة بارتكاب مخالفات أقلها خطورة «إهدار المال العام». ويصل الطموح ببعض العونيين إلى حدّ توقّع إحالة السنيورة وفريقه المالي على القضاء، بالتهمة المذكورة، فيما لو سلك التدقيق المحاسبي طريقه الصحيح، لكشف كل ما أنفق بين عامي 2006 و2010.

عرقل العونيون التسوية، قبل أن يقترح رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان صيغة جديدة لها، «تترك يد السنيورة التي توجعه ممسوكة» من معارضيه. وبناءً على ذلك، قرّر مجلس الوزراء أن يحيل على مجلس النواب مشاريع «قطع حساب» السنوات الماضية، مع تأكيد مرجعية موازنة عام 2005 لاحتساب النفقات.

> رأى فريق قصر بعبدا أن ممارسة الرئيس لصلاحياته تهز علاقته بقوى المعارضة

لكن القرار الحكومي أكد أن أرقام «قطع الحساب» تلك غير مدققة. وبالتالي، فإن الجداول المرفقة بقرار مجلس الوزراء ليست بقطع حساب حقيقي، على ما يؤكد أكثر من متابع لهذا الملف.

في خلاصة الأمر، بقي مشروع الـ8900 مليار ليرة رهينة التعطيل الذي فرضته قوى 14 آذار في مجلس النواب. وأضيفت إليه عقدة «قطع الحساب» التي سيضاعف من صعوبة حلها كونها أصبحت في عهدة لجنة المال والموازنة، وديوان المحاسبة. وهي تحتاج إلى أمد غير معروف قبل أن تخرج من المكانين المذكورين، لتسلك طريقها إلى الهيئة العامة لمجلس النواب.

وأمام حاجة الحكومة إلى إقرار مشروع الـ8900 مليار، أتى ما أثاره زين من إمكان أن يبادر رئيس الجمهورية بعد انقضاء مهلة 40 يوماً على تلاوة المشروع في مجلس النواب، إلى إصدار المشروع بمرسوم، بناءً على صلاحياته الممنوحة له في المادة 58 من الدستور.

...ي»: مين ده؟

عنه إلا بمواكبته الموضة العربية في حب الحياة والديموقراطية و«الثورة السورية»؟

المعارضة السورية: جعجع استيقظ

هذا كله في الأحلام الفواتية، أما في الواقع، فـ«لا يصح إلا صحيح»، يقول جعجع. والصحيح أن رئيس تيار بناء الدولة السورية لؤي حسين، الذي يُعَدّ من أنشط المعارضين الموجودين في دمشق، نسي آخر مرة تابع فيها موقفاً لجعجع، يقول. ويشير إلى أن في ذلك دلالة على «عدم أهمية الأخير في ما يحصل في سوريا والمنطقة»، مستغرباً السؤال من أساسه عن رأي الشارع السوري بجعجع. وبرأي حسين، إن جعجع وبعض الآخرين لا يعنيهم الشعب السوري ولا يقلقهم القمع أو غيره، لكنهم يرونها مناسبة للانتقام من النظام. الأمر نفسه تقريباً يردده رئيس هيئة التنسيق الوطنية حسن عبد العظيم (وهيئة التنسيق تمثّل التجمع الأكبر للمعارضة السياسية الموجودة في سوريا) قائلاً: «نحن في هيئة التنسيق لا ننسجم بأي شكل من الأشكال مع جعجع هذا». والخلاف ليس شخصيّاً، بحسب عميد المعارضين السوريين، بل سياسي بامتياز: «نحن لا يشرفنا أن يؤيد ثورتنا من تعامل مع إسرائيل واغتال الرئيس الشهيد رشيد كرامي، ولا تنسينا مواقفه اليوم عنصرية حزبه وممارساته»، مع تأكيد عبد العظيم أن مواقف بعض قوى 14 آذار تلقى ارتياحاً في بعض الأوساط السورية، أكثر من بعض مواقف 8 آذار التي كان يمكنها أن تظهر تفهماً أكثر للمطالب الشعبية المحقة. وعبد العظيم واثق من أن «السياسة السورية الخارجية ستبقى دائماً مناوئة لإسرائيل والولايات المتحدة ومن يقف معهما؛ لأن أغلبية الشعب السوري ممانعة أكثر من النظام بكثير». مع العلم بأن حسين وعبد العظيم يُعَدّان مهذبين جداً، مقارنة مع معارضين آخرين لا يروقهم أبداً أداء قائد القوات دور عراب ثورتهم. وتجدر الإشارة إلى أن الناشطة السورية هديل الكوكي التي ألقت كلمة في احتفال القوات أكدت لأصدقائها في اليومين الماضيين أنها لم تكن تعرف شيئاً عن الهوية السياسية للفريق الذي تتحدث من على منبره، علماً بأنها فرّت من سوريا قبل أشهر إلى جنيف حيث أدلت بشهادتها ضد النظام السوري أمام لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة لتتعرض بعدها للاستغلال مرتين، مرة من المجلس الوطني السوري ومرة من القوات اللبنانية.

مصر لم تسمعه

إلى مصر. لم يتسنّ للمنسق العام والمتحدث باسم تحالف ثوار مصر عامر الوكيل سماع خطاب جعجع الأخير، قرأ العنوان «لكني لم أهتم بمعرفة فحواه». الأمر نفسه يكرره عضو مكتب الإرشاد في الإخوان المسلمين محمد علي بشر الذي قال: «ما سمعتش حاجة من كلام جعجع»، مستغرباً السؤال من أساسه. وثورة مصر تتذكر من دون شك من كان يعد التظاهرات الداعمة لإسقاط مبارك في بيروت والضاحية الجنوبية وقبالة السفارة المصرية ومن كان يعض أصابعه قلقاً على حليفه مبارك وصديقه مدير الاستخبارات السابق عمر سليمان. وفي مصر من ينظر إلى علاقة بعض اللبنانيين بقيادة نظامهم المخلوعة تماماً كما ينظر بعض السوريين إلى علاقة بعض اللبنانيين بقيادة نظامهم المستمرة. أما المرشح الرئاسي أيمن نور، فيرى أن جعجع يحاول تصحيح صورته في نظر الشعوب العربية، و«تشجيعنا مواقفه الجيدة والرائعة على لقائه قريباً». ورداً على سؤال بشأن رأيه في زيارة جعجع الأخيرة للرئيس المصري السابق، يتمنى نور ضاحكاً لو يجد الرئيس أمين الجميّل الفرصة لزيارة الرئيس السوري أو العاهل السعودي، مؤكداً أنه عاهد نفسه على عدم لقاء الرئيس الجميّل في ما لو فاز بالرئاسة المصرية حتى لا يصيبه ما أصاب الرؤساء الآخرين الذين التقوا الرئيس اللبناني السابق. ولا يفوّت نور الاتصال أخيراً من دون أن يتمنى على سائر الأفرقاء اللبنانيين تغيير موقفهم من «الربيع العربيّ»؛ لأن «منطقتنا تحب لبنان لأنه بلد الحرية». وبالعودة إلى احتفال القوات، يسجل أن هجوماً جدياً شُنّ على النائب المصري محمد بو حامد لمشاركته في احتفال مَن وصفهم أحد المواقع المصرية بـ«شركاء إسرائيل في لبنان».

تونس تريد إسقاط إسرائيل

في تونس، يمكن الحديث عن ثلاثة أفرقاء هنا: الأول يمثل المعارضة التقليدية لنظام بن علي التي تستصعب الصفح عن «جماعة بن علي» أينما كانوا، داخل تونس أو خارجها. ولا يمثل جعجع بالنسبة إلى هؤلاء أكثر من بوق طائفي لبناني ارتبطت قواته في يوم من الأيام بإسرائيل. الثاني يتألف من أصولية إسلامية تسأل أولاً عن طائفتك وعلى أساسها تسمح لك بالكلام أو عدمه. أما الفريق الثالث، فيتألف من تلاوين حركة النهضة الإسلامية، أو ما يعرف خارج تونس بالإخوان المسلمين. النهضة متفائلة بجعجع، لكن النقاش مع قيادييها يبين أنهم يتحدثون عن غير جعجع الذي يعرفه اللبنانيون. فيقول القيادي في «النهضة» العجمي الوريمي إن «بعض المسيحيين الذين استعملهم الكيان الصهيوني أدواتٍ في مشروعه يسعون إلى أخذ مكان ضمن الفضاء العربي الجديد، فيراجعون خطابهم السياسي ويسعون وراء تحالفات جديدة تضمن استمرارهم». وفي الوقت نفسه يشير القيادي في النهضة إلى أن صوت جعجع من الأصوات اللبنانية التي تصل تونس منخفضة جداً، مقارنة مع الأصوات اللبنانية المؤيدة للمقاومة التي تلعلع في الشوارع التونسية، مؤكداً أن الاعتبارات السياسية، وخصوصاً الصراع مع إسرائيل، هي المعيار الأساسي في احترام الشعب التونسي لهذا الفريق اللبناني أو ذلك. على الحكيم الاستيقاظ إذاً والتنبه ربما إلى أن ما يعجز عن فعله على صعيد قيادة المجتمع في جورة بدران وكرم سدة وبكاسين لن ينجح بفعله في صفاقس وسوهاج وبنّش.

إسلاميو لبنان: «تعفيس» و«نبلعه كالموس»

في لبنان، لا تثير مواقف جعجع شهية الإسلاميين، ففيما يتحاشى الشيخ أحمد الأسير الإدلاء بموقف واضح تجاه جعجع، يرى رئيس هيئة علماء الصحوة الإسلامية الشيخ زكريا المصري الذي يعد من أبرز القادة الميدانيين في عكار الداعمين للاحتجاجات في سوريا، أن «بعض مواقف جعجع صائبة لكنه يعفّس مرات كثيرة»، لكن «فعلياً أنا لا يهمني جعجع، فهو لا يقدم أو يؤخر بشيء، لا في سوريا، أو في أي مكان آخر خارج المناطق المسيحية». ويكرر المصري أكثر من مرة التأكيد أنه «لا أحد من معارفه أو في منطقته ينتظر سمير جعجع». وينصح المصري جعجع أخيراً بالتركيز على مناطق نفوذه ليتجاوز تمثيله بشري ويغلب العماد ميشال عون في الانتخابات النيابية المقبلة، مؤكداً أن «للمسيحيين في هذا البلد زعماءهم، للشيعة حزبهم وللسنّة سعد الحريري لا سمير جعجع أو غيره». ومن عكار إلى طرابلس، يقول الشيخ نبيل رحيم إن استرضاء جعجع وغيره الإسلام السياسي يُضحك البعض، لكنه يترك آثاراً إيجابية عند البعض الآخر، مشيراً إلى أكل الأخير من صحن الحريري حصراً، عبر القول لأنصار تيار المستقبل إن باستطاعتهم الانضمام إلى القوات اللبنانية بدل القوات السلفية، إن كانوا يبحثون عن خطاب هجوميّ أكثر تشدداً. أما في بيروت، فيقول إمام مسجد عثمان بن عفان ذي النورين الشيخ أسامة شهاب (وهو من أبرز إسلاميي بيروت) إن جعجع يلعب لعبة النائب وليد جنبلاط سابقاً الذي حاول عبثاً قيادة الطائفة السنية، لكنه من دون شك «لا يعبّر عن طموحنا ولا عن طائفتنا. وإن كانت مواقفه جيدة وصائبة، فالأكيد أن ليس باستطاعته قيادة طائفتنا». وينتهي الشيخ شهاب إلى القول: «أنا أمتعض حين أسمعه مرات، لكني أبلع الموس وأسكت». ويُنصح هنا بالابتعاد عند السؤال عن جعجع عن القوى الناصرية والعروبية والقومية، لأنها ستعلمك فوراً أنها قررت أخيراً هجر الناصرية والعروبة والقومية والالتحاق بأنور السادات. مع الأخذ بالاعتبار أن ثمة آخرين في الطائفة السنية يفرحهم جعجع من دون شك، إذ ينفس عن احتقانهم. منهم مثلاً النائب خالد ضاهر الذي سيسعده أن يكون مرشح القوات في عكار إن رفض الحريري إعطاء حليفه كرسياً نيابياً إضافياً.

...توافق»

(أرشيف ـ هيثم الموسوي)

قد يسيل هذا الاقتراح لعاب الكثيرين من مدّعي الحرص على صلاحيات الرئاسة الأولى، أو من أولئك الداعين إلى تعزيز تلك الصلاحيات، إذ قلما شعرت الأوساط السياسية بأثر تلك الصلاحيات. فأن يستخدم سليمان ما تنص عليه المادة 58 من الدستور يعطي انطباعاً بأن الأكثرية الحكومية تنوي إثبات كونها أكثرية. وهو يتيح للحكومة أن تتصرف بحرية أكبر، من ناحية الإنفاق المالي، لأنه يرفع سقف إنفاقها القانوني من 10 آلاف مليار ليرة إلى 18900 مليار ليرة. كذلك يسمح إقرار المشروع بمرسوم رئاسي برفع سقف القاعدة الاثني عشرية لعام 2012، «لكن هيهات». فكما في عشرات المحطات السابقة، أبت السلطة الحالية إلا أن تترك زمام المبادرة بين أيدي معارضيها. رئيس الجمهورية ميشال سليمان بحث يوم أمس فكرة المادة 58 من الدستور، مع عدد من المقرّبين منه. جرى التطرق إلى الملف من زاوية سياسية بحتة. فرغم حاجة سليمان إلى أداء دور جدي في العمل التنفيذي، إلا ان تأثير استخدام الصلاحيات المذكورة على علاقة فخامة الرئيس بالقوى السياسية المعارضة، أو بتلك التي تمثل فريق 14 آذار داخل مجلس الوزراء، حسم النقاش في القصر الجمهوري لمصلحة ترك الأمور على حالها. فقرار كهذا «بدّو توافق»، على حدّ قول وزير محسوب على سليمان. ويلفت مقرّبون من فخامة الرئيس إلى أن هذا النص الدستوري لم يُستخدَم أبداً في عهدي الرئيسين السابقين، إميل لحود وإلياس الهراوي، للدلالة على صعوبة استخدامه حالياً. لكن التوافق الذي يريده سيّد بعبدا كان كفيلاً بإقرار مشروع الـ8900 مليار ليرة في مجلس النواب لا خارجه، وبالتالي، انتفاء الحاجة إلى تدخل الرئيس. والمادة 58 ـ دستور، محفورة حفراً لحالة كهذه، أي عندما يتعطّل دور مجلس النواب من دون أي مسوّغ قانوني يحول دون إقراره لمشروع قانون تطلبه السلطة التنفيذية. في المحصلة، ضاعت فرصة جديدة أمام الأكثرية لتمارس دورها في العمل التنفيذي، وهو ما كان يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى صدور قانون الموازنة الأولى في عهد الرئيس ميشال سليمان. ومن أمام الأخير، ضاعت فرصة التصرّف كحكم بين مجلسي النواب والوزراء، من خلال اتخاذ قرار يحول دون استبداد بعض الأولى بالعملين التشريعي والتنفيذي. وزير المال محمد الصفدي، «المحروق» على إقرار مشروع قانون الـ8900 مليار، أكد بدوره أنه لن يطلب من رئيس الجمهورية استخدام صلاحياته، رابطاً الأمر بالتوافق بين سليمان وميقاتي ومكوّنات مجلس الوزراء. لكن هذه المكوّنات لن تتوافق على مشروع كهذا، إذ إن من بينها، كالنائب وليد جنبلاط، من ربَط موقفه من الملف المالي بموقف الرئيس فؤاد السنيورة.

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

وزير السياحة على خطى سويسرا

تعليقاً على المقال المنشور للصحافي محمد نزال، بعنوان «الشرطة السياحية في بيروت... لا في سويسرا»، اتصل وزير السياحة بالسائحة اللبنانية الأصل وصاحبة الشكوى، فكان ردّ فعلها أن تصرف الشرطة السياحية كان ممتازاً ومتعاوناً إلى أقصى الحدود، وبالتالي إن تجاوب الشرطة السياحية مع هذه الشكوى تحديداً يجب أن يستحق التقدير والثناء لا العكس؛ فبالرغم من نقص العديد، تدخلت الشرطة لحل الإشكال المذكور، ونسأل في هذا الإطار: هل الشرطة السياحية في سويسرا أو الدنمارك من حيث أتت السائحة، أو حتى فرنسا، كانت قد تحركت وانتقلت لحل مشكلة فك رمز تليفون إلى محل بيع الخلوي، وهو موضوع ليس من صلاحيات الشرطة السياحية في الأساس؟

صحيح أن إمكانات الشرطة السياحية ضئيلة، والعدد أصبح 70 شرطياً والملاك 256 شرطياً، ولكن مع هذه الإمكانات الضئيلة، كشفت الشرطة منذ أول الأسبوع على أكثر من 100 مؤسسة سياحية، وسُطِّرت أكثر من 80 مخالفة أكثرها في مواضيع الصحة والنظافة. وبالفعل إننا نسير فعلاً على خطى سويسرا.

ومع محبتنا واحترامنا وتقديرنا للعمل الصحافي الجريء الذي تقوم به جريدة «الأخبار» المميزة، إلا أنه كان يجب إعطاء صاحب الحق حقه وتوجيه، ولو تهنئة، إلى عناصر الشرطة السياحية، فلا يوجد بلد واحد في العالم حسب علمنا تقدم الشرطة السياحية فيه الخدمات التي تقدمها الشرطة السياحية في لبنان. وهم يعكسون الوجه الحقيقي للدولة ومؤسساتها وهيبة الشرطة السياحية التي عادت بقوة خلال السنتين المنصرمتين. ونتمنى عليكم الاتصال بالآنسة المعنية وسؤالها عن تجربتها مع الشرطة، فهو أفصح تعبير عن الوجه الحضاري الذي نجحت الشرطة بإعطائه عن لبنان.

المكتب الإعلامي
في وزارة السياحة

◆ ◆ ◆

شربل يوضح

تعليقاً على ما أوردته جريدتكم تحت عنوان: «... ورأي آخر: سليمان وميقاتي يريدان التوافق». يؤكد المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات مروان شربل أن الاجتماع في القصر الجمهوري كان من أهمّ نتائجه دعم طرح الوزير شربل حول مشروع قانون الانتخابات النيابية الذي رفعه إلى مجلس الوزراء في آخر أيلول الفائت، وأوضح أن مشروع القانون المعروض منذ 6 أشهر جرت مناقشة أغلب بنوده وستناقش بقية البنود للتصويت عليها في أقرب فرصة.

المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات
العميد مروان شربل

في الواجهة

جدل النسبية يستعجل إبقاء القديم على

قبل سنة تقريباً من انتخابات 2013، لا قانون انتخاب بعد سوى قانون 2008 النافذ. آخر أبناء تسوية الدوحة بعد انحلال البنود الأخرى. لا أحد يريد هذا القانون علناً. لكن لا أحد يؤيد سواه، ويختبئ وراء معارضي مشروع النسبية، وأي اقتراح آخر، من أجل الإبقاء عليه

نقولا ناصيف

عاد قانون الانتخاب إلى واجهة الجدل، من غير أن يبدو الخوض فيه مستعجلاً قبل نهاية هذا الشهر. وهي مدة كافية كي يستعجل الأفرقاء المعنيون تبادل المناورات حيال الصيغة المحتملة لتقسيم الدوائر الانتخابية، قبل أن يلوذوا، جميعاً تقريباً، بالقانون النافذ منذ انتخابات 2009: قانون اتفاق الدوحة.

لم يبقَ من تلك التسوية إلاه. تهاوت تباعاً البنود الأخرى التي حاولت تجنيب لبنان حرباً أهلية جديدة حينذاك، على أثر أحداث 7 أيار 2008. لا الرئيس التوافقي لا يزال كذلك، بعدما أُرغم على القبول بحكومة تمثل غالبية نيابية يتزعّمها فريق واحد والتعاون معها. ولا الحكومة هي حكومة الوحدة الوطنية منذ أُطيحت حكومة الرئيس سعد الحريري وخلفتها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي المنبثقة من الغالبية الحالية. ولا سلاح حزب الله لا يزال على طاولة حوار وطني لم تعد تلتئم منذ 4 تشرين الثاني 2010 منذ جلستها الحادية عشرة. أما قانون الانتخاب _ كأحد تلك البنود _ فاقترن بتلك التسوية كمخرج آني آنذاك توطئة لانتخابات 2009 التي تُجرى على أساسه كي يذهب الجميع، بعد ذلك، إلى مرحلة سياسية جديدة تُطوى معها التسوية الموقتة تلك في ضوء ما ستسفر عنه الانتخابات العامة وحكومة الغالبية النيابية الجديدة وتثبيت الاستقرار، والمسار الذي يُفترض أن تكون قد حققته طاولة الحوار الوطني حيال مآل سلاح حزب الله.

بذلك، لم يبقَ من اتفاق الدوحة سوى قانون 2008 الذي يجهر الجميع تقريباً برفضه، بعدما نظم توافقهم عامذاك على تقاسم السلطة في مجلس النواب والحكومة وراعى، في طور إعداده، حصص كل فريق شارك في تلك التسوية. وبدا أنه المخرج الملائم لكل منهم. ثبّت اتفاق الدوحة الدوائر الانتخابية، وأقرتها في ما بعد حكومة الوحدة الوطنية وبرلمان 2005.

في الاجتماع الذي ترأسه السبت الفائت (31 آذار) في قصر بعبدا، وحضره رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل والوزيران السابقان زياد بارود وخليل الهراوي، طلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان مباشرة البحث في قانون الانتخاب قبل سنة من موعد الانتخابات العامة المقبلة في أيار 2013، مصراً على إقراره باكراً.

تركّز موقف رئيس الجمهورية أيضاً على الآتي:

ـ تمسّكه بمشروع قانون الانتخاب الذي يعتمد النسبية نظام اقتراع.

ـ اعتقاده، كما في أي دولة أخرى في العالم، بأن قانون الانتخاب ينشأ من تفاهم الموالاة والمعارضة عليه كي يخوضا الانتخابات على أساسه.

بعدما أيّد ورئيس الحكومة مشروع النسبية، طلب سليمان من الأفرقاء الآخرين، في الموالاة والمعارضة في آن واحد، تحديد مواقفهم منه أو من أي بديل آخر يقترحونه.

ـ لاحظ، في ضوء ما كان قد سمعه من الأفرقاء المسيحيين جميعاً، عدم اقتناعهم بقانون 2008 الذي عدّل جزئياً دوائر قانون 26 نيسان 1960، ومعارضتهم له. وربط هذا التحفّظ بمبرر تأييده مشروع النسبية الذي يفسح في المجال أمام القوى السياسية اتخاذها كلها مواقعها في مجلس النواب المنتخب بحسب الأصوات التي تكون قد حازتها في ظلّ اقتراع نسبي.

يُطابق هذا الموقف تحرّك بكركي لدى الزعماء المسيحيين من خلال لجنة ممثليهم التي أخفقت، إلى الآن، في الاتفاق على مسودة قانون انتخاب يحظى بتأييدهم. ومع أن الكنيسة المارونية تحاذر إبداء رأي معلن في قانون الانتخاب، إلا أن رعايتها اجتماعات لجنة ممثلي الزعماء تعكس عدم حماستها لقانون 2008،

اجتماع السبت طرح تصغير دوائر قانون 2008 تحقيقاً للمساواة (أرشيف)

المشهد السياسي

اجتماع «إيجابي» للجنة البواخر وإنجاز مسودة هيئة

رغم التوتر العالي بين رئيس الحكومة ووزير الطاقة، خيّمت أجواء إيجابية على اجتماع لجنة البواخر أمس. ويتوقع أن تنعكس هذه الأجواء أيضاً على جلسة مجلس الوزراء اليوم، وعلى جدولها بعض التعيينات، في موازاة إنجاز وزارة التنمية مسوّدة التعيينات في هيئة إدارة النفط

وضعت اللجنة الوزارية المكلفة دراسة العروض المقدمة من الشركات لاستئجار بواخر لتوليد الطاقة الكهربائية «القواعد العملية» التي سيجري التفاوض على أساسها مع الشركات، بهدف خفض الأسعار المقدمة منها، على أن تقوم اللجنة الفنية بتوحيد القواعد والأرقام ورفع تقرير بهذا الشأن إلى اللجنة الوزارية. وتضم اللجنة الفنية مندوبين عن رئيس الوزراء والوزراء، إضافة إلى الاستشاري الدولي.

وأمل وزير الطاقة جبران باسيل، بعد اجتماع اللجنة الوزارية في السرايا الكبيرة برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحضور وزير المال محمد الصفدي ووزير البيئة ناظم الخوري وعدد من المستشارين والتقنيين، أن يوضع التقرير اليوم كي ينعقد الاجتماع المقبل غداً أو بعده.

وأوضحت مصادر المجتمعين أنه جرى الاتفاق «على التكتّم على أسس التفاوض، لأن هذا الأمر ينعكس سلباً على المال العام، إذ لا يريد أعضاء اللجنة أن تكون الشركتان على علم بالسقوف والأسس الموضوعة».

وأشارت مصادر الوزير الصفدي إلى «أن الاجتماع كان إيجابياً، والدليل على ذلك الاتفاق على عقد اجتماع آخر بعد ثمان وأربعين ساعة، وذلك في انتظار بعض الأجوبة من الخبراء». كذلك رأت المصادر أن صدور بيان مشترك عن المجتمعين دليل على هذا الاتفاق. بدورها أكدت مصادر الرئيس ميقاتي أن الأجواء جيدة، وأن النقاشات كانت علمية وليست سياسية.

وكان واضحاً أن أجواء التوتر السياسي بين ميقاتي وباسيل لم تنعكس أبداً على الاجتماع، وهو ما قد يدفع باتجاه تخفيف هذا التوتر.

هيئة إدارة قطاع النفط

وفيما تسعى الحكومة إلى تحسين صفحة إنتاجيتها، قبيل جلسة المناقشة العامة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس في 17 و18 و19 الجاري، تقدم موضوع التنقيب عن النفط والبدء بالخطوات الإجرائية له. فقد أعلن وزير التنمية الإدارية محمد فنيش أنّ الوزارة، بالتعاون مع مجلس الخدمة المدنيّة، «أنجزت مسوّدة التعيينات في هيئة إدارة النفط وأرسلتها إلى الوزير باسيل». وفي هذا السياق، أكد وزير الصحة علي حسن خليل أن «تعيين الهيئة مسألة ضرورية»، لافتاً إلى أن «إسرائيل بدأت كما قبرص بالعمل التنفيذي، وكل يوم نتأخر نكون خاسرين في هذا المجال، وسنسمع كلاماً أقسى من الرئيس بري إذا حصل تأخير في هذا المجال».

وفي موازاة ذلك، تطرق المبعوث البرازيلي الخاص إلى الشرق الأوسط السفير سيزاريو ميلانتونيو نيتو، الذي التقى الرئيسين بري وميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، إلى موضوع النفط، مبدياً استعداد بلاده «لتقديم المساعدة في التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة».

مجلس الوزراء

من جهة أخرى، يبحث مجلس الوزراء في جلسته الصباحية في السرايا الحكومية اليوم جدول أعمال من 62 بنداً عادياً، أبرزها مشروع خط الغاز الساحلي ما بين البداوي وصور، وطلب وزارة الإعلام تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة تلفزيون لبنان، فيما لم تظهر بوادر حلحلة بالنسبة إلى تعيين رئيس لمجلس القضاء الأعلى الذي تقف عنده سلة من التعيينات الإدارية الأخرى.

وفي سياق آخر، ورداً على ما أثاره وزير الطاقة جبران باسيل بشأن توزيع الأمين العام لمجلس لوزراء سهيل بوجي رسالة من الرئيس فؤاد السنيورة على الوزراء، أوضحت الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بيان أن رسالة السنيورة «وردت كأي مراسلة عادية للوزراء، ووزّعت عليهم ضمن البريد العادي».

قانون الانتخاب

في غضون ذلك، عاد قانون الانتخابات النيابية والجدل بشأنه إلى واجهة الاهتمام، عقب اجتماع بعبدا يوم السبت الفائت، والذي أعاد الحرارة موقتاً إلى مشروع قانون وزير الداخلية مروان شربل، الذي سيُعرض مجدداً على مجلس الوزراء في النصف الثاني من الشهر الجاري، على ما أعلن وزير الدولة أحمد كرامي.

وفي موقف استباقي، أعلن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه، رفض النسبية، معتبراً أنّ «التعاطي بهذا الشكل مع قانون النسبيّة غير جائز، لأن ذلك يهيّئ لتغييب فئة سياسيّة من اللبنانيين، وهي الحزب التقدمي الاشتراكي ممثلاً بالنائب وليد جنبلاط، ولما لهذا النائب من مكانة

قدمه

وكانت قد قبلت به حينذاك كجزء في صفقة سياسية متكاملة.
ـ باستعجاله البحث في مشروع النسبية، أراد رئيس الجمهورية فتح الباب واسعاً أمام هذا الاستحقاق ومناقشة تقسيم الدوائر ونظام الاقتراع الأكثر ملاءمة لإيصال صوت الناخب المسيحي وتحقيق تمثيل متوازن، فينشأ برلمان يمثل كل القوى الرئيسية في البلاد.
ـ يعتزم الرئيس، في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، طلب العمل السريع على إنجاز قانون جديد للانتخاب، ومطالبة الأفرقاء بإبداء ملاحظاتهم على نظام الاقتراع النسبي، تأييداً له أو رفضاً، وتحديد البدائل المتاحة.
إلا أن مشروع النسبية لم يكن وحده على الطاولة. تحدّث اجتماع السبت في مشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس، وطُرح أيضاً ـ لأول مرة في الجدل الدائر حول قانون الانتخاب ـ اقتراح يُزاوج بين الإبقاء على قانون 2008 وبين إدخال تعديلات عليه تعيد النظر في حجم دوائر الأقضية التي يزيد عدد مقاعدها على خمسة، فيُصار إلى تصغيرها لحصر عدد المقاعد في كل الدوائر على السواء بين مقعدين وخمسة مقاعد.
وينطلق أصحاب هذا الرأي من عدم المساواة في عدد مقاعد الدوائر التي تتفاوت بين قضاء وآخر، وفي المحافظة الواحدة أحياناً، والسعي إلى ضرورة تصحيحها وتنظيم توازنها. بعضها كبعلبك والدائرة الثالثة من بيروت من 10 مقاعد، وطرابلس والمتن والشوف من 8 مقاعد، وزحلة وعكار 7 مقاعد، وبعبدا والبقاع الغربي 6 مقاعد، في مقابل عدد وافر من الأقضية تترجح مقاعدها في الشمال والجنوب والجبل وبيروت بين مقعدين وخمسة مقاعد في حد أقصى.
ويتوخى الاقتراح ردّ الاعتبار إلى أصوات الناخبين المسيحيين في بعض الدوائر المختلطة، الفضفاضة المقاعد، التي يُرجّح انتخاب نوابها المسيحيين الناخبون المسلمون.
فيُعاد تقسيم هذه الدوائر، وتمسي مشابهة لمعظم الدوائر المسيحية الموزّعة على مقعدين أو ثلاثة مقاعد (جزين وزغرتا والبترون وبشري والكورة وجبيل).
لم تتعدَّ المناقشة طرح بضع أفكار حيال هذا الاقتراح. وتفادى أي من المجتمعين إبداء الرأي فيه، فأثير لجسّ نبض أولي فحسب.

النفط

خط الغاز الساحلي وتعيينات مجلس إدارة تلفزيون لبنان على جدول أعمال الحكومة اليوم

سياسيّة وشراكة في المجتمع اللبناني، فإن قانون النسبية في هذا الشكل يحرمه من ذلك ويغيّبه عن الساحة».

المحكمة الدولية

على صعيد آخر، بدأ رئيس المحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضي دافيد باراغوانث جولاته «التوضيحية» على المسؤولين اللبنانيين بشأن عمل المحكمة والمراحل التي بلغتها، والتقى لهذه الغاية كلاً من الرئيسين سليمان وميقاتي.
وفي حين لم يدل باراغوانث بتصريحات بعد اللقاءين، ألقى محاضرة في جامعة «الحكمة» أوضح فيها أن «القرار (الاتهامي) الصادر في شباط من العام الماضي ليس مُنزلاً، وأنه يمكن أن يجري نقضه من قبل محامي الدفاع ومراجعته».

حنبلاط والمقاومتان

على صعيد آخر، واصل النائب جنبلاط حملته على النظام في سوريا، موجّهاً التحية إلى «المجلس الوطني السوري الذي فرض نفسه في إسطنبول، وسيفرض نفسه كبديل حتمي للنظام العائلي الأقلوي الظالم»، مشبّهاً مسار المجلس «بمسار جبهة التحرر الفلسطينية التي دفعت أثماناً باهظة عربياً ودولياً قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه». ورأى أنه «لا بد في يوم ما أن تلتحق المقاومة في لبنان بمقاومة الشعب السوري».

مهرجان وادي خالد

وفي موضوع غير بعيد (عكار ـ روبير عبد الله)، تفاعلت قضية المهرجان الذي أقامه السلفيّون والجماعة الإسلامية في محلة المصلبية في وادي خالد بين فاعليات الوادي. واستنكرت الفاعليات، في بيان، قدوم «جماعات ملتحية تقلّها باصات كبيرة لم يشهدها تاريخ منطقتنا، وقد عرفنا لاحقاً أنهم ينتمون إلى التيار السلفي والجماعة الإسلامية، يتقدمهم داعي الإسلام الشهال، وشيخ دين صيداوي يدعى أحمد الأسير، إضافة إلى الشيخ هيثم الرفاعي ممثلاً الجماعة الإسلامية»، ورأى البيان أن الأشخاص المذكورين استقدموا جمهورهم معهم، مؤكدين «أن من ادّعى تمثيل عشائر وادي خالد لا يمثّل أحداً».

كلام في السياسة

معتقلان في غوانتنامو وزيارات «رئاسيّة» لقطر

جان عزيز

يضحك السوريون من منظر مؤتمر إسطنبول. يقولون إن عدد ممثلي الدول المشاركة فيه أكبر قطعاً من عدد الذين يمكن برهان غليون مثلاً أن يحشدهم أو يمثلهم في الواقع السوري. هذا لا يعني إهانة الأستاذ الجامعي من جهة، ولا اعتبار المعارضة غير موجودة في سوريا من جهة ثانية. فرغم كل شيء، الموضوعية تفرض التمييز بين غليون الأكاديمي وغليون السياسي. الأول كفوء، الثاني لا. كذلك فهي تفرض التأكيد على أن المعارضة موجودة في سوريا، لكن من يمثلها؟ تلك هي المشكلة. الإخوان المسلمون؟ رغم التركيز عليهم من قبل إعلام الحكم، بدءاً بتسميتهم من قبل الرئيس بشار الأسد «الإخوان الشياطين»، ثمة انطباع معمّم في دمشق أنهم لم يعودوا يمثّلون ثقل الشارع المعارض. ابتلعهم العرعور، يؤكد كثيرون. صار الشيخ الأصولي صاحب الأفكار الأكثر غرابة وطرافة، يمثل بشخصه أكثر من كل الإخوان ووثائقهم وتاريخهم. فالزمن لم يعد للعقل ولا للمنطق. وحين يغيب الاثنان، يصير الجنون أو ما يشبهه سيد الموقف والأرض، فكيف إذا كان يزعم أنه ينطق باسم السماء؟
تصور مثلاً آخر التبريرات الأصولية لطلب التدخل العسكري الخارجي لاحتلال سوريا، وآخر «الفتاوى» لتدمير سوريا من قبل الجيوش الأجنبية. لقد استخدموا القرآن، نعم القرآن. بلغ بهم الأمر أنهم اعتبروا سورة الفيل سنداً فقهيّاً لجواز ذلك. يقدم هؤلاء «تفسيراً» جديداً لتلك السورة القرآنية في قولها: «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سِجِّيل، فجعلهم كعصف مأكول». يقول السلفيون إن «الطير الأبابيل» التي أكد الكتاب أن الله يرسلها لضرب الأعداء، ليست غير طائرات حلف الأطلسي. لذلك، باتت الاستعانة بغارات «الناتو»، بالنسبة إلى هؤلاء، أمراً مبرراً شرعاً، لا بل هي واجب ربما. نعم هذا ما باتوا يروّجونه في أشرطتهم المصورة. ثم هل رأيت عظة ذلك الشيخ الجليل وهو يشرح كيف أن غارات تلك «الطير الأبابيل» في ليبيا كانت بمنتهى الذكاء والدقة المتناهية، تسقط القذيفة من السماء على مبنى، فلا تصيب إلا مؤيّدي النظام، أما الأبرياء والمدنيون والمعارضون فلا يمسّهم مسّ ...؟ خمسون ألف قتيل في معركة ليبيا، نحو خمسة آلاف منهم في ليلة الغزوة القطرية وحدها على طرابلس الغرب في 2 آب، غالبيتهم الساحقة من المدنيين، ويفتون بتلك الفتاوى... كأنهم يطبّقون فعلاً القول الليبي الشائع «بيسلم عليك العقل».
ثم إذا كانت واشنطن قد وقعت فعلاً في هذا الغرام القاتل بالأصوليين، يقول لك السوريون، فلماذا لم تقدم حيالهم على بادرة حسن نية ما؟ لماذا لم تأت هيلاري كلينتون مثلاً إلى مؤتمر إسطنبول وقد استقدمت على طائرتها نفسها السوريَّين الأصوليَّين اللذين تحتجزهما إدارة بلادها في معتقل غوانتنامو، منذ أحد عشر عاماً، من دون محاكمة طبعاً، وخارج أي وصاية قضائية حقوقية؟؟ فالذين تآمر معهم على البوسفور، والذين تعتقلهم قرب «خليج الخنازير» في كوبا بتهمة التآمر على بلادها، هم عملياً وفعلياً فريق سياسي وإيديولوجي وتنظيمي واحد. فإذا كانت معهم على هذه الضفة، فلماذا تضطهدهم على الضفة الأخرى؟ إلا إذا كان الخبث السياسي هو القاعدة في التعامل مع «القاعدة» وأخواتها، تماماً كما يفعل نيكولا ساركوزي. فهو يريد للقرضاوي أن يحكم كل الدول العربية، لأن في ذلك مصلحة اقتصادية له، ويمنع القرضاوي نفسه من أن يطأ أرض فرنسا، ويسوق قرار منعه على أنه إنجاز شخصي له، لأن في ذلك مصلحة انتخابية. سياسة المعيارين والمكيالين؟ بل أبعد بكثير حتى من الخبث. والخبث نفسه مطروح لدى الأصوليين، فلماذا لم يسألوا شركاءهم الأميركيين في إسطنبول مثلاً عن «الأخوين المجاهدين» في غوانتنامو؟ أم هامش اللعبة مرسوم بدقة من الطرفين: نتقاطع الآن على إسقاط عدو مشترك، وبعدها لكل ... حادث حديث؟ تماماً على طريقة بن لادن الذي انتقل من «مجاهد الحرية» المستضاف في البيت الأبيض، إلى «إرهابي الأصولية» المطمور غدراً في قاع أسود...
لكن البعض، حتى في الخليج، بدأ يرى ويسمع ويدرك. حتى إن هذا البعض بدأ يرفع الصوت هناك، محذراً من تلك السياسات الرعناء. وفي السياق نفسه، يكشف لك السوريون خبراً: هل تعرف أن دولة خليجية تنوي تزويدنا الآن بمركبات مجهزة ومخصصة لمكافحة الشغب؟
وعلى سيرة الخليج والخبث السياسي، يختتم الحديث في مقاهي دمشق، بغمزة لبنانية لاذعة في هذا المجال: البعض في بيروت ليس بعيداً عن تلك البهلوانيات. هل سمعت مثلاً بزيارات لبنانية لقطر للبحث في استحقاقكم الرئاسي بعد عامين؟ لينتظروا بعض الوقت، ماذا لو كانوا يفاوضون العاصمة الخطأ؟ أو ماذا لو تبيّن أنهم يتباحثون مع مسؤول سابق في العاصمة نفسها؟ بكير كتير.

علم وخبر

خلوة المستقبل

يعقد تيار المستقبل خلوة تنظيمية في أحد فنادق المتن الشمالي عنوانها الأساسي تفعيل آليات التواصل بين القطاعات والتواصل مع القاعدة، في خطوات تمهيدية وضعها مستقبليون في إطلاق الاستعدادات للانتخابات المقبلة.

صراع فتح ـ حماس في الأونروا

ستشهد المخيمات الفلسطينية يوم الأربعاء انتخابات يقوم خلالها موظفو وكالة الأونروا مباشرة باختيار ممثليهم داخل الاتحاد الخاص بهم الذي يضم ممثلين عن قطاعات المعلمين والموظفين والعمال. انتخابات الغد تمثّل المرحلة الأولى لاختيار ممثلي كل مخيم، تعقبها انتخابات ثانية على مستوى المخيمات، قبل أن تختتم بانتخابات نهائية لاختيار المجلس التنفيذي. ورغم أن العملية تندرج في الإطار الخدماتي والنقابي، تتخذ الانتخابات التي تجرى كل ثلاث سنوات هذا العام طابعاً سياسياً بسبب الصراع الحاد بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس لانتزاع أكبر عدد من الأعضاء المؤيّدين لكل منهما، ما يعزز نفوذهما بين القواعد الشعبية داخل المخيمات.

نشر شائعة

تعمل الدوائر القريبة من النائب وليد جنبلاط على تعميم فكرة وقوف النظام السوري وراء موت الشيخ أحمد سلمان الهجري قبل أيام في حادث سير، والقول بأن الحادث مدبّر. وتنتشر الفكرة على مواقع التواصل الاجتماعي كما في القرى التي لجنبلاط نفوذ فيها.

الاستغناء عن كرامة

استغنى حزب الكتائب اللبنانية عن مرشّحه السابق للمقعد الكاثوليكي في المتن الشمالي إيلي كرامة، واستعاض عنه بمرشح جديد هو رجل أعمال متني بارز في مجال البناء والمقاولات.

ما قل ودل

يؤكد أحد نواب كسروان السابقين أن تصعيد رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع ضد البطريرك الماروني بشارة الراعي «انتخابيّ صرف، على غرار

تصعيد جعجع ضد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قبل بضعة أشهر، وذلك من منطلق رفض جعجع الشديد لوجود من ينافسه أو يشاركه بنديّة في تأليف اللوائح في الانتخابات النيابية المقبلة».

وثيقة

ضيّعت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي فرصة تعديل نظام المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، هذا ما يمكن استخلاصه من الدراسة التي كان المحامي سليم جريصاتي قد سلمها لميقاتي قبل تعيينه وزيراً للعمل

كيف ضاعت فرصة تعديل بروتوكولات المحكمة الدولية؟

إعداد ــ عمر نشابة

ورد في البيان الوزاري أن الحكومة «ستتابع مسار المحكمة الخاصة بلبنان التي أنشئت مبدئياً لإحقاق الحق والعدالة، بعيداً عن أي تسييس أو انتقام، وبما لا ينعكس سلباً على استقرار لبنان ووحدته وسلمه الأهلي» (الفقرة 14). أما رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، فأعلن أن «التمويل لا يلغي بعض الملاحظات الموجودة على المحكمة» (صحيفة «الشرق» في 4 تشرين الاول 2011). وقال الرئيس نجيب ميقاتي أمام رئيس المحكمة الدولية دافيد باراغوانث في 24 تشرين الثاني 2011 إن «عمل المحكمة يجب أن يبقى في إطاره القانوني بعيداً عن الاستنسابية أو الاستخدام السياسي، مع الأخذ في الاعتبار ملاحظات البعض على جوانب معينة تتعلق بملف المحكمة ككل» (بحسب الوكالة الوطنية للإعلام)، لكن لا البيان الوزاري ولا أي مذكرة تطبيقية رسمية يعرضان الآلية التي تتثبت الحكومة بواسطتها من أن المحكمة تعمل «لإحقاق الحق والعدالة بعيداً عن التسييس». ولم يشرح الرئيسان سليمان وميقاتي المقصود بـ «الملاحظات الموجودة على المحكمة»، لا بل تبين من خلال الدراسة القانونية التي كان المحامي سليم جريصاتي قد سلّمها لميقاتي قبل تعيينه وزيراً، أن الحكومة ضيّعت فرصة ثمينة لتعديل نظام المحكمة خلال حقبة التمديد لعملها.

نعرض في الفقرات الآتية أبرز ما تضمنته دراسة جريصاتي، العضو السابق في المجلس الدستوري، الذي وضعها في إطار استشارات الرئيس ميقاتي، التي تزامنت مع جولة الامين العام للأمم المتحدة، الذي زار بيروت في كانون الأول الفائت. فقضية قرار التمديد لعمل المحكمة كانت على جدول أعمال اجتماعات بان كي مون في بيروت، لكن الرئيس ميقاتي اختار إغفال الملاحظات حول عمل المحكمة ونظامها. أما دراسة جريصاتي، فتضمنت النقاط الآتية:

«إن الفقرة (2) من المادة 21 من اتفاق المحكمة المعنونة «مدة الاتفاق» تعطف على الفقرة (1) التي تحدد مدة سريان مفعول الاتفاق بثلاث سنوات اعتباراً من تاريخ مباشرة المحكمة الخاصة عملها، حتى اذا مضت هذه المدة، يقوم طرفا الاتفاق بالتشاور مع مجلس الامن باستعراض ما تحرزه المحكمة الخاصة من تقدم في اعمالها. هذا هو الموجب التشاوري الاول الذي تفرضه الفقرة المذكورة على طرفي الاتفاق. إن موجب التشاور في معرض تمديد المدة ملزم لطرفي الاتفاق، بحيث إنه يجب ان يحصل بعد مضي المدة الأصلية على سريان مفعول الاتفاق، وثالثهما، متعلق بالتساؤل المشروع عن اسباب عدم التقيّد بالمهلة المحددة للمحكمة الخاصة لإنهاء عملها، طالما أنه جرى تحديدها بصورة غير مألوفة في نص الاتفاق، ما يزيد في الحالتين (تحديد المدّة وعدم الالتزام بها) من المساحة المتاحة للتوسل السياسي للمحكمة الخاصة. إن هذا التشاور الإلزامي الأول انما يهدف الى تقويم عمل المحكمة ومسارها، وهو الركيزة التي تنطلق منها المراحل التالية المتعلّقة بتمديد مدّة الاتفاق وتحديدها. يدل الموجب التشاوري الإلزامي الاول على أن التشاور مع الحكومة اللبنانية لا يقتصر على المدة الزمنية فحسب، بل هو يتم أساساً حول نظرة الحكومة اللبنانية الى ممارسة المحكمة الخاصة ولايتها وتقويم عملها ومسارها.

تنص الفقرة (2) من المادة (21) على تمديد الاتفاق (المقصود التمديد التلقائي) في حالة عدم اكتمال انشطة المحكمة في نهاية المدة المذكورة (كما هي الحال) بالنسبة إلى المحكمة الخاصة، وذلك للسماح لها بإنجاز عملها. إن هذا النص، المعطوف على الفقرة (1) من المادة ذاتها، الذي يجب تفسيره تفسيراً متناسقاً معها على ما تقضي به قواعد التفسير القانوني، انما يستدعي الملاحظات الآتية:

1- ان التمديد التلقائي يفترض ان ينهي طرفا الاتفاق تشاورهما مع مجلس الامن باستعراض ما أحرزته المحكمة الخاصة من تقدّم في عملها، اي ان تتم عملية تقويم مسار هذه المحكمة وعملها من ضمن ولايتها القضائية من جميع الجوانب. إن هذا التشاور التقويمي الالزامي والمفروض على طرفي الاتفاق، الذي لا يجوز الالتفاف عليه، لا يمكن تجاهل خلاصاته او التحفظات الناتجة عنه، او المسائل التي تنهض عن تلك المناقشة الجارية بمعرضه، وإلا فستنعدم اسباب ايراده في النص بصورة الزامية، على ما أسلفنا.

2- ان التمديد التلقائي يفترض حكماً أن يتوافر امكان لأيّ من طرفي الاتفاق الدولي ان ينقضه او ينسحب منه، وإلا فسنقع في محظورين تلفظهما المبادئ القانونية، الاول يتعلق بما يسمى «الالتزام الأبدي»، والثاني يتمثل في توافر «شرط محض إرادي» condition purement potestative لشخص ثالث بإنهاء الاتفاق، على ما سنبيّنه في معرض موجب التشاور الثاني.

3- إن المادة 60 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات تنص صراحة على أن الإخلال الجوهري بالمعاهدة الثنائية من اي من طرفيها يخوّل الطرف الآخر التحجج به كسبب لانقضائها او إيقاف العمل بها كلياً او جزئياً، على ان يفهم بالإخلال الجوهري لاغراض هذه المادة مخالفة نص اساسي لتحقيق موضوع المعاهدة والغرض منها، وفي حالتنا عدم مراعاة «اعلى المعايير الدولية في مجال العدل الجنائي» في المسار الذي ادى الى لائحة الاتهام، وتمنّع المحكمة عن تزويد موقوف اعتباطياً بما يمكّنه من ممارسة حق التظلم قضاء (على اقل تقدير).

4- ان ثمة تغييراً جوهرياً قد حصل في الظروف التي احاطت بالاتفاق، ذلك أن الفراغ الرئاسي قد ملئ في مقام رئاسة الجمهورية، وأضحت لنا حكومة ميثاقية ومجلس تشريعي عامل، بحيث انتفت «العقبات الحقيقية» التي حالت دون إنشاء المحكمة بصورة دستورية سليمة، تلك الحجة التي ارتكز اليها القرار 1757 (2007) في فقراته غير التقريرية ليتصرف مجلس الامن بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة في معرض القرار المذكور. اضافة الى ذلك، لم يعد من مبرر لعدم قيام الامين العام للامم المتحدة بالتفاوض مع الحكومة اللبنانية بشأن اتفاق لانشاء المحكمة الخاصة، استناداً الى اعلى المعايير الدولية في مجال العدل الجنائي، على ما نص عليه من جديد الى مجلس الأمن بشكوى موثقة (خطوة سياسية لدى الخصم والحكم) او الى مرجعية قضائية محايدة، يحتكم اليها الطرفان معاً، الامر المتاح في القانون الدولي العام، الذي يراعي الحصانة القضائية الدولية التي تتمتع بها الأمم المتحدة.

> كانت قضية تمديد عمل المحكمة على جدول أعمال بان في بيروت، لكن ميقاتي اختار إغفال الملاحظات

لا محكمة دولية في جدول الأعمال

جاء في دراسة جريصاتي «أن ما يُقصد بالحكومة اللبنانية في موضوع التشاور بمراحله، إنما هو مجلس الوزراء المنعقد برئاسة رئيس الجمهورية (ميشال سليمان) كي تتوافر شروط المادة 52 من الدستور بمعرض التطرق الى اتفاق دولي، مع الاشارة الى ان المادة 65 من الدستور تعتبر الاتفاقات والمعاهدات الدولية من المواضيع الاساسية التي يستلزم إقرارها موافقة ثلثي اعضاء الحكومة، المحدد في مرسوم تشكيلها»، لكن موضوع التشاور بشأن المحكمة الدولية لم يطرح على مجلس الوزراء، ولم يرد من بين بنود جدول أعماله. على الرغم من ذلك لا بد من الاشارة الى أنه «في حال عدم استجابة طلب الدولة اللبنانية يبقى سبيل واحد لحل النزاع، سواء على التفسير او التطبيق او التعديل او التمديد، ألا وهو التوجّه

مشاورات ضرورية

تحدث الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون خلال زيارته الاخيرة الى لبنان، بموضوع التمديد التلقائي لمدة الاتفاق الذي أنشئت بموجبه المحكمة الدولية، حيث قال رداً على سؤال انه «بموجب الاتفاق بين الامم المتحدة ولبنان، سيمدد التفويض الممنوح للمحكمة الخاصة اذا لم تستكمل عملها بحلول هذا التاريخ (آذار 2012). إن مدة التمديد لهذا التفويض هي قرار أتخذه انا، بالتشاور مع مجلس الامن والحكومة اللبنانية. أنا حالياً في عملية اجراء المشاورات الضرورية. انوي التوصل الى قرار قريباً في شأن مدة التمديد»، لكن الحكومة والأمانة العامة للأمم المتحدة تكتمتا عن الاعلان عن نتائج تلك «المشاورات الضرورية».

وزير العمل
سليم جريصاتي (أرشيف)

لاشرعية اتفاق إنشاء المحكمة الدولية

إن المرجعية النصية هي مشروع الاتفاق بين الأمم المتحدة والجمهورية اللبنانية بشأن انشاء محكمة خاصة للبنان، الذي فرض مجلس الامن بدء سريان أحكامه اعتباراً من 10 حزيران 2007، فأضحى اتفاقاً هجيناً يعارض ابسط القواعد والمفاهيم المعتمدة للتعريف عن الاتفاقات الدولية، سواء تلك الداخلة في نطاق اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات، او غير الداخلة في نطاقها. إن المادة (3) من هذه الاتفاقية الدولية تنص على ان عدم سريان احكامها على الاتفاقات الدولية التي تعقد بين الدول والاشخاص الآخرين في القانون الدولي (كالأمم المتحدة) لا يخل بسريان اية قاعدة واردة في هذه الاتفاقية على تلك الاتفاقات، اذا كانت تخضع لها بصورة مستقلة عن الاتفاقية، ما يعني جواز تطبيق المصطلحات الواردة في المادة (2) من الاتفاقية على اتفاق المحكمة، ولا سيما لجهة ضرورة قيام الدولة المعنية بالاتفاق الدولي باقراره من طريق التعبير عن رضاها الالتزام به، الأمر غير الحاصل بالنسبة إلى اتفاق المحكمة.

قرار مجلس الامن رقم 1664 (2006) تاريخ 29 آذار 2006، وهو قرار عطف عليه القرار 1757 (2007)، فضلاً عن ان القرار الاخير المذكور أشار في فقراته غير التقريرية الى توقيع الاتفاق او ابرامه، الأمر غير الحاصل، والى رسالة موجهة من رئيس مجلس وزراء لبنان، اشار فيها إلى أن اغلبية برلمانية أعربت عن تأييدها للمحكمة (خارج اطار مجلس النواب)، ملتمساً إنشاء المحكمة على سبيل الاستعجال. إن التغيير الجوهري في هذه الظروف التي كانت سائدة عند تقرير بدء سريان الاتفاق بصيغته الراهنة انما يصلح اساساً لتعديل هذا الاتفاق او ايقاف مفعوله، ريثما يصار الى بت مصيره، طالما ان هذه الظروف انما كانت سبباً رئيسياً، على ما بيّنا، لاعلان بدء سريان مفعول الاتفاق بصورة زاجرة تحت الفصل السابع، وان من شأن هذا التغيير ان يبدّل بصورة جذرية في مدى الالتزامات التي ما زال من الواجب على الدولة اللبنانية القيام بها بموجب هذا الاتفاق، على ما تنص عليه المادة 62 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات.
من المسلّم به في القانون الدولي ان لكل اتفاق ثنائي وسيلة لإنهائه بصورة صريحة او ضمنية، كالاتفاق الخطي او الضمني او الاخلال بالشروط، او استحالة التنفيذ او زوال احد الطرفين او تبدّل الظروف التي كانت سائدة حين ابرام الاتفاق (الامر غير الحاصل اصلاً في حالتنا، إذ إن الاتفاق فُرض على لبنان) اذا كان من شأن هذا التبدّل أن يؤدي الى عكس مآل الاتفاق كالفتنة مثلاً بدلاً من العدالة، او تهديد السلم والامن والاستقرار بدلاً من الوئام، او الإفلات من العقاب بدلاً من العقاب.

انه لمن المهم بمكان ان نعرف جميعاً ان حسن النية يجب ان يسود جميع مراحل تنفيذ اي اتفاق او تعديله او نقضه، عملاً بالمبدأ القائل بأن الاتفاقات يجب ان تحترم من الأطراف الموقعة، والمعبر عنه في اصله اللاتيني بمبدأ pacta sunt servanda.
من هنا ضرورة ان تتحصن الحكومة اللبنانية بالظروف المتغيرة للاستناد اليها، كما بسائر الاسباب التي اشرنا اليها في معرض انشاء هذه المحكمة ومسارها وعملها، ولا سيما ان لبنان الرسمي، ممثلاً برئيس الدولة في حينه العماد اميل لحود، قد سبق له ان أبدى تحفظات خطيّة في كتب رسمية، تضمنت طلب ايداعها بمثابة وثائق لدى الامم المتحدة، وتبيان اسباب عدم التقيّد بالاصول الدستورية المفروضة على التفاوض بشأن عقد المعاهدات الدولية وابرامها، كي تنازع الحكومة اللبنانية صحيحاً بالاتفاق او تطلب تعديله او ايقاف مفاعيله.
اما الموجب التشاوري الثاني، فهو الذي نصت عليه خاتمة الفقرة (2) من المادة (21)، لجهة ان الامين العام يحدد (مدة او مدداً) اضافية للاتفاق بالتشاور مع الحكومة ومجلس الامن.
إن هذا التشاور هو الزامي لجهة وجوب حصوله، وليس من قبيل الموجب الشكلي، بمعنى أنه بمجرد أن يحصل مع دولة سيادية هي طرف في اتفاق دولي، لا بد ان يكون هذا التشاور وازناً أيضاً في خلاصاته ونتائجه، بمعنى انه لا يجوز للأمين العام للامم المتحدة تجاهل هذه الخلاصات والنتائج، وهو يمثل طرفاً في الاتفاق، اي الامم المتحدة.
ان ما يدل بصورة قاطعة على ان موجب التشاور هذا الذي تمّ التعبير عنه بالفرنسية بعبارة en consultation وبالإنكليزية in consultation، هو الزامي لجهة حصوله والاخذ بخلاصاته او جلّها، يرتكز على الاسباب الآتية:
1- إيراده في معرض نص على مدة الاتفاق الاصلية والامكانية المتاحة لممثل احد طرفي الاتفاق (الأمين العام للامم المتحدة) بتحديد مدة او مدد اضافية له، ما يناقض مبدأ الرضى المتبادل في الاتفاقات عامة، ولا سيما الدولية منها، وإن اقترن بدء سريانها بقرار من مجلس الامن بموجب الفصل السابع.
2- إن التشاور هذا لا يقتصر على الحكومة اللبنانية فقط، بل ينسحب ايضا على مجلس الامن. هل يرغب حقا الامين العام للامم المتحدة في أن يشاور مجلس الامن ويتجاهل توصياته؟ هل هو قادر على ذلك؟ إن الجواب هو حتماً بالنفي، ما يعني ان التشاور مع الحكومة اللبنانية انما يجب ان يتم بشروط متساوية، والتشاور مع مجلس الامن، إذ ليس من مبرر بالمطلق أن لا يقدم الامين العام على التشاور مع الحكومة اللبنانية بشأن المدة الاضافية للاتفاق، فيما يتشاور بشأنها مع مجلس الامن، او ان يتجاهل نتائج هذا التشاور وخلاصاته وفقاً لما ستبديه الحكومة اللبنانية، بينما سيلتزم حتماً بتوصية مجلس الأمن.
3- يعرف الامين العام انه لا يجوز ان تختزل اية مناسبة متاحة للحكومة اللبنانية بموجب الاستحقاق الهام المتمثل بانتهاء مدة الاتفاق الاصلية، للمنازعة بشأن تفسير الاتفاق او تطبيقه، حتى يصار الى التفاوض او اعتماد اية طريقة اخرى للتسوية، او طلب تعديله عن طريق اتفاق خطي بين الطرفين، لأن في عكس ذلك فهماً خاطئاً لطبيعة الاتفاق الدولي وخصائص اتفاق المحكمة الخاصة، تحديداً لجهة افتقاره الى القوة القانونية الالزامية، على ما شرحنا، وتغير ظروفه جوهرياً وما تأتى عنه من شرذمة وانقسام وتجاذب حاد في مجتمع تعددي من ضمن دولة ذات سلطة مركزية واحدة، ولأن هذا الاتفاق ذاته نص على امكانية المنازعة بأحكامه تفسيراً او تطبيقاً كما على جواز تعديله.
4- إن عدم الاتفاق على تقويم المرحلة السابقة للتمديد هو بحد ذاته نزاع بين طرفي الاتفاق وفقاً لمفهوم المادة 18 منه، ما قد يستدعي تعديله في معرض او بنتيجة التفاوض او التسوية.
5- سبق للأمين العام للأمم المتحدة أن تشاور مع الحكومة اللبنانية في حينه، وأخذ بنتيجة هذا التشاور لجهة تاريخ مباشرة المحكمة الخاصة عملها (أي في أول آذار 2009)، وهو التاريخ الذي اعتمده وحدده الأمين العام بقرار منفرد منه، عملاً بالمادة (19) فقرة (2) من الاتفاق.
6- إن الموجب التشاوري الثاني قد يستدعي قراراً جديداً من مجلس الامن لإشاحة نقاط الخلاف بين طرفي الاتفاق وسائر شوائبه».
لكن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي اختارت تجاوز قواعد التشاور الإلزامي عبر عدم «استعراض ما احرزته المحكمة الخاصة من تقدّم في عملها، اي أن تجري عملية تقويم مسار هذه المحكمة وعملها من ضمن ولايتها القضائية من جميع الجوانب». وبذلك تكون الحكومة قد ضيّعت فرصة ثمينة للبحث الجدي بطلب تعديل بعض مواد الاتفاقية التي أنشئت المحكمة بموجبها ونظامها والبروتوكولات الثلاثة التي تحدد علاقة أجهزة المحكمة بالدولة، وخصوصاً تلك التي تتجاوز الأنظمة المحلية والخصوصية الفردية والسيادة الوطنية.
يذكر أخيراً أن المادة 18 من الاتفاق الذي أنشأ المحكمة والمعنونة «تسوية المنازعات» تلحظ صراحة امكانية المنازعة بشأن تفسير الاتفاق او تطبيقه، على أن تسوى تلك المنازعة بالتفاوض او بأية طريقة اخرى للتسوية يتفق عليها الطرفان، وان المادة 20 منه، المعنونة «التعديل»، تجيز تعديل هذا الاتفاق عن طريق توافق الطرفين خطياً على ذلك.

أخبار القضاء والأمن

الادّعاء على 9 أشخاص بتهريب السلاح إلى سوريا

ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، على تسعة أشخاص، ستة منهم سوريون (أربعة موقوفون) وثلاثة لبنانيين (موقوفان) وذلك بجرم الاتجار بالأسلحة وتهريبها إلى سوريا عبر مشاريع القاع سنداً إلى المادة 72 من قانون الأسلحة. وكان الجيش اللبناني قد ضبط معهم شاحنتين محملتين بالأسلحة، وقد أحالهم صقر إلى قاضي التحقيق العسكري الأول.

توقيف عصابة سرقة في الكورة

أوقفت القوى الأمنية ثلاثة أشخاص، كانوا يقودون سيارة، أثناء محاولتهم سرقة مولدات كهربائية من بلدة كفر حزير ـ الكورة. وبعد التحقيق الأولي معهم اعترفوا بقيامهم بسلسلة عمليات سرقة في البلدة نفسها، وقد فاق عددها الخمس. وتستمر التحقيقات لمعرفة سائر أفراد العصابة، التي يشتبه في تورطها بممارسة أعمال سرقة مختلفة في القضاء.

موقوف لدهسه طفلاً

أوقف عناصر من فصيلة برج البراجنة في قوى الأمن الداخلي، أمس، محمد م. (27 عاماً ـ سوري الجنسية) بعدما صدم الطفل آدم رمزي حرب (4 سنوات)، ما أدّى إلى وفاته في منطقة الرويس.

«مريض» مشتبه فيه بطعن ابنتيه

أوقفت القوى الأمنية ج. خ. (62 عاماً) للاشتباه فيه بطعن ابنتيه داخل منزله، في منطقة مخيم شاتيلا، وهو مصاب بمرض عصبي يؤدي إلى فقدانه التركيز. ولم يتمكن المحققون من الاستماع إلى إفادة الفتاتين المطعونتين بسبب خضوعهما للعناية الطبية ووضعهما الحرج بعد إدخالهما إلى أحد المستشفيات.

أكثر من 100 موقوف بأفعال جرمية

أوقفت القوى الأمنية 102 من المطلوبين والمشتبه فيهم بارتكاب أفعال جرمية، على جميع الأراضي اللبنانية، بينهم: 20 بجرائم سرقة واشتباه بالسرقة، 13 بجرائم مخدرات، 19 بجرائم ضرب وإيذاء، تضارب، صدم، تهديد وشتم، شهر سلاح، خطف، طعن بسكين، 20 بجرائم دون أوراق ثبوتية، قيادة دراجة غير قانونية، إقامة منتهية الصلاحية، دخول البلاد خلسة، قيادة دراجة بلوحة مزورة، قيادة سيارة مسروقة بلوحة مزورة، 21 بجرائم تهجم على دورية، سكر ظاهر، تأليف عصابة، تعدّ على عقار، حيازة مواد مشبوهة، افتعال حريق، فرار من منزل مخدومها، لوحة سيارة مغايرة، حيازة أسلحة، اشتباه بالدعارة، اشتباه بإحراق سيارة، إضافة إلى 9 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

انقلاب شاحنة على أوتوستراد البربارة

ارتطمت شاحنة بالحاجز الإسمنتي على المسلك الغربي من أوتوستراد البربارة، أمس، بسبب ثقب في أحد إطاراتها. وأدّى الحادث إلى جنوح الشاحنة وانقلابها وانتشار أكياس الإسمنت على المسلكين الشرقي والغربي، ما منع قاصدي الشمال والآتين منه من المرور إلا عبر مسربين ضيقين. وفتحت قوى الأمن الطريق البحرية بعد زحمة سير خانقة، امتدت على المسلكين لمسافات طويلة، لحين إزالة الأكياس وإعادة السير على المسلكين الى طبيعته.

أحكام لجنايات البقاع في مخدرات وتزوير وسرقة

أصدرت محكمة الجنايات في البقاع سلسلة أحكام بحق عدد من المتهمين، إذ أنزلت عقوبة الإعدام بحق متهم بالقتل عمداً، وحكمت على متهمين بالاتجار بالمخدرات بالأشغال الشاقة المؤبدة وغرمتهم بين 50 و100 مليون ليرة، والأشغال الشاقة بين 3 و5 سنوات لعدد من المزورين مع غرامة مليون ليرة. كذلك أنزلت عقوبة الأشغال الشاقة مدة 7 سنوات بحق متهمين بالسرقة، والأشغال الشاقة مدة 5 سنوات بحق عدد من المتهمين بسرقة خطوط هاتفية عامة.

قضية

«الإنماء والإعمار» مستعد لأي قرار يصدره مجلس الوزراء (مروان بوحيدر)

المتن (لا) يتنفس من جل الديب

ينفذ أهالي جل الديب عند الساعة السادسة من صباح اليوم اعتصاماً للمطالبة بإقامة جسر بديل من الذي أزيل. سيقطعون الطريق أمام المارّة في محاولة لفك «الحصار» عنهم، في ظل غياب المشروع البديل الذي وعدوا به. تحرّك لن يمرّ من دون تداعيات سياسية، وخصوصاً أن رئيس البلدية غير موافق عليه، في حين يتسابق كلّ من النائب نبيل نقولا والنائب ميشال المر على إيجاد الحلول

نانسي رزوق

عندما صدر قرار إزالة جسر جلّ الديب، وضع بعض الظرفاء لافتة قربه كتب عليها «رح نشتألك يا عكروت». اليوم، وبعد نحو شهرين على إزالته، اكتشف أهالي المنطقة أن المسألة تتجاوز الشوق. غياب الجسر حاصر المنطقة وحوّلها إلى «سجن في غياب المداخل والمخارج»، على حد تعبير البعض الذين يرون أن «نحو 150 ألف متني أصبحوا معزولين داخل بقعة جغرافية، بعدما قطع اتصال المنطقة بالبحر من جهة، وبالأوتوستراد من جهة أخرى».

«المتن بيتنفّس ... من جلّ الديب كمان»، هي العبارة الجديدة التي كتبت على لافتات علّقت في مختلف أرجاء البلدة، وتعبّر عن معاناة لاحت بوادرها مع إزالة جسر جل الديب نهائياً أواخر شهر كانون الثاني الماضي. تبعت هذه الخطوة رسائل هاتفية تناقلها الشباب، تتضمن مواقف رافضة للأمر الواقع. المواقف نفسها تُرجمت أيضاً على صفحة «ثورة جل الديب» الفايسبوكية، لحثّ المواطنين على التضامن بوجه «الكارثة الاجتماعية». أولى حركات التضامن اعتصام ينفّذ اليوم عند الساعة السادسة من صباح اليوم أمام تمثال مار يعقوب الكبوشي. ويوضح المحامي عبدو أبو

نحو سياحة بيئيّة خضراء في جنوب لبنان

البند الذي لم يستوفَ النقاش فيه هو التهديد الإسرائيلي (أرشيف ــ حسن بحسون)

آمال خليل

تلبية لطلب اتحاد بلديات قضاء صور، أطلقت الإسكوا وقيادة اليونيفيل ورشة عمل عن التوعية على تعزيز السياحة البيئية المسؤولة في المنطقة، في إطار اقتصاد أخضر. الاتحاد الذي يضمّ 63 بلدية، وجد أن معالمه السياحية والطبيعية والأثرية عرضة للتهديد البيئي المستمر، فوضع خطة عاجلة لحمايتها من خلال إشراك سكان المنطقة وتوعيتهم على أهمية الموارد البيئية المتوافرة، ليس حفاظاً على الطبيعة فحسب بل لتعزيز الاقتصاد.

الخطة انطلقت في الأشهر السابقة بحملات نظافة وفرز النفايات ومعمل لتكرير المياه المبتذلة واستحداث خيم بحرية لجذب السياح وتعزيز الحرف ودعم التعاونيات الزراعية. واستكمالاً، أطلقت الورشة بالتعاون مع وزارة السياحة الورشة التي بحثت في سبل إطلاق السياحة الخضراء المستدامة.

استعرضت حلقات الورشة أهمية السياحة البيئية المسؤولة عن خلق فرص عمل خضراء للسكان المحليين، وللمؤسسات الصغيرة والناشطة في قطاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في المناطق الريفية المهمّشة. وقد قدّم كلّ من برنامج «الضيافة والمبيت في القرى الريفية» وجمعية دروب الجبال والنادي اللبناني للتنقيب عن المغاور وجمعية حماية الطبيعة في لبنان وخبيرة آثار ونادي التجديف النهري ورؤساء بلديات تجاربهم التي خاضوها في بعض البلدات، محدثين تغييراً في مجتمعاتها.

القسم الأخير من الورشة، قُسّم المشاركون فيه إلى مجموعات عمل حدّدت خطوات إحياء التراث الثقافي في منطقة صور والفرص المتاحة لتنمية مستدامة فيها بالنظر إلى التحديات التي تواجه الأنشطة السياحية المحافظة على البيئة، والتدابير التي يمكن أن تتخذها البلديات لمواجهتها من جهة، ولنشر ثقافة هذه السياحة من جهة أخرى. ومن توصيات الورشة اقتراح إجراء مسح ميداني للمعالم الموجودة والثغرات التي تعرقل وضعها على خريطة السياحة والتنمية. إلا أن البند الذي لم يستوف النقاش فيه كان التهديد الإسرائيلي المستمر.

قيادة اليونيفيل حجزت مكاناً كبيراً لها في الورشة بتعهدها دعم السلطات المحلية والجمعيات الهادفة إلى تعزيز الأنشطة السياحية في منطقة انتشارها.

طرابلس لتوأمها غازي عنتاب: ساعدينا

عبد الكافي الصمد

كانت الأيام الثلاثة التي أمضاها في طرابلس، نهاية الأسبوع الماضي، وفد بلدية غازي عنتاب التركية، فرصة مزدوجة للوفد الزائر كي يُقدّم ما لديه من أفكار ورؤى من جهة، والاطلاع على واقع عاصمة الشمال وما يمكن تقديمه لها، من جهة أخرى، وخصوصاً أن الوفد وقّع اتفاقية تعاون وتوأمة مع بلدية طرابلس، تعدّ الرابعة التي توقّعها طرابلس مع بلديات تركية هي (كتشي أورين، الفاتح، قونيا وبورصا)، بحسب رئيس لجنة الآثار والتراث في البلدية خالد تدمري.

أكثر من محطة توقف عندها الوفد التركي، بدءاً من مبنى البلدية وأحياء المدينة وآثارها التي يعود بعضها إلى العهد العثماني، وغرفة التجارة والصناعة والزراعة، قبل أن تختتم الزيارة بتوقيع الاتفاقية في مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي.

في غرفة التجارة حضر الهمّ الاقتصادي، بعد عرض أمين المال توفيق دبوسي ووفد من مزارعي ومصدري الحمضيات مشاكلهم، إثر إغلاق أسواق التصريف في سوريا والعراق والأردن بسبب أحداث سوريا. وتساءلوا عن إمكان استيراد تركيا بعض هذا الإنتاج. رئيس بلدية غازي عنتاب عاصم غوز ألباي عرض المساعدة، لأن مدينته «تفتقر إلى ما يكفيها من الحمضيات»، واعداً بإرسال ردّ في غضون أسبوع على الأكثر.

من جهته، عبّر رئيس بلدية طرابلس نادر غزال عن طموحه إلى إقامة تعاون مع غازي عنتاب في مجال الآثار، لافتاً إلى «دور السلطات المحلية» في هذا الجانب، علماً بأن معلومات ترددت عن تكرار تعرّض المدينة القديمة في طرابلس لسرقة آثارها وتشويه معالمها التاريخية، من دون أن تتحرك البلدية لإيقاف هذه التعدّيات.

عندما أتى دور رئيس بلدية غازي عنتاب عاصم غوز ألباي في الحديث، فتح أغلب الحضور أفواههم وهم يستمعون إلى عرض لبعض ما تتميز به المدينة، التي

> **غازي عنتاب هي رابع بلدية تركيا تتوأم مع طرابلس**

أقاموا للتوّ علاقة تعاون وتوأمة معها. أوضح غوز ألباي أن مدينته «تعدّ الثالثة في تركيا ومن أكبر مدنها الصناعية. يوجد فيها أكثر من ألف مصنع ويعمل فيها أكثر من 100 ألف عامل، ويفوق حجم صادراتها 5 مليارات دولار سنوياً».

وعن خصائص غازي عنتاب الأخرى، أشار غوز ألباي إلى أنه «خلال 8 أعوام قامت البلدية بترميم 1500 منزل ودكان في المدينة القديمة، ولدينا أكبر حديقة نموذجية وأكبر «ديزني لاند»، وأكبر حديقة حيوان وأكبر مدينة علمية».

غوز ألباي، الذي التفت إلى أن مياه الأنهار تذهب هدراً في طرابلس، أشار إلى أن «تركيا تنتج من المياه مئات آلاف ميغاوات الكهرباء، وأن أكبر شركة منتجة للطاقة في تركيا موجودة في غازي عنتاب، كما نستخرج مع مدن تركية أخرى الكهرباء من القمامة (وفضلات الحيوانات أيضاً) التي هي ذهبٌ بالنسبة إلينا».

جودة، أحد موقعي الدعوة الى التظاهرة، أن المطلب الأساسي هو «بناء مدخل ومخرج للمتن ضمن مشروع يوافق عليه المجتمع الأهلي والبلديات المعنية، وينفذ خلال مهلة زمنية معقولة». وفيما يتحدّث عن معاناة الأهالي مع «زحمة السير التي تضيّق الخناق على أعناق المتنيين»، يحمّل المسؤولية كاملة إلى «مجلس الإنماء والإعمار الذي لم يستطع منذ 1998 إيجاد حل بديل»، ويشير إلى رغبة الأهالي في الاستمرار بالتظاهر كل ثلاثاء لحين الاستجابة لمطالبهم.

من جهته، ذكّر المهندس في البلدية فادي أبو جودة بأن «المجلس البلدي كان قد اعترض على إزالة الجسر، علماً بأن المرجع الصالح يبقى مجلس الإنماء والإعمار، بما أنه يقع على الأوتوستراد». يتابع المهندس إن «رد فعل الأهالي جاء بعد تصريح رئيس لجنة الأشغال العامة النائب محمد قباني، الأسبوع الفائت، بإعطاء فترة تجريبية تصل إلى 7 أشهر للتأكد من ضرورة تشييد الجسر أو حصر المتن بمدخلين فقط، هما نهر الموت وأنطلياس، أما الحجة فكانت عدم القدرة على صرف الأموال رغم عرض البلدية لعشرات الحلول».

لكن بعد شهرين، يبدو أن الحصيلة بالنسبة إلى المتنيين هي «ضرب المتن». إذ لم يعد باستطاعة أهالي مناطق بصاليم وبياقوت، صعوداً إلى جورة البلوط ونبيه، العودة إلى منازلهم من دون المرور عبر أنطلياس أو نهر الموت، وكذلك القادمين من مناطق بسكنتا وبعبدات الى بيروت. أما من اعتاد زيارة المناطق المتنية فسيعدل عن الفكرة، ما يؤثر سلباً على الحركة الاقتصادية في المنطقة، إذ إن «نسبة المبيعات في المحال انخفضت منذ شهرين حتى اليوم الى 50%، وفي حال استمرار الوضع على ما هو عليه فستواجه معظم هذه المؤسسات خطر الإقفال»، يقول ميشال صاحب محل للألبسة، وهو واحد من عشرات العائلات المتخوفة من تدهور الوضع.

ستلقى المصارف المصير نفسه، بحسب أحد الموظفين. إذ إنها ستواجه عقبات جمة، منها انخفاض عدد الزبائن الذين سيفضلون التعامل مع فروع أخرى، عدا عن مشكلة الموظفين في الحضور على الدوام. وكذلك فإن مالكي الأراضي ليسوا بمنأى عن «الكارثة» الاقتصادية، نظراً إلى انخفاض سعر الأراضي التي لن تعود محط اهتمام المستثمرين. وتبقى مشكلة سيارات الإسعاف، التي تحتاج إلى أكثر من أربعين دقيقة للوصول الى المرضى ونقلهم الى المستشفيات الأربعة الموجودة هناك، بالإضافة إلى الخطر البيئي والتلوّث المنبعث من الدخان جراء أعداد السيارات الكثيفة.

هذا الواقع، الذي يعكس شكاوى المواطنين، لم يخل كالعادة من محاولات

> جاء التحرك نتيجة لتصريح قباني عن فترة تجريبية تصل إلى 7 أشهر

استثمار سياسي. إذ تحاول بعض القوى السياسية التدخل لمنع تحرّك اليوم. وأفادت مصادر بأن رئيس البلدية إدوار أبو جودة غير داعم له، وإن كانت الشرطة البلدية ستواكبه. أما الأجواء العامة في البلدة فتوحي بأن التحرّك سيكون حاشداً، «وغير مسيّس» بحسب فادي الذي يقطن في جل الديب ويعاني يومياً من زحمة السير. يؤكد أن التحرك سيكون شعبياً 100% «فمستوى القضية أعلى من تلك الزواريب». وأيضاً ألين التي سترفع شعار «الإنسان أهم من الطريق»، لأن همّها الوحيد هو عدم خسارتها لعملها. يؤيدها جورج الذي سيقفل محله للمشاركة في التحرّك، فهو لن يخسر شيئاً بما أن «السوق ميت أصلاً». كما يتوقع أن تشارك المدارس فيه بعد تعليق دروسها.

أما على مستوى الفاعليات، فقد علمت «الأخبار» أن النائب ميشال المر سيلتقي اليوم رئيس اللجنة المكلفة سمير مقبل، فيما التقاه النائب نبيل نقولا، الداعم للتحرّك، أمس، لإيجاد حل للأزمة واقترح طرح بند جسر جل الديب في جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد صباح اليوم.

من جهته، رفض رئيس مجلس الإنماء والإعمار، نبيل الجسر، الاتهامات التي نسبت إليه بما أن «المجلس ينفذ القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء»، مؤكداً أنهم قدموا المشروع البديل على شكل 2U Fonctionels ضمن فترة الـ15 يوماً المطلوبة بعدما رفضوا المشروع المقدم من قبل البلديات على شكل 2U والذي لا يتحمّل مرور الشاحنات. وأبدى الجسر استعداده للبدء بالمشروع البديل فور تسلّم القرار.

أما وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، فقد نفى في اتصال مع «الأخبار» أي علاقة للوزارة بموضوع الجسر، «فالخطة البديلة تقع ضمن مهمات الإنماء والإعمار الذي يتابع الموضوع»، وأوضح «أن الوزارة تدخلت بعد مناشدة أهالي المنطقة، وأرسلت فرقاً فنية للكشف على حالة الجسر ووجهت كتاباً إلى الإنماء والإعمار يقضي بضرورة إزالة الجسر». وتابع «انتهت مهمتنا عند هذا الحد بما أن فاعليات المنطقة قررت البحث بالخطة البديلة مع الإنماء والإعمار، وبما أن التخطيطات الخاصة بالمنطقة صادرة عنها».

من يعرقل تفرّغ «اللبنانية»؟

فاتن الحاج

تراجع، أمس، منسوب التفاؤل بإقرار تفرغ المتعاقدين في الجامعة اللبنانية في جلسة مجلس الوزراء، صباح اليوم. فالملف ليس مدرجاً على جدول أعمال الجلسة، ومن المستبعد أيضاً أن يُقر من خارج الجدول، إلاّ إذا أتت «كلمة السر» على طاولة المجلس، وهذا احتمال ضعيف، «فتهريبة» ربع الساعة الأخير تكون عادة للملفات التي تستدعي الضرورة القصوى. وهي صفة لا تنطبق بصورة عامة على ملف التفرغ، فكيف إذا كان الملف نفسه لا يزال يواجه عقبات سياسية واعتراضات على التمييز ضمن الطائفة الواحدة، ومشاكل في أكثر من اتجاه، ومنها استثناء المتعاقدين ـ الموظفين. لا رقم دقيقاً لما سترسو عليه اللائحة النهائية للتفرغ، فالبعض يقول إنّ بورصة ارتفاع العدد لم تتوقف بعد، وإن جرى التداول في اليومين الأخيرين بـ574 أستاذاً. الأكيد أن لا أحد سيقبل «ترقيع» الملف خارج إطار التوازن الطائفي.

أما رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين، المتحمس لإنجاز التفرغ بسرعة، ففعل ما عليه ورفع الأسماء إلى وزير التربية د. حسان دياب. لكنّ أوساط رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تشير إلى أنّ الملف يستوجب مزيداً من الدرس، وأكثر من ذلك، علمت «الأخبار» أنّ الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي طلب من رئيس الجامعة الملفات الأكاديمية للأساتذة المدرجين على لائحة التفرغ، وهو ما رفضه «الرئيس»، باعتبار أنّ من يدقق في الملفات هو وزير التربية لا بوجي.

إلى ذلك، التقى السيد حسين، أمس، على مدى 3 ساعات وفداً من الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة برئاسة د. شربل كفوري. وكان لقاء مصارحة، بحسب كفوري، «وقد أكدنا الالتزام بالمعايير الأكاديمية والقانونية في ملف التفرغ، وإبعاده عن التجاذبات السياسية، ورفضنا تحديداً تدخل النافذين والمستشارين». وبينما نقل كفوري عن رئيس الجامعة تأكيده أن الملف أُعدّ وفق المعايير العلمية، شدد على أنّ «الرابطة أم الصبي، وهي موجودة للدفاع عن المستحقين ورفع الظلم عنهم، ولن تغطي أيّ غبن بعد إقرار الملف في مجلس الوزراء».

> المتعاقدون يصعدون

وناقشت الرابطة مع رئيس الجامعة إمكان رفع أجر الساعة للمتعاقدين، وتوفير الضمان الصحي والاجتماعي على خلفية إقرار السلسلة الجديدة للرتب والرواتب لأساتذة الجامعة. وانتقد رئيس الرابطة سياسة الاستجداء على أبواب المسؤولين، التي لا تليق بأستاذ الجامعة اللبنانية، فالإنجازات التي حققتها الرابطة كانت ليبقى هذا الأستاذ بكرامته.

وفي موضوع استبعاد المتعاقدين ـ الموظفين عن الملف، أشار كفوري إلى أننا «طرحنا حلاً يقضي بأن تكون هناك معايير واضحة تتعلق بسنوات الخدمة لدى هؤلاء وعدم استثنائهم جميعاً». إلى ذلك، تجمّع المتعاقدون ـ الموظفون عند الرابعة من بعد ظهر أمس أمام قصر الأونيسكو قبل أن ينتقلوا إلى لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري، عند السادسة مساءً، على أن يتابع هؤلاء مستجدات ملفهم في اجتماع يعقدونه، عند السادسة والنصف من مساء اليوم مع رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب. ويثير هؤلاء الثغر والمغالطات التي تشوب قرار استبعادهم غير المستند إلى مرجع قانوني، والذي ينسف معايير الكفاءة ومبدأ تكافؤ الفرص. أمّا القول بأنّ القيّمين على المؤسسات الرّسمية، وخصوصاً التربوية منها، قد اعترضوا على حرمانها الكفاءات، «فهو مرفوض لأنّ حامل الشّهادة العليا في التعليم الابتدائي والثانوي يُساوي بزميله حامل الإجازة أو خريج «دار المعلمين»، في ما يخص سلسلة الرّتب والرّواتب، ولا تُؤخذ بعين الاعتبار شهادته».

تنفذ اللجنة العليا للمتعاقدين في الجامعة، اليوم، اعتصاماً أمام السرايا الحكومية، بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء من أجل «المطالبة بإقرار ملف طال انتظاره، وفرغ صبر الأساتذة تحت وطأة المعاناة والإجحاف بحقهم». ودعت اللجنة الأساتذة إلى تنفيذ الإضراب المفتوح ابتداء من يوم غد الأربعاء، إذا لم يقرّ التفرغ على طاولة المجلس ولن يتراجع الأساتذة عن إضرابهم حتى نيل حقوقهم، وإذ ناشدت اللجنة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والحكومة مجتمعة إنصاف الأساتذة وإقرار التفرغ في جلسة اليوم، شكرت وزير التربية د. حسان دياب ورئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين على إنجاز الملف ورفعه إلى مجلس الوزراء. وجددت التأكيد على حق التفرغ لكل أستاذ مستوف للشروط القانونية والأكاديمية.

متفرقات

التلوّث يطاول بحيرة القرعون

مياه الأنهار المتدفقة إلى بحيرة القرعون، سحبت معها في الآونة الأخيرة نفايات عامت على سطح مياه البحيرة ولوّثت ضفافها. لذلك، نظمت بلدية القرعون (أسامة القادري) وجمعية الكشاف المسلم والجمعيات الأهلية والنوادي والمدارس الرسمية والخاصة، بالتعاون مع الدفاع المدني، حملة لتنظيف الشاطئ، وضفاف البحيرة، وعملت على إزالة النفايات الصلبة.

رئيس بلدية القرعون يحيى ضاهر، ناشد المعنيين رفع التلوّث عن البحيرة ومساعدة البلديات والجمعيات ومحاسبة كل من يرمي النفايات في الأنهر. وأضاف أنّه يجب على الدولة أن تحاسب كل من يتعدّى على بحيرة القرعون ونهر الليطاني برمي النفايات فيهما؛ إذ إنّ الموضوع يزيد التلوّث ويمثّل خطراً على البيئة والصحة العامة. ولفت إلى أن النفايات التي استُخرجت هي إطارات سيارات، وعبوات بلاستيكية وزجاجية، وأكياس نايلون ونفايات من الملاحم والمطاعم، إضافة إلى أدوية منتهية الصلاحية. ورأى ضاهر أن هذه الحملة تهدف إلى التعاطي بجدية أكثر مع البيئة وتحسين هذه المنطقة السياحية وتشجيع السياح لزيارة بحيرة القرعون.

من جهته، أكّد القائد في الكشاف المسلم، طه عميص، أن هذه المشكلة تتكرّر سنوياً، وسببها هو غياب المراقبة عن مجرى نهر الليطاني، من منبعه حتى البحيرة.

وزارة الصحة للوقاية من «كهربا القلب»

ثلاثون في المئة من المصابين بمرض الرجفان الأذيني، أو ما يسمّى «كهربا القلب»، لا يعانون عوارض معينة، وأول عارض يشعرون به يكون ناتجاً من سكتة دماغية. هذا ما قاله ممثل نقيب الأطباء الدكتور سمير أرناؤوط في المؤتمر الصحافي، أمس، الذي أطلقت خلاله وزارة الصحة العامة، بالتعاون مع الصليب الأحمر والجمعية اللبنانية لأمراض القلب، حملة التوعية العالمية Celebrating life التي تنظمها شركة Boehringer ingelheim عن أمراض القلب بهدف زيادة الوعي على الحقائق المتعلقة بالرجفان الأذيني للوقاية منه وإدارته بالطرق السليمة. وأضاف أرناؤوط أنّ الإصابة بهذا المرض تبدأ من سن الأربعين، وكلّما تقدّم الإنسان في السنّ، ازداد احتمال إصابته، لافتاً إلى أنّ مرضى الضغط معرضون للإصابة به أكثر من غيرهم.

أما د. موريس خوري، فشرح أسباب الرجفان الأذيني، المتعلقة أولاً بعدم انتظام ضربات القلب عند المريض. بدوره شرح د. ربيع عازار مضاعفات المرض وأعباء انتشار السكتة الدماغية. وتحدث د. عمر حموي عن الخيارات الحالية والجديدة المتاحة لعلاج الرجفان الأذيني، لتخفيف الإصابة به. وألقى كلمة الوزير علي حسن خليل، ممثله د. بهيج عربيد الذي قال: «إنّ ما يهمّنا في وزارة الصحة العامة هو العمل على خفض معدلات حدوث الرجفان الأذيني، لذلك نحن نشدد باختصار كليّ على الوقاية الفاعلة في حملات التوعية».

رابطتا «الثانوي» و«المهني» تؤكدان الدعم المتبادل

جدّدت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي التمسّك بالحفاظ على الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي بإبقاء الفارق التاريخي الدائم بين بداية راتب الأستاذ الجامعي المعيد، وبداية راتب الأستاذ الثانوي، والذي يراوح سحابة 34 سنة بين درجة إلى 6 درجات في حد أقصى. وأكدت في اجتماع مشترك مع رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني الرسمي الحفاظ على60% لقاء الزيادة في ساعات العمل منذ عام 1966 (القانون 66/53). وطالب المجتمعون برفع نسبة الدرجة من أساس الراتب ووقف تدهورها، مشددين على رفع مستوى الإعداد للتعيين في وظيفة أستاذ تعليم ثانوي إلى مستوى الماستر البحثي في مادة الاختصاص، إضافة إلى سنة إعداد تربوي في كلية التربية (Bac+ 6) وفتح باب الترقي أمام الأستاذ الثانوي أسوة بسائر الموظفين في القطاعات التعليمية والإدارية.

وناشدت الرابطتان إعطاء المتقاعدين نسبة الزيادة عينها وإفادتهم من الزيادات كاملة، وإنصاف المتعاقدين برفع أجر الساعة وإفادتهم من نسبة الزيادة عينها وتوفير الضمانات الاجتماعية لهم.

وأيد المجتمعون التحرك الذي تقوم به رابطة أساتذة الثانويين وتوفير الدعم المتبادل في جميع خطوات التحرك المقبلة، انطلاقاً من المطلب الموحد للأساتذة الثانويين بالحفاظ على موقعهم الوظيفي ومن التضامن النقابي بين جميع الهيئات التعليمية. وطالبت الرابطتان الحكومة مجتمعة، ووزيري التربية والمالية، بترجمة مواقفهما المقتنعة والمتجاوبة مع ما يطالب به الأساتذة الثانويون، إلى صيغة اتفاق نهائي، وإلى قرارات ومراسيم لتجنيب العام الدراسي المزيد من التصعيد النقابي، وكل ما يهدّد إنهاء الامتحانات الرسمية بصورة طبيعية.

تحقيق

«قد تكون هذه الفضيحة أكبر من فضيحة سوكلين»، «إنها سرقة كبرى أكبر مما تتصوّر»، «تركيبة خطيرة لشفط المال العام»، «الكلّ متواطئ في هذه المسألة». تختلف أساليب توصيف المطّلعين على أحوال مرفأ بيروت، غير أنّها تصبّ في يقين واحد: هذا المرفق العام لا يعجّ بالحاويات فقط، بل بالفساد أيضاً

الخصخصة الفاسدة

مرفأ بيروت: «شبكة مصالح» تتحكم بملايين الدولارات

حسن شقراني

لن يطول الأمر كثيراً قبل أن تكتشف أولى دلالات المشكلة: بمجرّد الدخول إلى حرم مرفأ بيروت على تلك الطريق الطويلة التي لا تزال تفوح منها رائحة الحرب الأهلية _ كما هي حال منطقة الكرنتينا بمجملها _ تفاجأ بصفّ طويل من الشاحنات التي تنتظر أدوارها للتحميل.

في أحوال طبيعية قد يكون هذا الصف دليل عافية على الحركة التجارية، لكن هناك أكثر من دلالة على أن هذا الازدحام مفتعل.

«هل ترى هذا الازدحام؟ لا تعتقد لوهلة أنه طبيعي»، يقول أحد المطّلعين على أوضاع مرفأ بيروت. «إنه مقصود لكي يجري ترتيب أكلاف إضافية على تخزين البضائع عبر تأخير تحريرها في إطار شبكة مصالح مفبركة بدقّة».

ما هي الشبكة التي تُحكم القبضة على أحد المرافق الأساسية في لبنان الذي يدرّ ملايين الدولارات سنوياً، ولا يُحوّل إلى الخزينة العامّة سوى 20% منها؟

قد يكون التوصيف الأبرز والأكثر إثارة للتساؤلات هو ذاك الذي يعتمده أحد الوزراء العارفين بخبايا هذه الممارسات: «يبقى ملف سوكلين أنظف ممّا حدث ويحدث في ملف مرفأ بيروت». وهدفه من هذه المقارنة إظهار حجم الأوساخ التي تلوّث مسار الأعمال في المرفأ.

لكن للإجابة بدقّة عن التساؤلات، ينبغي العودة إلى عام 2005 حين انطلق عمل شركة «اتحاد محطّة بيروت للحاويات» (BCTC) التي لزّمها القيّمون على المرفأ تشغيل العمليّات، وتحديداً إدارة تفريغ البضائع من السفن ونقلها لكي تمرّ بمراحل الكشف والتدقيق المختلفة _ من الجمارك والاستخبارات _ لتصل في نهاية المطاف إلى السوق المحلية، أو تنتقل عبر الترانزيت إلى البلدان المجاورة.

يتألف هذا الكونسورتيوم من ثلاث شركات: «الشركة العالمية لإدارة مرفأ بيروت» (IPMB)، الشركة البريطانية «PPPL» والشركة الأميركية «LPMA». وقد نما عمله بالتوازي مع الفورة الاستهلاكية التي شهدتها البلاد منذ انتهاء حرب عام 2006، ليصل عدد الحاويات التي أدارتها (Handling) إلى 1,034 مليون حاوية (Container) في عام 2011.

وتحت شعار تشجيع المسافنة (Transshipment)، وقّعت الشركة عقدين مع عملاقين عالميين في مجال النقل البحري: الأوّل مع «MSC» لإدارة 250 ألف حاوية سنوياً، والثاني مع «CMA-CGM» لإدارة 100 ألف حاوية.

يقوم هذا التحالف على تخزين البضائع في لبنان على أنّه «كاراج» بأسعار زهيدة جداً، يوضح المصدر نفسه؛ وهكذا مع عجقة البضائع تقل المساحات المتوافرة، فيحصل التأخير ليتكبّد المتعاملون مع الشركة أكلافاً إضافية للتخزين بانتظار الإفراج عن البضاعة، وخصوصاً بعد مرور 9 أيام حين ترتفع التعرفة كثيراً.

وتلك الخوات كبيرة فعلاً وتحقق مدخولاً سهلاً للشركة من الاتجاهين، إذ إنّ حصتها تبلغ 40% من إيرادات المرفأ السنوية البالغة 160 مليون دولار، بحسب مصدر مطّلع على سير الأمور في إدارة المرفأ. وهكذا تُقدّر إيراداتها السنوية بـ64 مليون دولار.

هذا الكم من الأموال يحتاج إلى شراكة أكبر من تلك المعقودة مع شركتي الشحن المذكورتين؛ إذ يتطلب التغطية الرسمية. وهنا يقول المصدر نفسه: هناك تحالف قائم بين «BCTC» والشركتين مع إدارة مرفأ بيروت لتغطية عملية تحصيل الأرباح الخيالية هذه.

ويقوم هذا التحالف على إبقاء كلفة التخزين في حرم المرفأ منخفضة _ أدنى بكثير من التعرفات في منطقة المتوسط _ بشرط دفع خوّات. «هناك 3 دولارات تُدفع عن كلّ مستوعب يُخزّن خارج إطار الكلفة الحقيقية المصرَّح عنها، وهي دون 30 دولاراً»، يكشف مصدر من أوساط المخلصين الجمركيين. وإذا طبّقنا المعادلة على عدد مفترض من المستوعبات يبلغ مليوناً، تُصبح الخوّة ثلاثة ملايين دولار سنوياً.

يحار المطلعون على أوضاع المرفأ في توصيف عمله لكثرة الشوائب. «ما يحصل من تجاوزات هو عمل أخطبوط فعلي برعاية مشبوهة»، يقول أحدهم. «الجميع منخرط في هذه العملية، وله حصّة منها، وهناك لقاءات تُعقد دورياً في فرنسا بين المستفيدين من التركيبة الموجودة».

وتزعم الشركة أنها «أنفقت ملايين الدولارات (الأميركية) على تدريب الخبراء المحليين في لبنان... وخلقت صناعة لم تكن موجودة في السابق». غير أنّ جميع المطّلعين يؤكّدون أن الشركة لم تُنفق ليرة واحدة، فمعدّات العمل الرئيسية (وتحديداً الرافعات الخمس الشهيرة والشاحنات المستخدمة للنقل) اشترتها إدارة المرفأ.

ما يحصل من تجاوزات في المرفأ هو عمل أخطبوط فعلي برعاية مشبوهة (هيثم الموسوي)

32
مليون دولار
هو ما حوّلته إدارة مرفأ بيروت إلى الخزينة العامّة في عام 2011، مقارنة بدخل إجمالي بلغ 158,8 مليون دولار حقّقه المرفأ في ذلك العام.

2167
سفينة
هو عدد السفن التي توقفت في مرفأ بيروت عام 2011 بتراجع نسبته 5%. أمّا عدد المسافرين فقد نما بنسبة 28% إلى 9148 مسافراً.

في جارور العريضي

تُفيد معلومات «الأخبار» بأنّ وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي (الصورة)، وهو المعني الأوّل بموضوع مرفأ بيروت، تلقى رسائل كثيرة من نقابة المخلصين الجمركيين ومن أصحاب شركات نقل للشكوى من استفحال الممارسات الخاطئة في المرفأ، غير أنّه لم يُبادر لمعالجة الوضع القائم. ويقول أحد المطلعين إن «تقارير كثيرة تصل إلى وزير النقل، غير أنّه يضعها في جارور مكتبه».

قطاعات

صحة

التعرفات تفرض زيادة اشتراكات الضمان

يرفض ممثلو أصحاب العمل في مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي زيادة معدل الاشتراكات التي يسدّدونها للضمان عن أجرائهم، فبحسب عضو مجلس الضمان وممثل التجار منير طبارة، اتفق ممثلو التجار والصناعيين والمصارف في المجلس، على رفض أي خطوة في هذا الاتجاه، لأنها ترتّب أعباءً إضافية على هذه المؤسسات.

يأتي موقف أصحاب العمل في مجلس الضمان، إثر التسوية التي جرت يوم الجمعة الماضي برعاية وزيري الصحة علي حسن خليل، والعمل سليم جريصاتي، والتي أوقفت المستشفيات الخاصة إضرابها بموجبها، وعادت لتستقبل مرضى الضمان. وقد تعهد الوزيران خليل وجريصاتي بموجب التسوية المذكورة أن يصدر مجلس الوزراء قراراً يقضي بزيادة جزء من التعرفات الاستشفائية، على أن يعرض الجزء الثاني على المجلس بعد الاتفاق عليها مع الجهات الضامنة.

المشكلة الأساسية بالنسبة إلى المستشفيات ليست في تعرفات وزارة الصحة، ولا أيّ من الجهات الضامنة الحكومية، بل في تعرفات صندوق الضمان التي لا تخضع لقرارات مجلس الوزراء، بل لقانون الضمان الذي يحدد الشروط لتحقيق التوازن المالي في مواجهة أيّ أعباء جديدة، وأهم هذه الشروط زيادة الاشتراكات على اصحاب العمل والأجراء، واقترح المدير العام للصندوق محمد كركي على مجلس الإدارة، بناءً على الدراسات الاكتوارية، تمويل كلفة زيادة التعرفات البالغة 135 مليار ليرة من خلال رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، وهو أمر يؤمن سدّ العجز المالي والاحتياط القانوني. الا أن طبارة يقول إن إيرادات الضمان زادت بعد إقرار تصحيح الأجور الأخير... وبالتالي تحمّل أصحاب العمل الحصّة الأكبر من تمويل إيرادات الضمان، وعلى الدولة أن تتحمّل مسؤولياتها أيضاً، لسد العجز المتنامي والمتراكم في فرع ضمان المرض والأمومة.

(الأخبار)

طاقة

تحويلات الخزينة إلى الكهرباء ترتفع 46%

تضخّمت تحويلات الخزينة العامّة إلى مؤسسة كهرباء لبنان لتغطية عجزها بنسبة تفوق 46% في عام 2011، مقارنة بالعام السابق له، نتيجة ارتفاع أسعار النفط وزيادة الطلب على المحروقات. فيما الخبر الجيد الوحيد هو أنّ خدمة الديون المترتبة على المؤسسة بقيت ثابتة.

وبحسب بيانات وزارة المال، التي نُشرت أمس، تمّ تحويل 2626 مليار ليرة إلى المؤسسة في عام 2011، أي ما يوازي 1,74 مليار دولار، حظيت التحويلات إلى الشركتين الأساسيتين _ اللتين تمدان لبنان بالغاز أويل والفيول أويل _ بحصّة الأسد منها. وتنقسم التحويلات إلى ثلاث فئات: الأولى إلى «مؤسسة البترول الكويتية» وشركة «سوناطراك» الجزائرية، وقيمتها 2525,1 مليار ليرة بارتفاع قيمته 816 مليار ليرة نتيجة احتساب المدفوعات على أساس سعر البرميل النفط يبلغ 97 دولاراً، أي أعلى بنسبة 31% من السعر المسجّل في العام السابق.

أما النوع الثاني فهو التحويلات إلى «الشركة المصرية القابضة للغاز» التي بلغت 55 مليار ليرة «لتغطية جزء من كلفة الغاز الطبيعي»، علماً بأن تدفّق الغاز المصري إلى لبنان توقّف منذ تشرين الثاني عام 2010. ويبقى النوع الثالث من المدفوعات وهو خدمة الدين المترتب على الشركة، وقد بلغت هذه الكلفة 100,6 مليار ليرة من دون تغيير تقريباً مقارنة بالعام السابق.

ويُشار إلى أنّ مساهمة مؤسسة كهرباء لبنان في فاتورة المحروقات بلغت 5% في العام الماضي، مقارنة بـ 13% في العام السابق. ومثّلت التحويلات إلى المؤسسة لتغطية عجزها 23% من النفقات الأولية المسجّلة في عام 2011 وهي ثاني أعلى نسبة مسجّلة خلال السنوات الخمس الماضية، وكانت 17% في عام 2010.

واستهلكت المؤسسة أكثر من 1,06 مليون طن متري من الفيول أويل بارتفاع نسبته 9%، أما استهلاكها من الغاز أويل فقد بلغ 1,232 مليون طن متري بارتفاع نسبته 28%.

(الأخبار)

تقرير

مخالفات في تلزيمات أشغال الطرق

مشاريع بقيمة 130 مليار ليرة لا تخضع للأصول القانونية والرقابة الجدّية

محمد وهبة

في عام 2011، استحصلت وزارة الأشغال العامة من مجلس الوزراء على 3 قرارات ترمي الى تنفيذ أعمال تأهيل وصيانة بعض أقسام شبكة الطرق. تتقاطع هذه القرارات في أمر واحد، فهي مخالفة لقوانين المحاسبة العمومية، إذ تجيز «تجزئة» المشروع الواحد، وتلزيم كل جزء بطريقة استدراج العروض لا بطريقة المناقصات المفتوحة. أما اللافت في هذه القرارات فهو أنها تضمّنت جداول بالمشاريع المنوي تنفيذها، ثم جرى تعديلها لاحقاً ليُمنح وزير الأشغال العامّة صلاحية تحديد المشاريع!

القرار الأول رقمه 142، وهو يجيز للوزارة، وفقاً لجدول مرفق بالقرار، تلزيم 18 مشروعاً محدداً. ثم جاء القرار الثاني، ورقمه 14، ليجيز للوزارة تلزيم 34 مشروعاً تتعلّق بأعمال تأهيل وصيانة بعض أقسام شبكة الطرق وفقاً للجدول المرفق أيضاً، إلا أن الفقرة الثانية من هذا القرار نصت على طلب مجلس الوزراء من وزير الأشغال العامة استكمال بقية الطرقات في مختلف المناطق اللبنانية وعرضها على مجلس الوزراء. ويؤكد المعنيون في ديوان المحاسبة أن هذا الطلب، وإن كان يمثل السند السياسي لكل المخالفات اللاحقة، إلا أنه يعدّ تشجيعاً من مجلس الوزراء على تكريس المخالفات القانونية ويحوّل الاستثناء إلى قاعدة، والقاعدة إلى استثناء. فمجلس الوزراء اشترط أن تكون التلزيمات الواردة «بطريقة استدراج العروض ... وعبر إدارة المناقصات في التفتيش المركزي ومن خارج البرنامج العام للمناقصات»، مشيراً إلى ضرورة تأمين الاعتمادات اللازمة لهذه المشاريع والمقدرة كلفتها بنحو 130 مليار ليرة ... وهذا القرار يأتي «بعد المداولة»، فبماذا يتداول مجلس الوزراء؟ هل يتداول بالقوانين أم بكيفية مخالفتها؟

أما القرار الثالث، ورقمه 81، فهو يوضح كيفية تشجيع مجلس الوزراء على مخالفة القوانين، فهذا القرار جاء بناءً على طلب الوزير غازي العريضي، وهو يرمي الى تعديل الفقرة الثانية من قرار مجلس الوزراء الرقم 14، التي تنص على استكمال ملفات أعمال تأهيل وصيانة بقية شبكة الطرق، فقرر مجلس الوزراء الموافقة على طلب العريضي بحيث أصبحت تنص على «الإجازة لوزارة الأشغال العامة والنقل تلزيم أعمال وتأهيل وصيانة شبكة الطرق وفق الجدول الذي يعدّه الوزير ويرسله إلى إدارة المناقصات في التفتيش المركزي، على أن يطلع عليه مجلس الوزراء بعد إرساله إلى الإدارة المذكورة» ... علماً بأن القرارين السابقين كانا يقضيان بأن تلتزم وزارة الأشغال بجداول المشاريع المرفقة، لا أن يصبح الأمر استنسابياً وتتم تغطيته بموافقة لاحقة على الجدول الذي يعدّه الوزير المختص! فبهذه الطريقة تحوّل مجلس الوزراء إلى لزوم ما لا يلزم، وانتقلت صلاحياته إلى الوزير، ولا سيما لجهة تحديد إجراءات التلزيم وزمانه ومكانه، وهو ما يشكّل خروجاً صارخاً على الأصول التي ترعى تنفيذ الصفقات العمومية».

> إعاقة تطبيق 3 مبادئ أساسية هي: المنافسة والعلنية والمساواة

الجدير بالإشارة أن المذكرات المتكررة لديوان المحاسبة تشدّد على ضرورة الالتزام بالأصول في الصفقات العمومية وبعدم الخروج عن الأصل إلا في الحالات التي يحدّدها القانون حصراً، إذ لا يجوز لمجلس الوزراء، وبقرار منه، التشريع أو الإجازة بعقد صفقات بطريقة استدراج العروض.

ويقول خبراء قانونيون إن هذه التلزيمات تعوق تطبيق 3 مبادئ أساسية هي: المنافسة والعلنية والمساواة. فما تبيّن حتى الآن، وفق مصادر مطلعة، أن استدراج العروض المحصور يتم على النحو الآتي: تُقسم الأشغال والمناقصات إلى مناطق. في كل منطقة (شمال، جنوب، بقاع، جبل ...) يُدعى 5 متعهدين بصورة متكرّرة. يحصل المتعهد الوارد اسمه أولاً في لوائح الدعوة على الالتزام، أي بصورة ترميزية. وتبلغ قيمة هذه المشاريع نحو 90 مليار ليرة.

وبذكر تلك الجيوب، يُشار إلى أنّ مدير المرفأ حسن قريطم ـ الذي تعذّر علينا التواصل معه للوقوف عند إيضاحاته ـ قرّر أخيراً رفع كلفة كلّ معاملة إلى 5 آلاف ليرة، بعدما كانت التعرفة 7 آلاف ليرة لكلّ 5 معاملات. ومع ضغط المخلّصين الجمركيين، خفض التعرفة إلى 3 آلاف ليرة، غير أنّها بقيت أعلى من التعرفة الأساسية بنسبة 100%.

أمّا الأخطر، فهو أنّ هذا المدير رفض أن تُسدّد الرسوم في إدارة المرفأ مباشرة، وحصر تسوية المدفوعات مع مصرف وحيد له فرع في حرم هذا المرفق. والحجّة، وفقاً لما ينقله أحد المطّلعين عن حسن قريطم، «وقف السرقة في صفوف جماعتنا». إذاً، قد يكون عمل الكونسورتيوم الذي يُسيطر على المرفأ مدعاة للثناء والتهليل، وقد تكون مجلة «Time» قد صنّفته بين «قصص النجاح» في تاريخ الخصخصة، لكن ما هي الكلفة الفعلية لهذا النجاح؟ وهل هو نجاح فعلاً؟

المرفأ ويُشغّلها كونسورتيوم الأمر الواقع!

أما على صعيد المهارة البشرية وإنتاجية العمل ـ التي تزعم الشركة أنّها أنفقت 25% من رأسمالها الأساسي لتطويرها ـ فحدّث ولا حرج: لدى الدخول إلى مركز تسيير المعاملات الأولية لإخراج البضائع كان الصف خالياً. وصلنا إلى الموظف المسؤول وسلمناه الوثيقة. لكن لم تكد تمر ثوان حتّى وقف وأخذ يتجوّل في المكان ويتبادل النكات مع زملائه. بقي على سلوكه هذا نحو 10 دقائق. ومن ثمّ عاد وأعطانا الورقة. تساءلنا: لماذا فعل ذلك، هل كان مشغولاً؟ هل كان ينتظر شيئاً ما لتصديق المعاملة؟ كانت الإجابة: كان يريد أن يشرب الماء فقط! إذا كان شرب الماء يستغرق 10 دقائق، وبالتالي يهدر من طالب المعاملة الوقت نفسه، فإنّ التركيبة القائمة في إدارة مرفأ بيروت تهدر على اللبنانيين الكثير الكثير من الأموال التي تذهب لجيوب البعض.

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م.	الوصف
دكرمان	١٤٧٩	مبني	مبني ٦,٠٨٢	بناء قيد الانشاء قرب مركز البريد في صيدا على الطريق المتفرع من شارع جزين
حالان	عقارات عدد ١٩١			أراض في منطقة حالان قضاء زغرتا
القلمون	عقارات عدد ١٠			أراض على أوتوستراد القلمون
شحيم	عقارات عدد ٤			أراض في منطقة الدواوير في محيط المدرسة المهنية
البوشرية	٣٨	أقسام عدد ٦		مخازن في الطابق الاول في سنتر مار يوسف - الدورة
برج حمود	١٢	أقسام عدد ٦		مخازن - شارع MASTER MALL بناية HARBOYAN TRADE CENTER
المكلس	٦٦	أقسام عدد ١٤		مخازن ومستودعات - سنتر MKALLES 2001
بعبدات والسفيلة	٢٦٧٣		١٢١,٣٢٥	قطعة أرض في أسفل البلدة باتجاه بلدة العيون
وطى عمارة شلهوب	٣٢٩	٤١	١٢٣	مخزن في الطابق الارضي له متخت ومستودع في السفلي الاول - CENTRE LE BARON
بلاط	٧١٣		١,١١٢	أرض في محيط المشروع السكني التابع للرهبان في حي الظهر
غرزوز	عقارات عدد ٦			أراض في منطقة وادي الكور بالقرب من دير الاربعين

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي او جزئي.
يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الأول مبنى خدمة الزبائن. بلوك (D). شارع مصرف لبنان - بيروت هاتف ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٥٣١٥ أو ٥٣١٦ أو ٥٣١٧ أو ٥٣١٨ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ / ل.ل. عن كل طلب)
تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى مديرية الأصول العقارية والمالية. مبنى خدمة الزبائن. بلوك (D). الطابق الأول. لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الواحدة ظهراً من يوم الخميس الواقع في ٢٦ نيسان ٢٠١٢ ضمناً.
إنّ مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على اي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.
للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الألكتروني على العنوان : www.bdl.gov.lb/refa

باختصار

◄ **ديمومة عمل موظّفي شركة الخرافي**

مطلب رفعه موظفو الشركة التي تلتزم بصيانة مجمع رفيق الحريري الجامعي ـ الحدث وتشغيله، إذ طالبوا مجلس الوزراء بالمحافظة على وظائف 600 موظف من خلال ملحق يضاف الى الشروط الخاصة بالمناقصة الجديدة لتشغيل الجامعة اللبنانية ـ الحدث وصيانتها.

(الأخبار)

بيـــان

أعلن بنك الموارد البدء بعملية تحويل محفظة زبائن شركة إي. أم. فايننشالز إليه مباشرة وبشكل تدريجي.
تأتي هذه الخطوة ضمن إطار توفير زبائن شركة إي. أم. فايننشالز بخدمات مصرفية شاملة تتعدى التداول بالأسهم لتشمل جميع الخدمات المصرفية.
يتوقع المصرف أن تعطي هذه الخطوة زبائن الشركة مجالات أفضل لتوظيف أموالهم أربع وعشرين ساعة باليوم وعلى مدار السنة.
وستؤدي هذه الخطوة إلى تطوير ميزانية بنك الموارد الذي يملك حالياً مع كبار مساهميه 75% من أسهم شركة إي. أم. فايننشالز.

AM Financials
AL-MAWARID BANK S.A.L. بنك الموارد ش.م.ل

زيارة خاصة

ابراهيم الكوني: الثورة سرقها السفلة

لن يعود إلى بلده لتسليم رقبته إلى دولة بلا قانون. هذا ما قاله الروائي الليبي الذي أعرب عن تشاؤمه الكبير على هامش «معرض أبوظبي الدولي للكتاب». صاحب «الواحة» رأى أنّ التغيير لم يكن سوى لعنة، آخذاً على العرب عنصريتهم وطمسهم الأقليات

أبوظبي ــ نورالدين بالطيب

لم يخف ابراهيم الكوني خشيته مما يحدث في الوطن العربي. لقد تحوّل الربيع الى صيف طويل يُنذر بمزيد من القمع والانحدار و«ما حلمنا به من تغيير كان للأسف من سيئ الى أسوأ. الثورات العربية لم تجلب السعادة الى البسطاء الذين صنعوها، بل سُرقت منهم من أجل تأبيد أنظمة جديدة بآليات القمع والاستبداد نفسها» هكذا قال الروائي الليبي الذي كان نجم «معرض أبوظبي الدولي للكتاب». الروائي الذي ولد في واحة غدامس في ليبيا عام 1948، كان له لقاءان مع جمهور المعرض. الأول ضمن «مجلس الحوار» قدّمه الكاتب الجزائري خالد عمر مساء الجمعة الماضي، والثاني يوم السبت ضمن «تواقيع» حيث وقّع كتابه الأخير «جنوب غرب طروادة جنوب شرق قرطاجة» (دار الصدى ـ دبي).

خلال اللقاء الأول، استشهد صاحب «المجوس» بما قاله جورج دانتون أحد رموز الثورة الفرنسية بأنّ «من يجني ثمار الثورات هم أسفل السفلة». كما استشهد بالروائي ألبير كامو الذي تحدث عن الثورات التي ترفع شعار العدالة، لتنتهي بتأسيس أجهزة الشرطة! وهنا، تساءل صاحب «نزيف الحجر» عن مستقبل «الربيع العربي» وما بقي من الثورات حتى توصف بالربيع.

وأكد الكوني الذي يعيش في سويسرا منذ 42 عاماً أنّ كل ما تشهده بعض البلدان العربية حيث رفعت الجماهير شعار الثورة، جاء مخيباً للآمال ولتضحيات الشباب والشهداء، ولم ير حتى الآن أكثر من خروج من استبداد الى استبداد آخر لا يقل سوءاً. وحين سئل عن ليبيا، أجاب بأنّه ليس متحمساً للعودة الآن لأنه لا يستطيع تسليم رقبته في دولة بلا قانون حيث يخوض المسلحون حرباً ضد الموت في إشارة الى نبش قبور الجنود الإيطاليين والبريطانيين في مدينة بنغازي.

وتابع: «هل سمعتم من قبل بمعركة مع الأموات؟ هذا ما يحصل في ليبيا بعد التغيير» الذي تحوّل إلى لعنة بحسب تعبيره. الكاتب الذي ركّزت معظم رواياته على جوهر العلاقة التي تربط الإنسان بالطبيعة الصحراوية، تطرّق أيضاً إلى حكم الإسلاميين، فقال إنّ «السياسة بطبعها بلا أخلاق، وأستغرب أن يصرّ الإسلاميون على الحكم وبناء دولة اعتماداً على الدين الذي يبقى قاسماً مشتركاً بين كل الناس، ولا يمكن أن يكون مجالاً لخلاف أو صراع. وأستشهد هنا بسيرتي النبي موسى والرسول عندما خاف من الوحي، فطلب من زوجته خديجة أن تدثّره».

وأكد الكوني في اللقاء أن كل ما يحدث اليوم هو خيانة لدماء الشهداء الذين استشهدوا من أجل الحرية والكرامة، وليس من أجل التأسيس لأنظمة استبدادية جديدة باسم الدين. وختم بأنّ لا ربيع عربياً من دون ثقافة وتسامح وحرية.

أما في اللقاء الثاني، فقال الكوني إنّ هناك من يعتبره كاتباً غير عربي. ولهذا السبب رأى أنّه لم يحصل إلا على أربع جوائز عربية فقط مقابل أكثر من عشر جوائز عالمية. واعتبر صاحب «الواحة» أنّ القومية العربية متعصّبة وعنصرية لم تولد إلا في المناطق المستعربة وليس في المناطق العربية الأصلية. وأكّد أنّ العرب عنصريون ولا يعترفون بالآخر، لكنّه أكّد اعتزازه بانتمائه الثقافي والروحي للثقافة العربية مثلما يعتز بأصوله التي تعود الى «الطوارق الذين يمثلون أمة عظيمة تمتد من مالي الى ليبيا الى الجزائر. وهي أمة ذات هوية». واعتبر أنّ الصحراء تسكنه بعمق رغم أنه غادرها منذ زمن بعيد إثر الكارثة البيئية التي ارتكبتها فرنسا عام 1957 بالتفجير النووي، وهي جريمة ما زال مسكوتاً عنها. قبل هذه الكارثة، كانت الصحراء الكبرى تنعم بالمياه والبحيرات وتحتضن أهلها قبل أن يشردوا. واعتبر أنّ الكتابة بالنسبة إليه هي دفاع عن هذه الذاكرة وثقافة أهله، فـ«ثقافة شمال أفريقيا ذات جذور عريقة ضاربة في التاريخ. وقد أسهمت بعمق وجدية في الفكر الانساني وأثرت في كل اللغات اللاتينية والعبرية والعربية وهي أم اللغات».

اعتبر أن السياسية بطبعها بلا أخلاق، مستغرباً إصرار الإسلاميين على الحكم

وأكّد أن العرب عنصريون لأنهم ما زالوا يؤمنون بالعرق ويعملون على طمس الأقليات في حين لا أحد يستطيع أن يضمن سلامة انتمائه إلى عرق محدد.

الكوني تعرّض أيضاً الى الصحافة العربية التي قال إنّها نسجت حوله الأساطير لأنّ معظم من يكتبون فيها لا يقرأون. ومن بين «الأساطير» التي نسجت حوله دراسته للفلسفة، وهو ما نفاه بقدر ما أكّد على افتتانه بالفلسفة التي اعتبرها عصب الرواية، مضيفاً أنّ لا رواية مثيرة للاهتمام من دون فلسفة.

ونفى الكوني أن يكون يسعى الى الانتشار باعتماد أساليب الغرائبية، مضيفاً: «لو كنت أبحث عن ذلك، لما كتبت باللغة العربية» التي يفخر ويتلذذ بالكتابة بها، وتربطه معها علاقة روحية عميقة. وختم حديثه بالتأكيد أنّه صانع أساطير، فالإبداع قائم على هذا الركن وعلى طرح سؤال الوجود الانساني. واعتبر أنّ اهتمامه بحياة الطوارق هو استعارة للوجود الانساني برمته.

طروادة اليوم

«إلى أيّ مآل سيؤول التاريخ لو خلا من الطغاة والحروب ومكائد أهل الكيد؟». بمقولة روسو هذه، يفتتح ابراهيم الكوني روايته الأخيرة «جنوب غرب طروادة جنوب شرق قرطاجة» الصادرة عن «دار الصدى»، وعن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر». في منفاه السويسري، أنجز الروائي الليبي العمل في أيار (مايو) الماضي، ويعود فيه إلى بداية القرن التاسع عشر، وتحديداً إلى المواجهة الأولى بين العرب والأسطول الأميركي. يستعرض الروائي تاريخ ليبيا، وصراع الحكم فيها، في خضمّ الأحداث التي عصفت بها. يهدي الكوني روايته «إلى أبطال لم يروا يوماً في الوطن غنيمة، فجادوا بأنهار الدمّ ليبعثوا فيه القيمة. إلى شهداء ملحمة السابع عشر من فبراير: نزيف يشهد كيف يعيد التاريخ نفسه». يوازي العمل بين الراهن العربي، وأحداث تاريخية وأخرى أسطوريّة.

فسحة للكتابة

سلام علينا، نحن كتبة المراثي

علي السوداني*

هذه كتابة من صنف الضحك المداف بالوجع، مصلوبة الليلة فوق صورة استعادية، وقعت على مبعدة من منتصف تسعينيات القرن البائد، حين حطت كمشة حقائب جديدة في واحد من زواغير ربة عمون في جبل اللويبدة في عمان: جان دمو، ونصيف الناصري، وهادي الحسيني. إنّها صورة أرسلها صاحبي الشاعر الملحن المغني سعد الصالحي. بدا أنّ مكان الصورة مقهى «السنترال» الذي يرتفع كوشر أشبار فوق طقطقة مواعين فول هاشم المشهور، وعياط أبي عرب المحبب. هناك، كان الناس يسهرون حتى الفجر وترتيلة فيروزية مبهرة «صبح الصباح، فتّاح يا عليم، والجيب ما فيهشي ولا ملّيم، بس المزاج رايق وسليم، باب الأمل بابك يا رحيم». في الصورة، يظهر علي عباس علوان (هو الآن في البصرة)، وعيسى حسن الياسري (كندا)، وسعد جاسم (كندا الآن) وحازم لعيبي أخو شاكر لعيبي (أميركا)، وهادي الحسيني (النرويج)، وأنا (عمّان حتى الآن)، وواحد اسمه صباح (أستراليا الآن) وجان دمو (يسكن قبراً مرمياً في أستراليا حتى اللحظة). لم تتبدل حياة جان هنا عن حياته في بغداد.

عن جان دمو ذاك الصعلوك النبيل الحافي

صعلوك نبيل حاف، لكنه كان مستعداً لأن يمنحك قميصه الوحيد كي تشتري بخراجه لفّة فلافل، أو ربعية عرق موّال لكن ليس لصبغ قندرة حتماً. كان تلقائياً متناغماً مع ذاته. هو من صنف الكائنات المسالمة التي لا تدوّخ رأسها بهاونات الأسئلة الكونية الثقيلة. لم يقم بشغل يستدعي جهداً بدنياً. جلّ كدّه وكدحه الفكري وقع في باب الشعر والترجمة والتنظير الشفاهي، ولم يترك خلفه أثراً سوى مجموعة شعرية صغيرة، كان عنوانها في أصل المخطوط «أسمال الملوك». ثم انشالت مفردة «الملوك» من العنوان، وبقيت «أسمالهم». طبعت «أسمال» جان. طبعة شعبية في «دار الأمد» في بغداد العباسية، وصاحبتها الطيبة حكمية الجرار. حين حلّ جان دمو بعمّان، صار يغزو شهرياً بيت حكمية في جبل الحسين، مطالباً إياها بربح الكتيّب الذي لم يبع، بطريقة جميلة، ليس بمقدورك أن تردّها، حتى لو كان قلبك من حجر. في واحدة من فلتات جان وكشفاته، ثمة بيت مهجور منزرع فوق احد منسرحات جبل اللويبدة، اتخذ منه والصعاليك، مأوى آمناً. هو ونصيف الناصري، وهادي الحسيني، وإياد صادق، ورضا ذياب. صارت تلك الدار مزاراً ومناماً مشاعاً لمن لا منام تحت يمينه، أو هو من صف الصعاليك. لا أحد يعرف من هو مالك هذه الدار. ثمة ثقب عال في جسد أحد حوائط الملاذ، تنزل منه مياه عذبة لا تعرف منابعها. أحدس الآن أنّه من منسيات دفتر الغفلة. ثمة شجرة ليمون ضخمة تكلكل كما أمّ حنينة، على براميل الماء التي تنترس من دفق ثقب الجبل المريب. سلام على الربع كلّهم. سلام على البلاد التي نفتقدها وهي نائمة بين الأضلع. سلام علينا، وقد صيّرتنا الليالي كتبة مراث توجع القلب وتقصّر العمر.

* كاتب عراقي

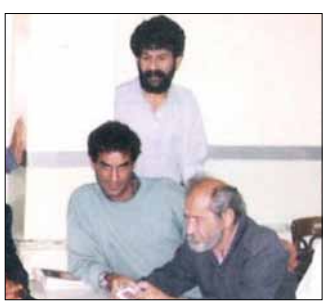

جان دبو واقفاً متوسطاً أصدقاءه

جدل

عبده وازن... الفتى الذي «استعار» لون الهواء؟

يشير الكاتب السعودي الشاب إلى تشابه كبير بين «الفتى الذي أبصر لون الهواء» للشاعر والصحافي اللبناني وبين «نزل الظلام» للسعودي ماجد الجارد. الرواية التي تعدّ تجربة وازن الأولى في أدب الأطفال، نالت أخيراً «جائزة الشيخ زايد للكتاب»

طاهر الزهراني*

عندما علمت بفوز الناقد والشاعر عبده وازن بـ«جائزة الشيخ زايد للكتاب» في مجال أدب الطفل لهذا العام، فرحت له لأنّه شخص ذو حراك ثقافي على المستوى العربي، وهو يستحق لجهده وشخصه. وسعدت أكثر لكون هذه التجربة هي الأولى له في عالم السرد وفي مجال يُعد من أصعب مجالات الكتابة، أي الكتابة في أدب الطفل. ومع أنّ رواية «الفتى الذي أبصر لون الهواء» تعدّ تجربته الأولى، إلا أنّها توجت بجائزة محترمة هي «جائزة الشيخ زايد للكتاب». لا شكّ في أنّ الكتابة في أدب الأطفال ـ أو الفتيان الذي يدرج أدبهم ضمن أدب الأطفال ـ صعبة جداً. تقول الكاتبة الجزائرية لطيفة عثماني إنّ «ميدان الكتابة للطفل من أصعب ميادين الأدب. وليس كل من يريد الكتابة للأطفال يستطيع ذلك، لأنّ الكتابة للأطفال تتطلب من الأديب أن يتحلى بمجموعة من المزايا التي تجمع بين الموهبة واكتساب الحسّ الطفولي الذي يسمح له بالتوغل إلى عالم الطفل بعفوية ومن دون تكلف، إضافة إلى احترامه لطبيعة الأسلوب الذي يكتب به للطفل، وهو يختلف عن ذلك الذي يكتب به للكبار».

لقد قرأت ما كتب عن هذه الرواية من إطراء في موقع الجائزة، إلا أنني لم أجد عند قراءتها ما قيل عنها. كُتب في موقع الجائزة ما يلي: «رواية إنسانية تصف بلغة سردية جميلة، حياة فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة أهملها أدب الفتيان... من خلال كتابة فنية قريبة من ذهنية الفتيان، كتابة هادئة ومنطقية».

لكنّني لم أجد في الرواية سوى لغة مرتبكة ركيكة وثقيلة جداً، لا تتناسب مع الفئة العمرية التي تخاطبها الرواية ولا مع من تجاوزها. كذلك لاحظتُ بعدها التام عن المنطق. يستحضر لنا الكاتب أجواء عهود غابرة، بعيدة كل البعد عن الحياة التي يتمتع بها المكفوفون الآن، سواء من ناحية التواصل مع الآخر أو التعامل مع التقنية، في وقت أصبح فيه الكفيف يدخل فيه عوالم أكثر رحابة من ذي قبل، فالكاتب يكتب عن عوالم ليس محيطاً بها.

يقول جون أيكن الذي يكتب للأطفال: «أديب الأطفال ينبغي أن يتعرف إلى جمهور الأطفال. أن يحيط بهذا العالم الغريب، مع العلم أنّ الإحاطة التامة تظل أمراً عسيراً لأن ما يكتب . شكلاً ومضموناً . يخضع لطبيعة هذا الجمهور وخصائصه. ولا يكفي أن يتعرف الأديب إلى عدد من الأطفال سواء كانوا أبناءه أو أبناء جيرانه أو تلامذته. بل ينبغي أن يدرس جمهور الأطفال دراسة علمية معتمداً على ما توصل إليه رجال التربية وعلم النفس».

أما من الناحية الشكلية الإخراجية، فالرواية صفّت بشكل سيئ للغاية، وحشرت الصفوف بشكل مؤذ للكبار فكيف بالأحرى للفتيان. وكما هو معلوم، فإنّ رواية الفتيان تخرج بشكل لائق، من حيث الصف والإخراج والرسوم!

الرواية كتبت بشكل مطلق، فلم تكن هناك فصول تريح القارئ أثناء القراءة، بل شرع وازن في سرد سريع لاهث لا يراعي نفس من يقرأ. وإذا كان الكبار يتضايقون من عمل يخلو من فصول وأبواب، فكيف برواية للفتيان خلت من فصول معنونة؟ ومعلوم أنّ الفصول المعنونة تريح الفتى أثناء القراءة وتلم شتات أفكاره. على أقل تقدير، تمنيت أن يجعل فصولاً تحمل أرقاماً لتكون محطات استراحة للقارئ.

لم أثق بذائقتي. لذا، ذهبت إلى الموقع الشهير الخاص بالكتب goodreads. على مستوى التقييم العام، أخذت الرواية نجمتين فقط من خمس نجمات، وشاهدت هناك استياء واضحاً جداً من القراء إزاء هذه الرواية. هذا وإن دل على شيء، فعلى افتقارها إلى القيمة الإبداعية والفنية. من بين هذه الانطباعات، أشار واحد إلى شيء خطير ومهم: «لم ألاحظ عبارة «رواية للفتيان» إلا بعدما شارفت على انتهاء القراءة. يبدو أن الكاتب اطلع على مقال حول برايل (الفرنسي لويس برايل الذي اخترع نظام كتابة يمكّن المكفوفين من القراءة)، فقرر أن يكتب عنه وعن المكفوفين، لا أنصح بها الراشدين ولا الفتيان». وهنا أقول: هو لم يطلع على مقال بل على شيء آخر سيعرفه القارئ في نهاية هذا المقال.

> اختزل الشخصيات وملحها ببعض القصص لتصبح عملا ممسوخا

معلوم أنّ أدب الأطفال يمتع الكبار والصغار على حد سواء. يقول بشير خلف: «النص الأدبي هو الذي يمتاز بتوفر الشروط الفنية الإبداعية التي تميزه من النص العادي. هذا الشرط ضروري لأدب الطفل كما هو ضروري للأدب عامة. ولا بد للمتلقي صغيراً أو كبيراً أن يدرك ما في النص من جمال وسحر، وأن تنتقل إليه تجربة الأديب الحية من خلال النص. الفرق بين أدب الطفل وغيره يظهر في المستوى اللغوي والأسلوبي، وفي الموضوعات التي يتطرق إليها، أو القضايا التي يعالجها».

أما من الناحية الفكرة والمضمون، فأحداث هذه الرواية ذكرتني برواية أخرى صدرت العام الماضي للروائي السعودي ماجد الجارد بعنوان «نزل الظلام» تحمل أحداث رواية وازن نفسها أو هي تحمل أحداثها! أما الحدث في كلتا الروايتين فهو على الشكل التالي: طفل يولد سليماً معافى في الظاهر، ويكون الابن البكر للعائلة. يفرح به أبواه كثيراً. وذات يوم، يمرض فيأخذه والده إلى المستشفى. هناك، يخبره الطبيب أنّ ولده مصاب بالعمى، وهو عمى وراثي. يصدم الأب صدمة عنيفة جداً، ثم يقع في مأزق، فكيف سيخبر زوجته بالخبر؟ لكنه يخبرها بعد حين لتقع فريسة للحزن والخوف على ابنها من الظلام والمستقبل. تمر الأيام، فيقترح عليهما الجد أن يدخلا الطفل أحد المعاهد التي تخص المكفوفين. يدخل الطفل المسكين المركز، فيطال الفقد الأم التي تقع رهينة الانتظار، ويستمر السيناريو بين الانتظار والحضور!

والسؤال: أيعقل أن يكون حدثاً بهذه التفاصيل من باب المصادفة؟ أم أن هناك تناصاً أو استئناساً بين الكتابين أو شيئاً آخر لا أريد أن أذكره؟

الفرق بين هذا وذاك، أن عبده وازن اختزل الشخصيات الثلاث في رواية «نزل الظلام» واكتفى بواحدة، وملّحها بذكر بعض القصص التي تتحدث عن برايل وطه حسين، وبعض قصص الأطفال، ووضع بعض البهارات لتصبح عملاً ممسوخاً.

ماجد الجارد كتب روايته بصدق وسلاسة، وبمسحة لذيذة من السخرية السوداء، مع إحاطة بالنزل الذي عايشه منذ نعومة أظفاره. ونذكر هنا أنّ رواية «نزل الظلام» (دار الانتشار العربي. بيروت) شاركت في «مسابقة الشيخ زايد للكتاب» عام 2010 لكنّها لم تفز. إلا أنّ رواية «الفتى الذي أبصر لون الهواء» (الدار العربية للعلوم ناشرون . بيروت) شاركت بعدها بعام (2011) وفازت!

الفائزون

على هامش «معرض أبوظبي الدولي للكتاب»، وزّعت «جائزة الشيخ زايد». وعادت جائزة «الفنون» لوزير الثقافة المصري شاكر عبد الحميد (الفن والغرابة ـ الصورة)، و«المؤلف الشاب» للتونسية ليلى العبيدي (الفكاهة في الإسلام)، وجائزة «أدب الطفل» لعبده وازن. وفاز أبو يعرب المرزوقي بجائزة الترجمة. ومنحت جائزة النشر لدار «بريل» الهولندية، وجائزة «أفضل تقنية في المجال الثقافي» لـ«مدينة كتاب باجو».

المراجع:

1. هادي نعمان الهيتي . «ثقافة الأطفال» . مجلة «عالم المعرفة» . الكويت . العدد 123
2. بشير خلف، موقع «الحوار المتمدن»، العدد 1609
3. «معجم مصطلحات أدب الأطفال»، وفاء السبيل
4. «الفتى الذي أبصر لون الهواء» لعبده وازن
5. «نزل الظلام» لماجد الجارد
6. موقع www.goodreads.com

* كاتب سعودي ـ www.6aher.com

فلاش

■ تحت عنوان «**الوضع في البحرين في ضوء الربيع العربي**» يفتح «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» باب النقاش مع المعارض وعالم الاجتماع البحريني **عبد الهادي خلف**، عند السادسة من مساء بعد غد الخميس في قاعة المجلس (بيروت/ نزلة برج أبي حيدر). للاستعلام: 01/703630 و01/815519
www.althakafi-aljanoubi.com

■ أطلقت **بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان** دعوةً لتقديم اقتراحات، بهدف تنظيم نشاطات ثقافية في لبنان. ينبغي أن تهدف النشاطات إلى تعزيز التفاهم بين الثقافات، من خلال كلّ نشاط فنّي أو ثقافي، وسيعقد اجتماع توضيحي لشرح كيفية تقديم العروض عند الثانية من بعد ظهر 19 نيسان (أبريل) الحالي، في مقرّ البعثة في الصيفي (بيروت). للاستعلام: 01/569400

■ يتواصل معرض «**ساحل الإمارات**» للفنان اللبناني **زياد عنتر** (1978)، الذي تنظّمه «مؤسسة الشارقة للفنون» في مبنى المقتنيات في منطقة الفنون حتى 16 أيار (مايو). ويضمّ المعرض الذي قوّمته كريستين ماسيل الأمينة الرئيسية لـ«المتحف الوطني للفن الحديث» (مركز جورج بومبيدو/ باريس)، سلسلة صور لساحل الإمارات التقطها عنتر بين عامي 2004 و2011. وكان عنتر قد بدأ بتصوير الساحل بطريقة عشوائية في بداية المشروع، ثم عمد في ما بعد إلى التوثيق المنهجي لهذا الساحل، إمارةً إمارةً، مكملاً بذلك سلسلة صوره كجزء من مشروعه كفنان مقيم لدى مؤسسة الشارقة للفنون عام 2011. يتزامن المعرض مع إصدار كتاب يحوي الصور الفوتوغرافيّة المعروضة، أعده مارك تويتو وكتبت نصه ماسيل. للاستعلام: 0097165444113
Ismail@sharjahart.org

■ بعد عملها على قصائد سان جون بيرس في معارض سابقة، انتقلت الناحتة الأردنيّة **منى السعودي** إلى شعر محمود درويش. في ذكرى ميلاد الشاعر الفلسطيني الراحل، وفي مناسبة يوم الأرض، افتتحت السعودي أخيراً معرضها المستوحى من «لاعب النرد» في «**غاليري آرت سيركل**» (الحمراء/ بيروت)، تحت عنوان «تحية إلى محمود درويش». يستمرّ المعرض حتى 28 نيسان (أبريل) الحالي، وكان معداً كهدية ميلاد لدرويش، لكنّه رحل قبل أن يراه. معظم الرسوم الأصلية تعود إلى ما بين عامي 1977 و1980، ورسمتها الفنانة من قصائد تلك المرحلة مثل «قصيدة الأرض»، و«نشيد الأخضر».

■ **حسن شريف** (الصورة ـ 1951)، مؤسس الفن الإماراتي المعاصر، وأحد أبرز الفنانين العرب الحاليين، يحلّ ضيفاً على «**غاليري صفير ـ زملر**» (الكرنتينا/ بيروت). تشمل الأعمال المعروضة إنتاجات شريف بين عامي 1980 و2012، أي مراحل عديدة من إنتاجه التأسيسي والرائد وصولاً إلى أعماله الأخيرة. درس شريف في لندن، وعاد إلى الإمارات عام 1984، حيث أسس «مجموعة الخمسة»، ليصير شخصية محورية في مشهد فني تجريبي اشتغل على الهويات المركبة. يستمرّ المعرض حتى 21 تموز (يوليو) المقبل. للاستعلام: 01/566550

■ بعدما استكملت مشروعها في سجن رومية مع مسرحية «12 لبناني غاضب»، انتقلت **زينة دكّاش** إلى سجن بعبدا، حيث عملت منذ سنة تقريباً على تدريب السجينات. مشروع العلاج بالدراما الذي تقوده الممثلة ضمن مركز «كثارسيس» خرج هذه المرّة بإنتاج جديد هو مسرحية «**شهرزاد ببعبدا**»، التي ستؤديها مجموعة من السجينات ابتداءً من 18 نيسان (أبريل) الحالي، داخل السجن. تأتي المسرحية في إطار مشروع «العلاج بالدراما خلف القضبان»، الذي ينفّذه «كثارسيس» بدعم من مؤسسة «دروسس السويسرية»، وبالتعاون مع وزارتي الداخلية والعدل.

كواليس

خمسينية استقلال الجزائر وردة ع السمع

الجزائر ــ قادة بن عمار

أخيراً، ظهرت وردة بين جمهورها وفي بلدها بعد كل الأحاديث والشائعات والكلام الكثير الذي قيل عنها تارة، أو نُقل على لسانها طوراً من دون أن ترد نفياً ولا إيجاباً. ولعل أكثر الأقاويل التي أثارت الجدل هي تصريح نُسب إلى الفنانة الجزائرية انتقدت فيه قناة «الجزيرة» ودورها في الربيع العربي، وصولاً إلى قصة حبّها الصامت مع العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ بحسب التصريحات التي نُسبت لوجدي الحكيم (راجع الكادر). لكن وردة التي ظهرت يوم الخميس الماضي في منطقة شعبية، تسمّى سيدي غيلاس في مدينة شرشال التابعة لولاية تيبازة وسط الجزائر، آثرت الصمت وتمسكت به، ولم تفعل شيئاً سوى مبادلة جمهورها «الذي احتل المكان بالعشرات» التحية والابتسامات. وقد جاؤوا من مختلف الأعمار لهدف واحد، هو رؤية صاحبة «بتونّس بيك» والتقاط صور معها. كانت المناسبة كبيرة، أدخلت منطقة سيدي غيلاس السياحية في صلب اهتمام الصحف المحلية، رغم التستر على الخبر من أصحاب المبادرة. ويتعلق الأمر بشركة الاتصالات «نجمة» التي تعاقدت مع «أميرة الطرب العربي» لتصوّر إعلاناً لصالح الشركة في مناسبة الذكرى الخمسين للاستقلال.

والواقع أنّ ظهور وردة في إعلانات لصالح «نجمة» ليس جديداً. سبق لها أن شاركت في إعلان مماثل تحت عنوان «لا شيء مستحيلاً في الجزائر» برفقة عدد من النجوم، في مقدمتهم ملك الراي الشاب خالد، ونجم أغنية الراب لطفي دوبل كانون. وفي الإعلان، يحكي هؤلاء النجوم عن مشوارهم الشاق في مجال الفنّ، وكيف تجاوزوا كل العراقيل والمطبات في سبيل تحقيق النجومية. ويرجّح أن تواصل صاحبة «أوقاتي بتحلو» الحديث عن مسيرتها في الجزء الثاني من الإعلان. مع الإشارة إلى أنّ الإعلان ستتخلله مقاطع من الأغنيات التي أدتها للوطن في أعياد الاستقلال، وأهمها «عيد الكرامة» وسط مناظر طبيعية خلابة تزخر بها منطقة سيدي غيلاس المعروفة باستقطابها عدداً كبيراً من السياح. وفي انتظار بث هذا الإعلان الجديد الذي يأتي في مناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر (5 تموز/ يوليو 1962)، فإنّ زيارة وردة إلى بلد المليون ونصف المليون شهيد تمت في سرية تامة. لقد اشترطت الفنانة المقيمة في القاهرة أن لا يعرف أحد من وسائل الإعلام خبر زيارتها منطقة سيدي غيلاس. ما دفع الجمهور الذي صودف وجوده في المكان، إلى التقاط الصور من هواتفه الخلوية حين فوجئ بصاحبة «حرمت أحبك» أمامه. لذا، فقليلة هي الصور التي تسرّبت إلى الإعلام، وخصوصاً أنّ شركة الاتصالات التي تعاقدت معها وردة، أصرّت على أنّ الأخيرة تريد أن يكون الإعلان مفاجأة للجمهور، لكنّ الشركة اكتفت بإصدار بيان تتحدث فيه عن الاستقبال الحافل الذي حظيت به الفنانة من قبل الناس، وتعاونها في إطار الاستعداد للاحتفال بمرور خمسين عاماً على الاستقلال. وهي التظاهرة التي يتحدث عنها الجميع في الجزائر حالياً. ويتردد أن وردة تبحث عن أغنية تعيدها إلى الجمهور في الاحتفالية الكبيرة. علماً أنّ المرة الأخيرة التي أحيت فيها عيد الاستقلال كانت منذ أكثر من 10 سنوات، حين غنّت قصيدة «بلادي أحبك» لشاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا، وألحان محمد بوليفة. وهي الأغنية التي عبّرت لاحقاً عن استيائها من الشكل الذي خرجت به على عكس جميع أغنياتها السابقة، التي نفّذها «موسيقيون مصريون».

> نفى وليد توفيق لـ«الأخبار» التصريحات التي نسبت إليه بحق الفنانة الجزائرية

يشار إلى أنّ وردة مثّلت أيضاً مادة إعلامية دسمة للكثير من الفنانين في المدة الأخيرة. بعد نصيحة فضل شاكر لها بالتوبة والاعتزال، طالب بعضهم بمقاطعة الفنان اللبناني بسبب هذه التصريحات. وجاءت التصريحات التي نُسبت إلى وليد توفيق لتزيد الطين بلة. نقلت إحدى المجلات الفنية أنّ المطرب اللبناني وصف ألبوم وردة بالفاشل، وأنّه كان سيعتزل لو كان مكانها. إلا أنّ توفيق نفى لـ «الأخبار» ما جرى تداوله على لسانه، مؤكداً أنّه لم يتطرّق بتاتاً إلى ألبوم الفنانة الأخير «اللي ضاع من عمري». يحدث ذلك وسط صمت وردة وابتعادها عن الأضواء، علما أن العديد من القنوات التلفزيونية الخاصة التي بدأت بالظهور بعد تحرير القطاع السمعي البصري في الجزائر، تبحث عن إقناع الفنانة بالظهور عبرها في برنامج حواري أو لقاء تروي من خلاله سيرتها، لكنّ أياً من هذه الوسائل لم يتوصّل إلى اتفاق معها، وخصوصاً أنّها تحدثت عن بعض جوانب حياتها الشخصية في حلقات، قدمتها قناة «أم. بي. سي» خلال التسعينيات برفقة الإعلامي الجزائري بلال العربي (مقدّم برنامج «حلوة بيروت» على LBC الفضائية)، ولم تكرر التجربة بعد ذلك أبداً.

حب فوق الشجرة؟

نفى الإعلامي وجدي الحكيم منذ أيام التصريحات التي نُسبت إليه عن وجود علاقة حبّ جمعت وردة وعبد الحليم حافظ (الصورة)، مضيفاً إنّه سيقاضي الموقع الذي نشر هذه «الافتراءات». وكانت وسائل عديدة قد نسبت إلى الإعلامي المصري تصريحات بأنّ علاقة حب جمعت العندليب الأسمر بالفنان الجزائرية، وأنّها كانت أكثر الناس حزناً على عبد الحليم عند رحيله، «إذ أغلقت البيت على نفسها أياماً طويلة حزناً على رحيله. وأغلقت البيت على نفسها، لأنّها لم تتصور غيابه بهذه السرعة».

ريموت كونترول

«أحلى جلسة» مع ليليت
LBCI ■ 21:30

يتنوع ضيوف برنامج «أحلى جلسة» هذه الليلة، بين السياسة والدراما والشعر والفن، يستقبل طوني بارود الوزير السابق زياد بارود، رسام الكاريكاتور ستافرو جبرا، والشاعرة جمانة حداد (الصورة)، وليال ضو، وإيفون الهاشم وعمر صادق عن حملة «شايف حالك».

سهرة... «نشاز»
«الجديد» ■ 20:40

يستكمل غسان الرحباني في «غنّي مع غسّان»، اختبار المشتركين والأصوات من خلف الستار، ويشاركه في تقويم المشتركين كل من الملحن والموزع الموسيقي جان ماري رياشي، والممثل الكوميدي والمقلّد طوني أبو جودة (الصورة)، الذي يضفي أجواءً طريفة على الحلقة.

سكس وإثارة عند ريما
«المستقبل» ■ 21:00

تستضيف ريما كركي في برنامج «بدون زعل» ومن دون ألقاب الوزيرة السابقة منى عفيش، وديامان بو عبّود، وغابريال يمين (الصورة)، والمخرج إيلي معلوف. وتسأل عن برامج الجنس: هل هي بهدف الثقافة أم الإثارة، ومدى أهميّة الألقاب، والكوتا النسائية بين التأييد والرفض.

يسقط يسقط حكم العسكر
«الجزيرة» ■ 22:00

هل أفرغ المجلس العسكري الثورة المصرية من مضمونها؟ وما فائدة الثورة إذا كان المجلس سيبقى ممسكاً بزمام الأمور؟ هل سينسحب من المشهد تدريجاً؟ ألم يتعهد عدم التدخل بعد انتخابات الرئاسة؟ أسئلة كثيرة يطرحها فيصل القاسم في حلقة الليلة من «الاتجاه المعاكس».

الأرملة وابنة المرحوم
TV5 ■ 21:00

تعرض TV5 «مرآتي، مرآتي الجميلة» (2007) لسيرج مينار. يدور الشريط حول ماري لين المصمّمة على استعادة لوحة كانت تعود إلى عائلتها. وحين يموت زوجها تاركاً لها منزله، فتقرر بيعه لشراء اللوحة. وحين تصرّ ابنة المرحوم على البقاء في المنزل، تفعل ماري لين المستحيل لتحقيق مآربها.

«فاطمة» محبوبة المصريين
«سي.بي.سي» ■ 19:00

راحت على مهند ونور. لقد أثبت الجمهور المصري المحبّ للمسلسلات التركية أنّ الولاء ليس دوماً لنجمي مسلسل «نور». ها هو مسلسل «فاطمة» التركي، الذي يدور حول فتاة تتعرض للاغتصاب من أربعة رجال، يحقّق إقبالاً جماهيرياً وسط مقارنات بين فاطمة بطلة المسلسل ونور وليس.

رادار

محمد خان: روبي هي «فتاة المصنع»

أعلن المخرج المعروف عبر حسابه على تويتر أنّ الممثلة والمغنية المصرية ستؤدي بطولة فيلمه الجديد، الذي سينطلق تصويره في الصيف. وأكّد صاحب «زوجة رجل مهمّ» لـ «الأخبار» أنّ العمل يتألّف من أشخاص حقيقيين يعملون في المصانع

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

عبر حسابه الخاص على فايسبوك، أعلن محمد خان اختيار الممثلة والمغنية روبي لبطولة فيلمه «فتاة المصنع». وبذلك، ستكون الممثلة الوحيدة المعروفة في الشريط الذي سينطلق تصويره في الأول من حزيران (يونيو) المقبل. هكذا أوضح المخرج المصري تفاصيل اختياره للممثلة والمغنية لتكون بطلة فيلم الجديد «فتاة المصنع» (من إنتاج شركة «داي دريم»، وتأليف وسام سليمان، الذي حصل أخيراً على منحة الدعم المقدمة من وزارة الثقافة المصرية). صاحب «بنات وسط البلد» أكّد في اتصال مع «الأخبار» أنّ روبي ومعها الوجه الجديد ابتهال السريطي، ستكونان فقط من الممثلات المحترفات، بينما باقي فريق التمثيل يتألّف من أشخاص حقيقيين كما أعلن فور الكشف عن المشروع للمرة الأولى في الدورة الأخيرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي» خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ويدور الشريط بالكامل داخل أحد المصانع المصرية، كاشفاً عن تفاصيل حياة العاملات في هذا المصنع، من خلال رؤية تمزج بين الوثائقي والروائي. علماً أنّه المشروع الأول لخان، الذي يدخل حيز التنفيذ منذ سنوات. وقد أخفق المخرج الكبير في الحصول على دعم المنتجين لمشاريع أخرى عديدة أبرزها «ستانلي»، الذي كان من المقرر أن يؤدي بطولته محمود عبد العزيز، وأيضاً فيلم «المسطول والقنبلة» عن قصة لنجيب محفوظ. ويعدّ فيلم «في شقة مصر الجديدة»، الذي أدّت دور البطولة فيه غادة عادل (2007) آخر شريط أنجزه صاحب «زوجة رجل مهم». وقال خان (1942) إنّ اختياره لروبي اعتمد على امتلاكها الروح المصرية الشعبية، التي تناسب طبيعة الفيلم، مؤكداً أنّه لا يضع في حساباته أعمال روبي السابقة، وسيتعامل معها باعتبارها تمثل للمرة الأولى. وأشار إلى أنّ المجهود الأكبر سيتركّز على إقناع العاملات الحقيقيات بتجسيد حياتهن الواقعية أمام الكاميرا. وقد رفض خان في الوقت الراهن الكشف عن مكان المصنع الذي سيصوّر داخله، وأيضاً عن طبيعة الإنتاج. وأكّد أنّ الأهم هو أن يرى الجمهور الشريط في أفضل صورة، بعيداً عن تلك التفاصيل. وكانت آخر إطلالة لروبي على شاشة السينما من خلال فيلم «الشوق» للمخرج خالد الحج. وقد حصل الشريط أخيراً على جوائز عدة في الدورة الأخيرة من «مهرجان مسقط السينمائي»، لكنّ روبي نفسها غابت دوماً عن معظم عروض الفيلم في المهرجانات المختلفة، استمراراً لسياسة الابتعاد عن الأضواء التي اتّبعتها منذ ظهورها المثير للجدل قبل سنوات كمغنية في كليبات جريئة مع المخرج شريف صبري. هذا قبل أن تتوجّه إلى التمثيل، لكن مع إطلالات متباعدة للغاية. وبعد فيلم «7 ورقات كوتشينة» الذي فشل نقدياً وجماهيرياً عام 2004، أطلت روبي (اسمها الحقيقي رانيا حسين توفيق) في فيلمي «الوعد» و«الشوق» فقط، كما ابتعدت كلياً عن الغناء في السنوات الخمس الأخيرة. وسيقوم خان بتصوير الفيلم بتقنية الديجيتال، التي ازداد الاعتماد عليها في الحقل الفني المصري أخيراً، بعد الاستعانة بنوعية متطورة من الكاميرات تسمح بعدها بتحويل الشريط إلى نظام العرض السينما التقليدي بجودة عالية. وكان خان قد قدم فيلم «كليفتي» عام 2004 بالتقنية نفسها، لكنّ العمل لم يعرض في الصالات المصرية.

◄ انطلقت أخيراً كاميرا الممثل المخرج **مهند قطيش** في تجربته التلفزيونية الأولى لتصوير مسلسل «رومانتيكا»، الذي كتب نصه الكاتب شادي دويعر. وسيجري تصوير العمل كاملاً في محافظة طرطوس في منتجع يطل على البحر. وتؤدي بطولته مجموعة من نجوم الدراما السورية، بينهم: زهير رمضان، جرجس جبارة، عاصم حواط، محمد حداقي، صفاء سلطان، جيني اسبر، رنا شميس وآخرون. والمسلسل من إنتاج «شركة بانة للإنتاج والتوزيع الفني»، وسيستغرق تصويره حوالى أربعين يوماً.

◄ نفت المخرجة المصرية **إيناس الدغيدي** خبر ترشيحها للممثلة والراقصة سما المصري لبطولة فيلم «الصمت»، الذي يدور حول زنا المحارم. وقالت المخرجة المثيرة للجدل إنّ المصري باتت متخصصة في إطلاق الشائعات، وإنّها ـ أي الدغيدي ـ مشغولة حالياً بالإعداد لبرنامج تلفزيوني جديد. وتابعت أنّها لن تعلن عن طاقم عمل الفيلم إلا بعد انتهاء شهر رمضان المقبل.

◄ علّق الفنان المصري **نبيل الحلفاوي** ساخراً على شائعة وفاته عبر حسابه الشخصي على تويتر قائلاً «الوحيد الذي لا يعرف أنه توفي هو المتوفّى نفسه. وبما أنني عرفت، فهذا يعني أنني على قيد الحياة». وكانت الشائعة قد انطلقت السبت بعدما فهم البعض عن طريق الخطأ النعي الذي كتبه الحلفاوي في وداع زميله سيد عبد الكريم.

◄ تراجع الممثل الكوميدي **إبراهيم نصر** عن تجسيد شخصية سعد الكتاتني رئيس البرلمان المصري، في برنامج كوميدي كان من المقرر تقديمه في رمضان المقبل. وأكّد أنّ الظروف السياسية الحالية غير مناسبة لهذا المشروع، وأنّ المزاج العام للشارع قد لا يتقبل الفكرة في الوقت الحالي. وكان نصر قد حصل على جائزتين دفعة واحدة عن فيلم «اكس لارج».

علي فرزات مصر
ومرسيل خليفة: كفى ثرثرة!

لم تنته بعد تداعيات الاتهامات المحرجة التي وجّهها علي فرزات إلى مرسيل خليفة على خلفيّة ما يجري في سوريا. رسّام الكاريكاتور السوري كتب على صفحته في فايسبوك منذ أسبوع أنّ مرسيل اشترط مبلغ 30 ألف دولار لإحياء حفلة يعود ريعها إلى شهداء الانتفاضة السورية من تنظيم جمعية «موزاييك» في لندن، بالتعاون مع منظمة حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية. وقد تناقلت المواقع ووسائل الإعلام هذا الاتهام الخطير، ونُشرت ردود فعل الموسيقيّ، الذي استنكر على فايسبوك ما جاء على لسان فرزات. وقد نقلنا فوق صفحاتنا تكذيب المغنّي الملتزم للخبر، وردّه التهمة التي لا أساس لها من الصحّة كما أكّد. علماً أنّ مؤسسة «نغم» الثقافية المشرفة على كل أنشطة خليفة نفت في بيان رسمي نشر على صفحة الفنان الرسمية على فايسبوك كل هذه الأخبار التي «لا أساس لها من الصحة».

لكنّ الرسّام السوري الذي تعرّض للاعتداء في آب (أغسطس) الماضي مع بداية الاحتجاجات الشعبيّة في بلاده، بقي مصرّاً على المعلومات التي نقلها، وكتب إلى مراسلنا في دمشق تعقيباً على ما نشرته «الأخبار» (27/ 3/ 2012) تحت عنوان «مرسيل خليفة لم يبع الثورة»: «أهلاً ومرحباً (...) سؤال؟ لماذا يكون نفي مرسيل للموضوع صحيحاً وكلامي غير صحيح؟ هل قدم إثباتاً عملياً، أم أنّكم اكتفيتم بنفيه، ولا سيما أنّني في الجانب العام في صفّ (...) الربيع العربي (...)، بينما هو في الجانب الشخصي؟ أعتقد أنّ الموضوع غير قابل للمقارنة بين العام والخاص، إضافة إلى ما نملكه من معلومات ثابتة، لكنّني لا أفضّل تشتيت الموضوع ونقله من واجب أخلاقي ووطني إلى مسألة أوراق وتوقيعات. وأختم ببساطة: ماذا لديه من نفي غير الكلام؟ هل يملك رداً مقنعاً (...) غير الأغنيات المستهلكة المتداولة كأغانٍ مثلّجة يخرجها بين الحين والآخر ليسخنها بالمايكرويف، ويقدمها في الحفلات إلى جمهور ملّ منها وعافها بعد رياح التغيير؟ (...)».

إلا أنّ المواقع الإلكترونية تناقلت منذ أيام بياناً نسبته إلى «جمعية موزاييك ـ المبادرة من أجل سوريا»، نفت فيه صحة ما ادعاه فرزات. وجاء في البيان: «لا علم لنا بالأمر. لم ندعُ السيد خليفة، وبالتالي لا يمكننا القول إنّه اشترط ذلك» (30 ألف دولار). ونفت الجمعية أن يكون خليفة قد التقى أياً من مسؤولي الجمعية في لندن، سواء لهذه الغاية أو غيرها. وأوضحت: «كان السيد فرزات مدعواً من قبل الجمعية وغيرها لإقامة معرض لرسومه في لندن خلال الفترة من 20 إلى 27 من الشهر الجاري، وللمشاركة في ندوة على هامش مهرجان للأفلام الوثائقية السورية، لكنّ السيد خليفة لم يكن موجوداً، ولم توجّه إليه الدعوة أصلاً».

كل المحاولات الإلكترونيّة والهاتفيّة للتأكّد لدى الجمعيّة المذكورة من صحّة ما نسب إليها باءت بالفشل، لكن مرسيل خليفة عاد وأكّد لـ«الأخبار» ما ورد في بيان النفي، موضحاً أنّه لم يتواصل مع الجمعية ولا يعرف حتى أياً من أعضائها، قبل أن يختم: «لا أريد أن أعطي مزيداً من الاهتمام لمثل هذه الثرثرة»!

www.mosaicsyria.org

من «الربيع الأميركي» إلى القطبية الجديدة

ناهض حتر*

(1)

لمَ حدث أنّ الربيع العربي انتهى ليصبح ربيعاً للشرق الأوسط الجديد وفق المخطط الأميركي؟ أولاً، علينا أن نلاحظ أنّ القوى المحرّكة لجماهير الربيع العربي، هي مزيج من عناصر سياسية غير منسجمة اجتماعياً، من النشطاء الشباب المسيّسين على النمط الغربي، والقوميين واليساريين المهجوسين بالمبادئ الليبرالية المتمركزة حول الحريات والانتخابات النزيهة والحكومات البرلمانية والرؤساء المنتخبين والمواطنة والعدالة بمعناها الحقوقيّ والإنسانيّ العام... الخ. وهي أيديولوجيا انتشرت في صفوف النشطاء من مختلف التلاوين منذ مطلع التسعينيات، وتنامى تأثيرها بفضل العمل الكثيف للمنظمات المسماة منظمات المجتمع المدني، المرعية من قبل الدول الغربية، وغزت عقول أوساط واسعة من مناضلي الأحزاب والتجمعات القومية واليسارية. بينما غابت عن الثقافة السياسية العربية المسيطرة، مبادئ التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتنمية المستقلة. ومما عزّز الأيديولوجيا الليبرالية في صفوف النشطاء السياسيين في العالم العربي، أنّ السياسة، ثقافة وممارسة، انحصرت في الأوساط المتبرجزة من الفئات الثقافية والمهنية، التي حققت مستوى معيشياً أفضل في ظل النيوليبرالية والكمبرادورية، إذ إنّ شاغلها الأساسي أصبح منحصراً في الضيق من الاستبدادية والتهميش السياسي. وبما أنّ العناصر القيادية الرئيسية في الربيع العربي هي من هذا النمط، فقد طبعت الشعارات السياسية لتحركاتها بالليبرالية السياسية.

ثانياً، الكتل الجماهيرية الكبرى في الربيع العربي، جاءت إلى الحراك من سياق آخر تماماً. لقد جاءت من عزلة سياسية وثقافية شاملة، ولم تكن تعرف، طوال العقود الثلاثة الماضية، سوى التأثير المباشر لقوى الإسلام السياسي من خلال التعويض عن الخواء الروحي والثقافي بالتعصب الديني المؤدلج بالوهابية، والإدارة المحلية للفقر المدقع من خلال الأعمال الخيرية الضرورية لضمان الاستمرار في الحياة. ومن نافل القول إنّنا هنا بإزاء سيطرة أيديولوجيا الخليج وأمواله.

ألحقت النيوليبرالية القائمة على منظومة اقتصاد السوق المعولم والاستثمارات الأجنبية التي تتركز حيث الربحية الأعلى في قطاعات التعدين والعقار والمال وحرية التجارة، ألحقَت الاقتصادات العربية ـ من خلال الخصخصة والاستثمارات والمشاريع غير المنتجة الممولة بالدَّين ـ بالمصالح الرأسمالية العالمية وشريكها الخليجي التابع. وحوّلت البرجوازيات المحلية (ووسّعتها) إلى فئات من الوكلاء الكمبرادوريين الذين تشابكت أعمالهم مع العناصر البيروقراطية الحاكمة، فنشأت، عن ذلك، بالضرورة، منظومة من الفساد الكبير المؤسسي. ونلاحظ أنّ هذا النموذج الاقتصادي يؤدي إلى نموّ غير قابل للتوزيع على نطاق اجتماعي، وعاجز عن توفير فرص عمل تستوعب القوى المنتجة، بل وتفاقم البطالة من خلال تسليع الأرض ورسملة الزراعة وتخريب النمط الفلاحي وإحلال الواردات محلّ المنتجات الحرفية والصناعية المحلية، كما أنّها تعمّق الفقر، ليس فقط من خلال تعميق البطالة الصريحة والمقنعة، بل أيضاً من خلال التضخم والاندماج العولمي من موقع كمبرادوري، إذ إنّه ينشأ وضع لا عقلاني تماماً من التناقض بين أجور مدفوعة بمعادلات اقتصادية واجتماعية ومالية ونقدية محلية، وأسعار مقررة وفقاً لمعادلات السوق الرأسمالي المعولم.

المنتج الجماهيري لذلك النموذج الاقتصادي النيوليبرالي يتسم بالعشوائية الاجتماعية والإفقار المتزايد الحدة، والتبطّل المعمّم وعدم الانتظام المهني والوظيفي وتفاقم الضغوط المعيشية على الفئات العاملة، بما فيها الفئات الشعبية الوسطى، وانسداد أفق المستقبل وتدني التعليم والخواء الروحي والثقافي.

وكانت الأنظمة الحاكمة قد تحالفت ـ ضمناً وعلناً ـ مع قوى الإسلام السياسي، طوال العقود الثلاثة الماضية، لإدارة وتنظيم وضبط هذه الكتل الجماهيرية. وأما الصدامات بينهما، فهي صدامات بين حليفين حول الحصص في كعكة السلطة والثروة، وأحياناً بسبب الخلافات السياسية أو خروج المجموعات الإرهابية المرتبطة بالإسلاميين عن الخط. ذلك أنّه يظل من المستحيل ضبط عملية اجتماعية سياسية بالكامل، لكن ما علينا أن نلاحظه بدقة أنّ التيار الإسلامي الرئيسي من إخوان وسلفيين وسلفيين جهاديين، لم يخرج، إلا نادراً جداً، وبالنسبة فقط إلى الإسلاميين الجهاديين، عن سقف السياسات السعودية، وتالياً القَطرية.

(2)

وعندما التحقت الكتل الجماهيرية الموصوفة اعلاه بالحركة الاحتجاجية الليبرالية، تحوّلت الحركة إلى انتفاضة ناقصة. وتمكن الإسلاميون، من دون عوائق تقريباً في الحالة المصرية تحديداً، من استخدام تلك الكتل الجماهيرية في إطار برنامج سياسي يقوم على ترميم النظام القديم نفسه في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، لكن على أساس المشاركة الندية في السلطة، وتعميم نموذج إدارة معازل الفقر، من خلال التعصّب الديني والثقافي والأعمال الخيرية، على المستوى الوطني.

أُسقطَ في أيدي العناصر الليبرالية التي لم تفعل شيئاً سوى أنّها قدمت إلى قوى الإسلام السياسي فرصة استخدام مقولات الليبرالية السياسية (المتركزة على الانتخابات والتعددية الحزبية) للسيطرة على الحكم، لكن على الضد من الليبرالية الثقافية. والمفارقة أنّ الإسلاميين استخدموا صندوق الاقتراع الليبرالي ضد الليبرالية والليبراليين، منهين الأوهام عن إمكان ظهور إسلام سياسي معتدل متنور تعددي ثقافياً. فحتى حزب النهضة الإسلامي في تونس، ارتدّ، بعد فوزه بالانتخابات، عن الدعاوى الخاصة بالحريات المدنية والشخصية إلى السماح والتواطؤ مع مطوّعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الإسلام السياسي العربي، في واقع حركته الفعلية، لا يستطيع أن يكون مدنياً ومتنوراً. وذلك، لأنّ استيلاءه على/ أو مشاركته في الحكم، مرهونان (1) بالسياق الأميركي بالذات، ما يمنع الإسلاميين من أية نزعات تحررية أو حتى مواجهة جدية مع إسرائيل، (2) وبالتحالف مع الفئات الكمبرادورية مما يمنع الحكومات الإسلامية من اقتراح أو تنفيذ برامج مضادة للنيوليبرالية والكمبرادورية، (3) وبالدعم الخليجي، السعودي ـ القَطري، مما يفرض على الإسلاميين اتباع الوهابية الشديدة المحافظة ثقافياً واجتماعياً، والشلل إزاء تغيير توازنات النظام العربي الخاضع للهيمنة الخليجية والمصالح النفطية. أعني: إذا كانت شروط حكم الإسلاميين تتمثل في الخضوع للتبعية والكمبرادورية والسلام مع إسرائيل، فما الذي يبقى لهم لكي يجتذبوا الجماهير به سوى إثارة التعصّب الديني والمذهبي ونشر الوهابية؟

(3)

مع ذلك، لا تزال هنالك أوهام تقول بأنّ التجربة العملية للإسلاميين في الحكم سوف تطوّرهم باتجاه تقدمي. إنّني أرى عكس ذلك تماماً، بل إنّنا نرى كيف ينزاح الإسلام السياسي التركي نحو وهابية فظّة في التحشيد المذهبي ضد النظام السوري.

خلال اعتصام لأردنيين وسوريين ضد النظام السوري في عمان (رويترز)

الإسلام السياسي يسير نحو المزيد من التموضع في المشروع الأميركي للشرق الأوسط الجديد المتمحور حول إسرائيل يهودية وسط كيانات مذهبية. أولاً، لأنّ الاقتصادات النيوليبرالية الكمبرادورية نفسها تحتاج إلى قدر من البرلة الثقافية والاجتماعية والحياة المدنية، وخصوصاً في قطاعات حيوية كالسياحة، بالنسبة إلى كل من تونس ومصر، أو إلى الأدوات الربوية في القطاع المالي. وهو ما سيضع الإسلاميين أمام تناقض كارثي. وعلى رغم قدراتهم الأمنية، فإنهم لن يستطيعوا كبح جماح التطرّف الخارج من قمقمه. والتطرّف أساسي لحشد الجماهير وراء الإسلاميين. وفي ظل التوتر الناجم عن التناقضات والفقر والبطالة ـ التي لا حلول جذرية لها عند الإسلاميين ـ ستظل تعزز فرص الفوضى الأمنية والإرهاب وضياع الاستقرار وتنامي هجرة الفئات الوسطى الخ. وهي كلّها ـ وسواها ـ عوامل تهدد بالمزيد من التدهور الاقتصادي، والمزيد من الانكشاف أمام المساعدات الخليجية، مما يؤذن بتحويل دول الاعتدال إلى مستعمرات

> الكتل الجماهيرية العربية جاءت إلى الحراك من عزلة سياسية ولم تكن تعرف طوال عقود سوى تأثير الإسلام السياسي

خليجية. وهو وضع أدنى من وضع المستعمرات الأوروبية او الأميركية.

ثانياً، في ضوء كل ما سبق، للإسلاميين، موضوعياً وبغض النظر عن وعيهم الذاتي بها، وظيفة أميركية ـ خليجية ـ إسرائيلية، تكمن في خلق مناخ جماهيري عربي يسهّل محاصرة إيران أو ضربها وتقزيم دور حزب الله أو ضربه وشيطنة الحركات الاحتجاجية في البحرين والقطيف بالسعودية، وحماية الخليج كلّه من رياح التغيير. وهذه كلّها تستلزم تصعيد العداء المذهبي السني ـ الشيعي إلى الحدّ الذي يتحوّل فيه الشيعة إلى العدو الرئيسي للكتلة الجماهيرية السنية. وهذا الدور منوط بالإخوان المسلمين والسلفيين والسلفيين الجهاديين. وهم ـ بما في ذلك حركة حماس ـ مقيّدون بأداء تلك الوظيفة التي تنسجم مع مصالحهم باستمرار التحكّم في جماهير «هم» على رغم التردي المتوقع أكثر فأكثر بشروط العيش والحياة في البلدان العربية الواقعة تحت سلطة او نفوذ الإسلام السياسي السني. في المقابل، سيتمكن الإسلام السياسي الشيعي، وخصوصاً في العراق، من استغلال الصدام المذهبي للإمعان في تحشيد جماهير«ه» المفقرة، وراء قوى لا تزال عاجزة عن إعادة بناء الدولة الوطنية في العراق.

(4)

غير أنّ كل تلك الاتجاهات والصراعات المارّ ذكرها تتمفصل في المشهد السوري. إذ، أولاً، عرفت سوريا المَرضين العربيين اللذين خوّرا دول الاعتدال. فمن جهة، رأينا النخبة السورية، منذ إعلان دمشق، تنحو نحو الأيديولوجيا الليبرالية الغربية المبتوتة الصلة بمبادئ التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي. تلك المبادئ المعتبرة عند أوساط واسعة من تلك النخبة، شيئاً من الماضي. ومن جهة أخرى، رأينا كيف خضع النظام السوري الممانع ونصير المقاومة بحقّ، لمتلازمة النيوليبرالية الكمبرادورية والفساد والاستبداد. اي إنّنا في سوريا إزاء حالة تشبه الحالة المصرية، مع فارقين:

(1) أنّ النخبة الليبرالية المصرية تبقى وطنية، فيما وصلت نظيرتها السورية إلى مستنقع استدعاء الاستعمار والإرهاب لتمكينها من حكم لن تناله، لأنّ موازين القوى تميل جذرياً نحو قوى الإسلام السياسي.

(2) أنّ المتلازمة المذكورة أعلاه لم تستطع بعدُ أن تدمّر أساسيات الاقتصاد السوري كلياً، ولم تأخذ الوقت الكافي لتحطيم كل الفئات الاجتماعية السورية؛ ذلك أنّه لا يزال في سوريا، عناصر وطنية في النظام وجيش وطني وفئات برجوازية تقليدية وبرجوازية متوسطة وصغيرة متنورة تؤمن بالحياة المدنية، وقوى اجتماعية شعبية منتظمة ومتموضعة في سياق إنتاجي. ومن الواضح أنّ التحالف بين هذه القوى أنقذ سوريا من السقوط في أيدي التحالف الغربي الخليجي، لكن، في المقابل، فإنّ الكتل الجماهيرية المفقرة والمهمشة والمتعصبة التي تسير وراء الإسلام السياسي، وتقدم الحواضن الاجتماعية للإرهابيين، لم تهبط من السماء ولم تتسلل إلى سوريا، بل كانت نتاج متلازمة النيوليبرالية والفساد والاستبداد. وهو ما يطرح في سوريا، في موازاة ضرب الإرهاب، ليس ما يسمى الإصلاح السياسي، وأعني برنامج النظام لمغازلة النخب الليبرالية، بل الخلاص من تلك المتلازمة الخبيثة.

من الناحية الاستراتيجية، ظهرت سوريا بوصفها عقدة المشرق وصورته. هي عقدته لأنّه تبيّن، بالملموس، أنّ سقوط سوريا سوف يفتح المشرق كلّه أمام إسرائيل، وينتهي بالبلدان المجاورة إلى حروب أهلية طاحنة، لتدمير المقاومة في لبنان، وإقامة الوطن البديل في الأردن، وتمزيق الكيان الوطني في العراق. وهي سيناريوهات واقعية شهدنا مقدماتها من خلال الانقسامات السياسية والشعبية حول الموقف من سوريا في البلدان الهلالية الثلاثة.

في ظل سيناريوهات كهذه لانفجار المشرق نهائياً، سوف تنتهي إيران إلى انكفاء شامل، لكن المتضرر الأكبر ـ من حيث الحجم والدور والطموح ـ سيكون روسيا. موسكو ستفقد، في ضربة واحدة، جميع حلفائها القائمين والمحتملين في المنطقة التي ستخضع، حينها، للتقاسم الإسرائيلي ـ التركي، في ظل السيطرة الأميركية الأطلسية الممتدة حتى إلى الداخل الروسيّ.

سوريا ظهرت كعقدة صراع محلي وإقليمي ودولي، ولذلك، تكوّن فيها وحولها حلف لم يعد ممكناً كسره، ولم يعد بأيدي النخب الليبرالية المتحالفة مع الاستعمار والإرهاب ـ وموضوعياً ـ مع إسرائيل، سوى لطم الخدود. الإسلام السياسي السوري، بدوره، يستعد لتجرّع هزيمة جديدة. ومن المضحك أن يبادر الإخوان المسلمون اليوم، بعد سنة من التحشيد الطائفي والمذهبي ودعم الإرهاب والمشاركة بجرائمه، إلى إصدار وثيقة ليبرالية يتوافر منها الكثير لدى حلفائهم في المعارضة المثقفة. كل ذلك مآله من الناحية الاستراتيجية اليوم، سلّة المهملات التاريخية. فالولايات المتحدة الأميركية اضطرت، أخيراً، إلى الاعتراف بميزان القوى الجديد مع روسيا والصين، وستحاول، إذاً، التركيز، من الآن فصاعداً، على حماية مكاسبها في المغرب وتونس وليبيا ومصر

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

وفلسطين، والاستمرار في حماية الخليج من حدوث متغيرات عميقة. وهو وضع ستخضع لـه عاصمتا الوهابية في الخليج، الرياض والدوحة.

وظهرت سوريا، كذلك، بوصفها صورة المشرق المتحضرة، بفسيفسائها الطائفية والمذهبية والإتنية المنخرطة معاً في حياة مدنية. واكتشفت جميع المكونات المشرقية أنّ مركزها هو سوريا، إذ إنّ ضرب الفسيفساء السورية، سيؤدي إلى تغيير صورة وتراث وروح المشرق. وفي رأيي أنّ هذا التغيير لا يعبر عن رؤية وهابية متعصبة ومموّلة، بقدر ما يعبّر عن حاجة إسرائيلية إلى تسويغ يهودية الدولة.

(5)

نحن في مشهد صراعيّ سيمتدّ، لكنّنا نعيش عشية متغيرات استراتيجية كبرى، تستدعي مقاربات جديدة في النقاش. أولاً، نشوء محور دولي إقليمي عربي يمتدّ من الصين إلى روسيا إلى إيران إلى العراق (الذي سيكون مضطراً إلى تعديل توجهاته للتلاؤم مع السياق المتكوّن) إلى سوريا إلى لبنان المقاوم.

هذا المحور سيقزّم تركيا والدور التركي ويضغط على الخليج، مما يفتح أبوابه أمام رياح التغيير، وخصوصاً في السعودية. وعلينا أن نقدّر، في هذه الحالة، التغيير الممكن في موازين القوى مع إسرائيل. هل سيؤدي ذلك إلى اشتداد وتوسع نطاق المقاومة أم انّه سيفرض ستاتيكو طويل المدى، أم أنّه سيقود إلى تسوية على المسار السوري ـ اللبناني بشروط الحد الأدنى السورية؟ هذه أسئلة مطروحة، وتنبني عليها رؤى واستراتيجيات.

ثانياً، في الأزمة، اكتشف بلدان عربيان أنّ كيانهما ومستقبلهما مرتبطان بسوريا، أعني لبنان والأردن. وفي رأيي أنّ تحوّلاً ديموقراطياً اجتماعياً في سوريا مزدهرة اقتصادياً ومرتكزة إلى محور دولي، سوف يطرح على البلدين، ضرورة التوصّل إلى صيغ اتحادية في بلاد الشام من شأنها أن تُخرج الجميع من الأزمات المحلية، وخصوصاً الاقتصادية منها.

وإذا كان من الواضح أنّ العراق لن يكون خليجياً، فهل يمكنه العيش في معزل تحت النفوذ الإيراني المباشر؟ وهل يمكن التفكير في تجمّع جديد في المنطقة يعبّر عن تلاقي مصالح بلدان الهلال الخصيب، في صيغة مجلس تعاون أو صيغة أرقى؟

ثالثاً، في القضية الفلسطينية، هل يمكن تخيّل التطورات المار ذكرها أو بعضها أو اقلها في نجاة سوريا واستعادتها دورها، من دون أن تنعكس على السياسة الفلسطينية؟ هل ستبقى الانعزالية التي التحق بها أخيراً الحمساويون أيضاً ممكنة؟ ام أنّ وحدة فتح ـ حماس في السياق الخليجي ستنتهي إلى أوسلو ـ 2؟ ومع ذلك، هل عاد العامل الفلسطيني حاسماً أو حتى أساسياً في الصراع العربي الإسرائيلي، وخصوصاً إذا تموضع هذا الصراع مجدداً في صراعات قطبية دولية جديدة؟

رابعاً، ربما كان على القوى الوطنية في المشرق ألا تضع مصر في حساباتها لفترة طويلة مقبلة. فمصر في حال من الإنهاك الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لا يُرجى منه، حتى بعد ثورة مكتملة، دوراً قومياً في وقت قريب، لكن التاريخ لا ينتظر أحداً. أكثر ما يمكننا أن نتوقعه هو أن إسرائيل خسرت الحليف المصري من دون أن نتوهم بأنّنا كسبناه. لا يزال أمام مصر من المهمات الداخلية مما يجعلها خارج حساباتنا لزمن قد يطول.

* كاتب أردني

وهم الخصوصية العربية

وسيم نابلسي*

يرصد المؤرخ البريطاني نورمان دايفيس ما لا يقل عن اثني عشر تعريفاً أكاديمياً للغرب، يرى أنّها لا تشترك في ما بينها إلا بما يسميه «الجغرافيا المطاطة»، التي توصل في النهاية إلى دعم السياق الذي يطرحه صاحب كل تعريف منها. وبالاعتماد على «الجغرافيا المطاطة» تلك، كان بوسع حركة الاستشراق الأوروبي أن تصنف المنطقة العربية كجزء من الشرق «المتخلف / الميتافيزيقي» في مواجهة الغرب «المتحضّر / المادي ـ العلمي». وكما وجدت الثقافة الغربية أنّها اكتسبت «المزيد من القوة والهوية بوضع نفسها موضع التضاد مع الشرق» (وفق إدوار سعيد في «الاستشراق»)، كان طبيعياً بالنسبة إلى العرب أن يقبلوا التموضع في موقع الشرق كرد فعل دفاعي في مواجهة الغرب المعتدي والمستعمر. هكذا جرى العمل على تحقير واختزال مضامين الثقافة الغربية المعاصرة في موازاة العمل على استنباش التراث العربي، بحثاً عن كل ما قد يساعد على مواجهة القيم الغربية وعلى وضع العرب في موضع النقيض للغرب. وقد ترتب على ذلك نشوء مجموعة من الإشكاليات التي لا تزال حاضرة في الفكر العربي المعاصر، والتي انطلقت من هذا التناقض المفترض بين شرقية العرب وثقافتهم، والغرب المعاصر وثقافته. وضع بالتالي التراث العربي في مواجهة الحداثة الغربية، ووضعت الأصالة العربية في مواجهة المعاصرة ولتضاف لاحقاً (بعد انهيار الاتحاد السوفياتي) خصوصية الثقافة العربية في مواجهة العولمة. وقد توّزعت المواقف من تلك الإشكاليات بين من يريد تأبيد الأصالة والتراث والخصوصية، ومن يريد إهمالها لإحلال نقائضها محلها، وموقف ثالث توفيقي يدعو إلى انتقاء الأفضل من كل من هذه المتناقضات. غير أنّ هذه الإشكاليات، كما سيتبيّن في ما يلي، هي

> ينبغي تجاوز شرقية الثقافة العربية والإشكاليات التي تفترض وجود عطب وراثي في الثقافة والتراث

اشكاليات وهمية مصطنعة، ومصابة بعطب داخلي، وهي ألهت الفكر العربي عن بحث قضاياه الحقيقية.

فالتسليم بالطرح الاستشراقي الذي يصنف العرب كشعوب شرقية إنما يجسد خضوعاً لنظرة استعلائية تفترض أنّ التاريخ بدأ مع الغرب المعاصر. وقد بدأ الغرب نفسه بالتراجع عن تلك النظرة، إذ إنّ إخضاع مسألة الشرق والغرب لدراسة علمية متجردة يضعها في سياقها التاريخي المتكامل، الذي يوصل إلى أنّ الحضارات التي ازدهرت في ما يسمى اليوم الشرق الأوسط (1) هي حضارات غربية أدّت دور القطب الغربي للعالم لآلاف السنين، في مقابل القطب الصيني في الشرق. ويصبح الغرب المعاصر، وفق هذه النظرة الحديثة، وريثاً مؤقتاً لحضارات الرافدين ومصر والحضارة العربية، تماماً كما ورثت روما هذا الدور مؤقتاً في الماضي، قبل أن تعيد تسليم الشعلة للعرب.

ومن ناحية ثانية، فقد بات معروفاً بأنّ منابع الميتافيزيقا الإغريقية كانت في مصر وبلاد الرافدين، وأنّ العرب هم من حفظ الفلسفة اليونانية وأعاد إنتاجها، وهم من عرّفوا أوروبا العصور الوسطى الغارقة في مثاليتها الأفلاطونية على مادية أرسطو. أما الإسلام، فهو ديانة سماوية (بالمعنى الغربي)، تدعو إلى التوحيد، لا ديانة شرقية تؤمن بتعدد الآلهة أو بزمن يسير في دورات متتابعة. وهو يعنى بالواقع المادي للحياة البشرية بصورة غير مألوفة في المسيحية، وكانت صادمة لسبينوزا، الذي رأى أنّ القرآن أكثر مادية من أن يكون كتاباً مقدساً. ورغم أنّ العرب قد تعرفوا على الفلسفة الشرقية خلال فترة الترجمة العباسية، إلا أنّ تأثير هذه الفلسفة بقي محصوراً ضمن أقليات محددة، ولم يستطع أن يضاهي التأثيرات اليونانية واليهودية ـ المسيحية المستمرة إلى اليوم في الثقافة العربية. وإذا كانت أوروبا قد حققت نهضتها عبر إعادة إنتاج الفكر العربي، فإنّ على العرب اليوم أن يتهيأوا لأن يستردوا إرثهم، ويعيدوا إنتاج الفكر الغربي المعاصر بما يتناسب مع الواقع والزمان الراهنين.

هكذا يتبدد وهم تناقض الثقافة والتراث العربيين مع ثقافة وتراث الغرب المعاصر، ويظهر تهافت ما بني على هذا الوهم من إشكاليات. فالإشكاليات لا تتحقق اذا غاب التناقض بين عناصرها.

لقد تخلفت الثقافة العربية عن مواكبة العصر ليس لأنّها ثقافة شرقية تتناقض جينياً مع الحداثة والمعاصرة (فهي ليست كذلك)، بل بسبب ظروف الواقع المادي الذي تعيشه هذه الثقافة، منذ صدمة الاستعمار الأولى، متمثلاً بالدرجة الأولى في السيطرة الأجنبية التي تصادر القرار السياسي، وتنهب المقدرات الاقتصادية للعرب. ومن الطبيعي أن تجنح المجتمعات المهزومة واليائسة نحو الفكر المثالي، وأن تنزلق نحو الميتافيزيقية للهروب من مآسي واقعها المادي. والعرب لم يعرفوا من نتائج العلم الحديث سوى المنتجات الاستهلاكية، التي عززت النزعات الفردية والاستهلاكية في مجتمعاتهم غير المنتجة، مع ما يترتب على ذلك عادةً من كوارث.

إنّ الإشكاليات المذكورة بتجاهلها وقطعها لهذه العلاقة مع الواقع إنما تضع التراث والثقافة في قوالب سكونية جامدة تمنعها من التفاعل. وهي بالتالي مصابة بعطب بنيوي، يمنعها من أن تنتظم في جدلية حقيقية توصل إلى بناء (synthesis) يسمح بتجاوزها للانتقال إلى إشكاليات جديدة. وهذا ما يفسر بقاء هذه الإشكاليات موضوعاً للفكر العربي المعاصر طوال هذه المدة دون أن تقدم جديداً، بل على العكس من ذلك، كان ما أفرزته من مواقف توفيقية / انتقائية عبارة عن حالة فصامية أنتجت مشاهد أقل ما يقال فيها إنّها شيزوفرانية.

هكذا، أصبح بوسع الأنظمة العربية أن تمنع المرأة من قيادة السيارة في الوقت الذي تُسلم فيه موارد البلاد وخيراتها ويرتهن قرارها السياسي للغرب «الكافر» الذي ينبغي الحذر من تغلغل قيمه في المجتمع. وأصبح تعدد الزوجات الهم الأول لثوار ليبيا، فيما قوات الناتو تحتل البلد وشركات النفط الغربية تتقاسم ثرواته. وهكذا أيضاً تسمح المعارضة السورية لنفسها بأن تقرر أنّها ستقطع العلاقة مع إيران وسترفع علم إسرائيل في دمشق، قبل أن تقول كلمة واحدة عن برنامجها الإصلاحي الموعود.

ومن هنا، فإنّ افتراض القطيعة بين الثقافة العربية وواقعها المادي لا يبدو بريئاً. فهو استعمل للتعمية على واقع الانتهاكات الغربية من خلال فصل هذا الواقع عن الإشكاليات المفترضة، وحصر هذه الأخيرة في الثقافة والتراث. وبناءً عليه، فقد بات من الضروري رفض أي توظيف لهذه الإشكاليات المصطنعة وغير البريئة في الواقع العربي. فلم يعد مقبولاً أن يشرعن الاستبداد العربي عبر اختلاق معوق ثقافي مزيّف، يفترض أنّ العرب غير مستعدين للديموقراطية. ولم يعد مقبولاً أن يقمع أي إبداع أو اختلاف في الرأي أو مطالبة بحقوق بحجة التعارض مع الخصوصية الثقافية. وكذلك، لم يعد مقبولاً أن تشرع الأبواب أمام التوسع الاستخباري الغربي في البلاد العربية عبر منظمات ما يسمى المجتمع المدني، تحت شعار غربنة وتحديث الثقافة العربية. فهذه الأخيرة ليست بحاجة إلى الغربنة، وتحديثها لا يمكن أن يتأتى إلا من تغيير معطيات الواقع المادي الراهن. وإذا كان الغرب حريصاً حقاً على تقدم ورفاه الشعوب العربية، فليعفّ إذن عن موارد وخيرات هذه الشعوب، وهي ستكون بألف خير. وقد أثبتت الثقافة العربية رغم كل ما تقدم ورغم واقعها المرير أنّها بعكس ما يفترضه أصحاب هذه الإشكاليات، لا تزال حيّة وقادرة على التفاعل لتنتج ثورات ضد الاستبداد ومقاومات ضد الغطرسة والاحتلال.

إنّ شرقية الثقافة العربية وخصوصيتها وهمٌ كبير ينبغي تجاوزه، كما ينبغي تجاوز كل الإشكاليات التي تفترض وجود عطب وراثي في الثقافة والتراث العربيين. وعلى الفكر العربي أن ينتقل ليتصدى لمهمته الأصلية في مواجهة الأزمات العربية الحقيقية، المتمثلة بالدرجة الأولى في مواجهة العدوان والهيمنة الأجنبية، وفي استرداد موارد البلاد وقرارها السياسي. أما الثقافة العربية، فهي قادرة بما تكتنزه من تراث غني ومتنوّع على أن تجدد نفسها، ليس لتلحق بركاب العصر فحسب، بل أيضاً لتستعيد دورها الريادي الأصيل، فيما لو تحققت لها الشروط المادية اللازمة.

(1) «الشرق الأوسط» مصطلح استعماري ظهر في 1902 على يد المؤرخ الأميركي ألفرد تاير ماهان، ولم ينتشر إلا على يد السير مارك سايكس المفاوض البريطاني في اتفاقية سايكس ـ بيكو الشهيرة.

* محامٍ لبناني

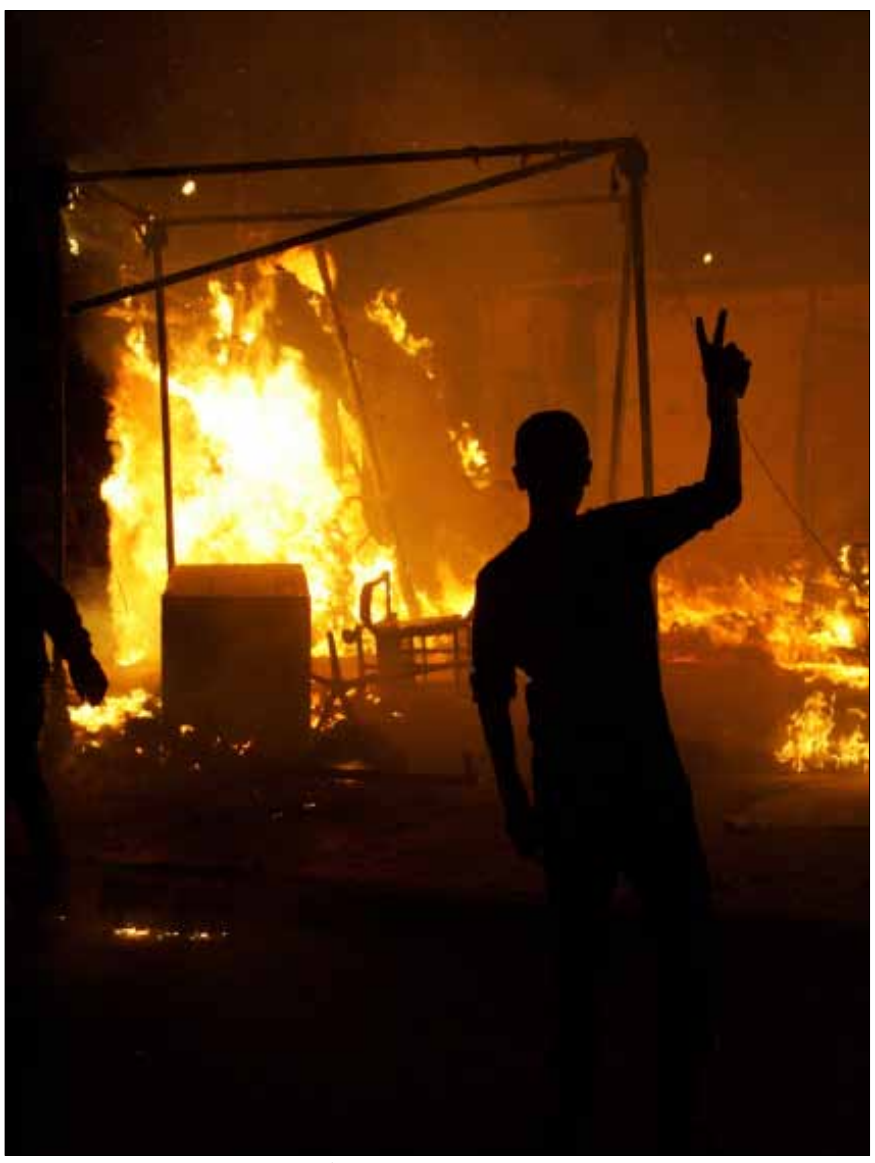

نسي ثوار ليبيا احتلال الناتو لبلدهم وأصبح همهم تعدد الزوجات (أ ف ب)

سوريا

انسحاب من المدن ومراقبون دوليون لتأكيد وقف إطلاق النار

سُجّل أمس ما قد يكون تطوراً حاسماً في فتح ثغرة لإنهاء مسلسل الدم في سوريا، مع موافقة دمشق على مهلة تنتهي في 12 نيسان الجاري لإتمام تطبيق خطة كوفي أنان، وهو ما قد يتبنّاه مجلس الأمن إذا ذُلّلت العقبة الروسية ــ الصينية

10 نيسان موعداً لتطبيق خطة أنان

رايس: المعلم بعث رسالة إلى أنان التزم بها بموعد 10 نيسان (رويترز)

نيويورك ـ **نزار عبود**

طرأ تحرُّك نوعي على جبهة مساعي حلّ الأزمة السورية سلمياً من خلال وساطة موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان، مع موافقة دمشق على تاريخ العاشر من الشهر الجاري موعداً نهائياً للبدء بتطبيق جزئي لخطته المؤلفة من 6 بنود، والهادفة إلى إحلال السلام ووقف إطلاق النار في البلاد. تطوُّر تزامن مع تسريب السلطات السورية خبراً مفاده أنها في صدد الإعداد لبروتوكول يجري توقيعه بين دمشق والأمم المتحدة بهدف إنجاح مهمة أنان والمراقبين الدوليين المنتظر إرسالهم إلى سوريا. كل ذلك ترافق مع موقف روسي حاد في نبرته ضدّ مؤتمر «أصدقاء سوريا» وتوصياته، وتشديد موسكو على ضرورة سحب الجيش السوري من المدن «سريعاً». أما على الأرض، فتستمر الحملة الأمنية في عدد من المدن السورية ومعها سقوط القتلى.

وأبلغ أنان، من جنيف، مجلس الأمن الدولي عبر الأقمار الاصطناعية، أن سوريا «وافقت على مهلة 10 نيسان للبدء بتطبيق خطة السلام في سوريا»، مع دعوته المعارضة السورية إلى «وقف القتال في غضون 48 ساعة من وقف الجيش لإطلاق النار، أي في 12 نيسان»، بحسب ما نقلته عنه المندوبة الأميركية لدى مجلس الأمن، سوزان رايس. موافقة أكّدها المندوب السوري بشار الجعفري الذي قال إن دمشق «تريد التزاماً من المعارضة بوقف العنف».

غير أن مندوب روسيا فيتالي تشوركين رأى في ذلك إمكان حدوث ثغرة أمنية تسمح للمعارضة المسلحة باحتلال ما تخليه القوات الحكومية، كما تسرب من داخل الجلسة وفقاً لمصدر دبلوماسي متابع تحدث إلى «الأخبار». وكان موقف مندوب الصين لي باو دونغ مماثلاً للموقف الروسي في الإعراب عن التحفّظ على تلك النقاط.

ووفق دبلوماسيين أجانب، فقد شدّد أنان على أن «الوقف الكامل للعنف في سوريا سيحصل في اليومين اللذين يليان العاشر من نيسان». وعلى حدّ ما نُقل عنه، سيكون «على النظام السوري أن يسحب أسلحته الثقيلة من المدن والبدء بسحب جنوده قبل العاشر من نيسان». وفي حين أكد أنان في جلسة مغلَقة للدول الـ15 لمجلس الأمن أنه «لم يحدث تقدم على الأرض في تنفيذ وقف إطلاق النار»، فإنه طلب من مجلس الأمن تبنّي مهلة العاشر من نيسان، على حدّ تعبير سوزان رايس. ووفق ما نُقل عن أنان في إيجازه لوضع خطّته، فإنّ «الحكومة السورية ستبدأ بوقف حركة الجيش نحو المدن، وسحب الأسلحة الثقيلة منها، والبدء بسحب الآليات من هذه المدن». كذلك أوصى أنان بدراسة نشر مراقبين دوليين في سوريا مع تفويض واسع ومرن»، وهو ما يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن. وفي وقت لاحق، أوضح المتحدث باسم أنان أحمد فوزي أنه «إذا تمكن أنان من التحقق من انسحاب الجيش السوري في 10 نيسان، فسيكون أمام الطرفين 48 ساعة لوقف إطلاق النار». وقال فوزي إن «السوريين أبلغونا أنهم وضعوا خطة لسحب جيشهم من المناطق السكانية وتلك المحيطة بها. لقد بدأوا بتطبيق هذه الخطة من يوم الأحد (أول من أمس) أي في اليوم الذي تلقينا فيه الرسالة السورية، وإذا تمكنّا من التثبت من أن هذا (إتمام الانسحاب) قد حصل بالفعل في غضون العاشر من نيسان الجاري، عندها يبدأ العد العكسي لوقف جميع أشكال العنف، من ضمنها ذلك الصادر عن المعارضة، ونتوقع أن يلتزم الطرفان بوقف إطلاق النار في غضون 48 ساعة بدءاً من ذلك التاريخ (10 نيسان)».

ورغم أنّ رايس كشفت عن «بعث وزير الخارجية السوري (وليد المعلم) برسالة إلى أنان يوم الأحد، تفيد بأن الجيش سيبدأ فوراً، بحلول العاشر من نيسان، وقف أي انتشار جديد للجيش في المدن والمراكز السكنية وانسحاباً وسحباً للأسلحة الثقيلة»، فإنها عادت لتعرب عن «تشكيك واشنطن وعدد من الدول الغربية في رغبة سوريا في الوفاء بوعدها بالبدء بتطبيق الخطة بحلول العاشر من نيسان، لأن التجارب السابقة تقودنا إلى التشكك والقلق من أن نشهد خلال الأيام القليلة المقبلة تصعيداً في العنف بدلاً من تراجعه».

وكان موقع «شام برس»، على الإنترنت، قد نقل عن مصدر في وزارة الخارجية السورية أن وفداً من الأمم المتحدة سيزور سوريا «لبحث سبل تطبيق خطة مبعوث الأمم المتحدة كوفي أنان». وقال المصدر إن «الأمانة العامة للأمم المتحدة أبلغتنا أن وفداً من إدارة عمليات حفظ السلام سيصل إلى دمشق خلال الـ48 ساعة المقبلة للبحث في البروتوكول الناظم لعمل المراقبين».

وفي سياق متصل (الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي) ، رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من أرمينيا، أن على الحكومة السورية أخذ المبادرة بسحب الجيش «سريعاً» من المدن السورية «تطبيقاً لخطة كوفي أنان»، مشدِّداً في الوقت نفسه على أن «على المعارضة السورية أن تقابل هذه الخطوة بالمثل». وخلص لافروف إلى أنه «من دون البدء بسحب الجيش من المدن، وهو ما يجب أن يترافق مع خطوات مماثلة من قبل كل الذين يحاربون السلطات، لا أعتقد أننا سنصل إلى أي نتيجة». كلام أرفقه لافروف بانتقادات لاذعة لاجتماع «أصدقاء سوريا» الذي انعقد قبل يومين في إسطنبول، إذ برر عدم مشاركة روسيا فيه بعدم دعوة ممثلين عن دمشق. وانتقد «تحديد المهل» أو الإنذارات» للسلطات السورية لتطبيق خطة أنان، على قاعدة أن

المسلحون يعدون لـ«عمليات مركزة» عشية وصول ا

لم تنته العمليات العسكرية في سوريا. خلال الأيام المقبلة، ستعاود النيران اشتعالها. فالمعارك التي هدأت، ستشتدّ مجدداً. والمسلّحون سينفّذون عمليات عسكرية هجومية لإفشال خطة كوفي أنان

رضوان مرتضى

«المعركة لم تنته. لقد بدأت الآن». بهذه العبارة تختصر مصادر مسلّحة من داخل سوريا لـ«الأخبار» السيناريو المستقبلي. وانطلاقاً من هذه العبارة، يؤكد الأمين العام لحزب الأحرار السوري الشيخ إبراهيم الزعبي، المسؤول عن المجموعة التي اختطفت 12 إيرانياً في حمص، لـ«الأخبار»، أن «عمليات عسكرية مركّزة ستستهدف قوات الأسد عشية وصول بعثة كوفي أنان إلى سوريا».

المرحلة الثانية ستبدأ لا محالة، بحسب الشيخ الزعبي، الذي يقول إن هناك «مسلّحين دخلوا دمشق يختبئون بانتظار الساعة الصفر»، لافتاً إلى أن التنسيق قائم مع مختلف المجموعات المسلّحة. ورغم عدم نفيه أن المجموعات المسلّحة تلقت ضربات موجعة، أكّد أن المرحلة المقبلة ستكون أصعب لناحية الخسائر في الأرواح التي يعتقد أنها ستكون موجعة للطرفين.

المرحلة الجديدة التي يستشرفها الشيخ الزعبي، يعيد سردها قادة من الجيش الحر في الداخل السوري. يؤكد هؤلاء أن شحنات السلاح وصلت أخيراً. يتحدّثون عن أسلحة كمّاً ونوعاً باتت بحوزتهم. وبحسب أحدهم، فإن السلاح الذي بات بحوزتهم سيُحدث، عمّا قريب، تغييراً في المعادلة. وإذ يؤكد هؤلاء أنهم ضد الحل السلمي في سوريا قبل سقوط النظام، يرون أنهم محكومون بخيارين لا ثالث لهما، فإما القتال أو الموت. ويستند هؤلاء في تأكيدهم إلى «خبرة مع النظام الذي لن يرضى بأقل من إعدامنا»، متحدثين عن أن قواتهم ستُسيطر في الساعات المقبلة على مواقع استراتيجية في حمص.

من جهة أخرى، وصل الزعبي إلى تركيا أمس، حيث بدأ مفاوضات مع الحكومة التركية التي تؤدي دور الوسيط بين حزبه وإيران في صفقة تهدف إلى إطلاق سراح 12 إيرانياً اختطفتهم قوات الحزب في حمص، علماً بأن الحزب سلّم خمسة منهم للحكومة التركية قبل أربعة أيام. وفي ما يتعلق بالثمن الذي سيجري التفاوض عليه، يؤكد الشيخ الزعبي أن هناك لائحة من المطالب تتخلّلها فدية مالية لم تُقدّر قيمتها بعد يجب على إيران دفعها. وإذ لفت الزعبي إلى أن الحكومة التركية أكّدت أن المختطفين مدنيون، جزم بأن عدداً منهم «خبراء اتصالات كانوا يعملون ضد الثورة السورية»، معرباً عن اقتناع راسخ لديه معزز بالأدلة بأنه كانت لهم غايات عسكرية. وكشف أنه أشرف بنفسه على التحقيقات التي أُجريت معهم. وعن مكان وجود الإيرانيين السبعة، رد الزعبي بأنه يتحفّظ عن «تحديد المنطقة خوفاً من عمليات انتقامية قد يتعرّض لها أهلنا».

وفي اتصال مع «الأخبار»، تحدث الشيخ الزعبي عن المطالب التي يعتزم طرحها على طاولة المفاوضات، فكشف أنهم بصدد المطالبة بإطلاق سراح صحافيين أوروبيين معتقلين «في بادرة حُسن نية تجاه الغرب». إضافة إلى ذلك، تحدث الزعبي عن إعداد الحزب «لائحة أسماء أخوة معتقلين لدى النظام السوري سنشترط تخليتهم»، لافتاً إلى أن «المقدم حسين هرموش سيكون على رأسهم بوصفه إمام المنشقين بالنسبة إلينا». وهنا تحدث الشيخ الزعبي عن وجود روايتين، تتحدث إحداهما عن إعدام هرموش في السجن، فيما تؤكد الثانية أنه لا يزال حيّاً. ويُرجّح الزعبي الفرضية الثانية، مستنداً إلى رواية معتقل مسنّ أُفرج عنه أخيراً، أكّد أن المقدم هرموش كان نزيلاً في الغرفة المواجهة له في سجن تابع لفرع فلسطين.

وكان «حزب الأحرار السوري» قد أصدر بياناً خلال اليومين الماضيين أعلن فيه اعتقال مجموعة من المقاتلين السوريين لعدد من العناصر الإيرانيين داخل الأراضي السورية في منطقة سيُعلنُها الحزب في بيان لاحق بعد إتمام عملية تسليم العناصر الباقين للسلطات التركية إن أمكن. وأشار البيان إلى أن «تسليم خمسة أفراد من العناصر

«الإنذارات والمهل المصطنعة نادراً ما تكون مفيدة». كذلك فإن وزارة الخارجية الروسية أوضحت في بيان أن «النيّات والتأكيدات التي جرى التعبير عنها في إسطنبول من أجل دعم مباشر، بما في ذلك العسكري واللوجستي للمعارضة المسلحة، يتناقض بما لا جدال فيه مع أهداف تسوية سلمية للنزاع».

وكانت ارتدادات مؤتمر «أصدقاء سوريا» في إسطنبول قد استمرت في شغل التصريحات وردود الفعل؛ ففي حين أعربت «القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل» عن خيبة أملها من نتائج المؤتمر، حذّر الأمين العام لحلف شمالي الاطلسي أندرس فوغ راسموسن من تسليح «الجيش الحر»، لأن ذلك «قد يؤدي إلى انتشار خطير للسلاح في المنطقة»، وذلك بعد الرفض الأميركي لتسليح المعارضين السوريين. وجزم بأن الحلف الأطلسي «لا ينوي على الإطلاق» التدخل في سوريا، رغم أنه وصف من جديد القمع الدامي الذي يقوم به نظام الرئيس بشار الأسد بـ«المشين جداً».

ميدانياً، أفادت مصادر المعارضة السورية عن استمرار القوات السورية في عملياتها في عدد من المدن والقرى السورية، ما أدى إلى مقتل 18 شخصاً، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، في ريف إدلب ودرعا وريفها وحمص والقصير وحلب وجرد بلودان ومنطقة وادي شاهين قرب الزبداني والمعضمية في ريف دمشق. وبحسب أرقام رئيس «المرصد»، رامي عبد الرحمن، فقد وصل عدد القتلى منذ 15 آذار 2011، إلى 10108 أشخاص، 7306 منهم مدنيون، و2248 جندياً، و554 منشقاً عن الجيش.

يأتي ذلك متزامناً مع إعلان اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن رئيسها جاكوب كيلنبرغر (الصورة) توجّه أمس إلى سوريا في زيارة هي الثالثة له «لتلبية الاحتياجات المتزايدة للمرضى والجرحى والنازحين وزيارة المعتقلين». وبحسب بيان للصليب الأحمر، سيتفقد كلينبرغر مناطق متأثرة بالقتال.

بغداد متمسّكة بتسليم الهاشمي وخلاف نفطي بين كردستان والحكومة المركزية

جددت الحكومة العراقية أمس مطلبها بتسليم نائب الرئيس العراقي، طارق الهاشمي، الموجود حالياً في قطر، فيما تصاعد الخلاف بين بغداد وإقليم كردستان على خلفية وقف تصدير النفط

لليوم الثاني على التوالي، استمرت قضية زيارة نائب الرئيس العراقي، طارق الهاشمي، الملاحق قضائياً، للدوحة بالتفاعل بعدما جددت الحكومة العراقية دعوتها قطر إلى تسليمه، منتقدةً استقباله على أراضيها، في مقابل تمسك الهاشمي بتمتعه بحصانة وبعدم دستورية طلب تسليمه.

ورأى نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، الذي بدأ أول من أمس زيارة مفاجئة إلى الدوحة تخللها لقاء جمعه أمس مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أن طلب بغداد من الدوحة تسليمه للقضاء في بلاده، «لا يراعي الدستور الذي يوفر لي الحماية». وأضاف: «لم يصدر بحقي قرار قضائي من طرف محكمة ما، وهذا الطلب لا يراعي المادة الـ93 من الدستور التي توفر لي حصانة»، وذلك في ردّ على تصريحات نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، الذي عقد مؤتمراً صحافياً رأى فيه أن «دولة قطر تستقبل شخصاً مطلوباً وهذا فعل غير مقبول»، مطالباً قطر بالتراجع عن هذا الموقف وبأن تعيد الهاشمي إلى العراق.

الهاشمي علّق على التصريح بالقول: «ما دخل الشهرستاني المكلف بملف الطاقة في هذا الموضوع؟ فهو ليس صاحب اختصاص. لماذا يطلبون من قطر تسليمي ولا يطلبون ذلك من إقليم كردستان؟». وأوضح أن «المسؤولين في إقليم كردستان ردوا على الطلب ذاته بالمادة الـ93 من الدستور العراقي وقالوا لهم إن لدي حصانة».

أما في ما يتعلق بجدول أعمال زيارته لقطر، فلفت الهاشمي إلى أنه سيلتقي اليوم «وليّ العهد القطري ووزير الدولة للشؤون الخارجية، فضلاً عن لقاءات أخرى على مستوى عال»، مؤكداً أنه «عائد إلى إقليم كردستان بعد انتهاء جولة في بعض العواصم» من دون أن يحددها.

وفي موازاة الجدل المستمر بشأن قضية نائب الرئيس العراقي، اتخذت الخلافات بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان حول ملف النفط منحىً تصاعدياً بعد قرار الإقليم إيقاف تصدير النفط منذ أول من أمس وحتى إشعار آخر احتجاجاً على «عدم إيفاء الحكومة المركزية في بغداد بالتزاماتها المالية تجاه الإقليم» وتحذير الشهرستاني من تأثّر الاقتصاد العراقي بقرار إقليم كردستان وقف صادراته النفطية، داعياً الحكومة إلى استرداد حق العراق من النفط من إقليم كردستان.

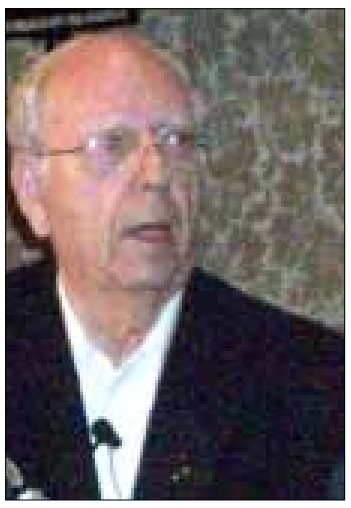

الشهرستاني: كميات كبيرة من النفط تهرب من إقليم كردستان إلى إيران

ورأى الشهرستاني، خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده في بغداد أمس مع وزير النفط عبد الكريم لعيبي، أن قرار إقليم كردستان سيلحق ضرراً كبيراً بالعراق، وسيؤثر على موازنة الدولة، لافتاً إلى أن إجراءات إقليم كردستان في إيقاف تصدير النفط خلال العامين الماضيين حرمت العراقيين مبلغاً يزيد على 6,6 مليارات دولار.

وفي السياق، أكد الشهرستاني أن كميات كبيرة من النفط تهرب من إقليم كردستان إلى إيران، ملمحاً إلى إمكانية اقتطاع أموال من الموازنة المخصصة للإقليم الكردي. وأضاف: «تحدثنا مع إيران وتركيا في هذا الموضوع، وطلبنا ضبط الحدود لمنع التهريب».

من جهته، قال لعيبي: «لدينا مؤشرات وتقارير تفصيلية عن المناطق التي يهرب منها النفط تجاه إيران والتي تذهب إلى منافذ على الخليج عبر بندر عباس وبندر خميني وتباع بأسعار أقل من الأسعار العالمية»، مذكراً بأن «هناك كميات تعبر إلى أفغانستان من طريق إيران». ولفت أيضاً إلى أن شركة «اكسون موبيل» أرسلت خطاباً ثانياً إلى وزارة النفط يؤكد قرارها بتجميد اتفاقات النفط مع إقليم كردستان شبه المستقل.

أما وزير الطاقة في كردستان، آشتي هورامي، فأكد أن الإقليم لن يستأنف صادرات النفط لحين التوصل إلى اتفاق مع بغداد بشأن المدفوعات مع شركات النفط العاملة في الإقليم، وذلك بعدما كانت أكسون قد أعلنت عقد اتفاق للتنقيب في كردستان العام الماضي، مثيرةً غضب بغداد.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

شركة يونانيّة توقف تزويد سوريا بوقود التدفئة

أوقفت شركة «نافتومار» اليونانية صادراتها من وقود التدفئة إلى سوريا، بسبب عقوبات الاتحاد الأوروبي على دمشق. وسبق للاتحاد الأوروبي أن سمح بمواصلة الصادرات خلال فصل الشتاء «لأسباب إنسانية»، لكن الشركة السورية التي تتلقى الشحنات أُدرجَت في القائمة السوداء، وهو ما برّرت به «نافتومار» قرارها بوقف إمداد سوريا.

(رويترز)

سفينة عسكريّة روسيّة إلى طرطوس

أعلن مصدر عسكري روسي، أمس، أن سفينة «سميتليفي» التابعة لأسطول البحر الأسود، غادرت قاعدة الأسطول في سيفاستوبول، متّجهة إلى البحر المتوسط حيث ستقوم بمهمتها قرب شواطئ سوريا.

وذكرت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» أن رئيس جهاز الإعلام التابع للأسطول الروسي في البحر الأسود فياتشيسلاف تروخاتشوف، قال في بداية الأمر إن سفينة تابعة لأسطول البحر الأسود غادرت قاعدة الأسطول في سيفاستوبول (شبه جزيرة القرم) متوجهة إلى البحر المتوسط. لكنّ مصدراً عسكرياً أوضح للوكالة لاحقاً أن السفينة التي تحمل اسم «سميتليفي»، «ستقوم بمهمتها على مقربة مباشرة من شواطئ سوريا وتتضمن زيارة عمل لميناء طرطوس».

(يو بي آي)

معظم الأوروبيّين يؤيّدون تدخلاً عسكريّاً

أظهر استطلاع للرأي أجري في ست دول، أن معظم الأوروبيين

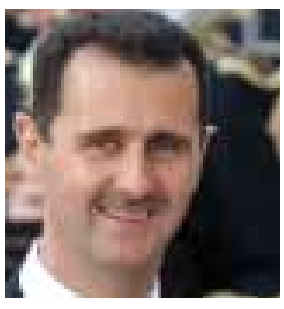

يؤيدون تدخلاً عسكرياً ضد سوريا، لكن أقل من الثلث أيّدوا القيام بعمل بلا تفويض من الأمم المتحدة. وأظهر استطلاع مركز «يو جوف» في بريطانيا وفرنسا وألمانيا والدنمارك والسويد وفنلندا، أن غالبية الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون قيام الدول الغربية بعمل ضد حكومة الرئيس بشار الأسد (الصورة). لكن نحو نصف المشاركين في الاستطلاع من الدنماركيين والسويديين والبريطانيين والفنلنديين يريدون موافقة الأمم المتحدة أولاً، فيما يفكر أكثر من الثلث في ألمانيا وفرنسا بالطريقة نفسها.

(رويترز)

لمراقبين

الإيرانيين جرى في وقت سابق بعملية أمنية احترافية ودقيقة نفذها عناصر تابعون للحزب، لنقلهم إلى تركيا بالتعاون والتنسيق المباشر مع بعض شخصيات المعارضة السورية في الداخل والخارج، على رأسهم الشيخ زاهر إحسان بعدراني والدكتور عمار قربي»، مشيراً إلى أن الطرفين المذكورين قاما بإيداعهم لدى السلطات التركية «على أن يكون الوسيط بين الحكومة التركية من جهة والسلطات الإيرانية من جهة كل من: الأمين العام لحزب الأحرار الشيخ إبراهيم الزعبي والشيخ زاهر إحسان بعدراني والدكتور عمار قربي». ولفت البيان إلى أن السلطات التركية تعهّدت تحقيق جملة من المطالب يقدمها الحزب ممثلاً بشخص أمينه العام «الشيخ إبراهيم الزعبي»، باسم مقاتلي الداخل السوري، «وعلى رأسها المطالبة بالإفراج عن عدد من المعتقلين من الثوار والصحافيين الأوروبيين والأتراك وتوفير الرعاية الصحية للجرحى المنقولين إلى الحدود التركية، ومطالب أخرى ستفصح عنها أطراف التفاوض في وقت لاحق». وأضاف أنه وقع اختيار تسليمهم للسلطات التركية «للتشديد على إدانة إيران وتدخلها بالشأن السوري من خلال إرسالها لعناصر استخباريين تابعين للنظام الإيراني، وإجراء السلطات التركية تحقيقاً مهنياً حيادياً معهم».

تقرير

بقاء الأسد «أقسى هزيمة لإسرائيل»

محمد بدير

حذّر الرئيس السابق لـ«الموساد» الإسرائيلي، أفرايم هاليفي، أمس، من نجاح مهمة المبعوث الدولي إلى دمشق، كوفي أنان، في مهمته الرامية إلى حل الأزمة السورية بالاستناد إلى مبادرته التي حظيت بتأييد «لاعبين دوليين رئيسيين»، معتبراً أن ذلك سيشكّل «هزيمة استراتيجية هي الأقسى لإسرائيل منذ تأسيسها». وتحت عنوان «إصبع إيرانية على زناد الصاروخ في دمشق»، كتب هاليفي في مقال افتتاحي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» ما حرفيّته أنه «إذا نجح أنان في خطواته، وإذا أحلّ السلام في سوريا واعتاد العالم على بقاء نظام (الرئيس بشار) الأسد في حضن طهران، وإذا سلّمت كل من تركيا وروسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا بتحقيق خطة أنان، فإننا سنشهد أقسى هزيمة استراتيجية لإسرائيل في الشرق الأوسط منذ تحوّلنا إلى دولة».

ورأى هاليفي أن مهمة الأمين العام السابق للأمم المتحدة «صعبة جداً». وإذ لفت إلى موافقة القوى الدولية الرئيسية على خطة أنان المؤلفة من ستة بنود، أشار المسؤول الإسرائيلي السابق إلى أن المبعوث الدولي «يخدم حالياً أهداف الأسد بطريقة جيدة»، وذلك بعدما تحوّل الرئيس السوري بنظر أنان من «جوهر المشكلة إلى شريك حيوي في الحل».

يتم التعامل الان مع الأسد بوصفه مرشحاً جدياً لاستكمال الولاية الرئاسية

وأضاف إنّ «المكانة الدولية (للأسد) التي كانت في الحضيض تغيّرت، ويتم التعامل معه الآن بوصفه مرشحاً جدياً لاستكمال الولاية الرئاسية على نحو هادئ». وبهدف تسليط الضوء على رأيه الذي يفيد بأن حجم الخطر الذي تشكله سوريا، برئاسة الأسد، على الدولة العبرية هائل، ذكّر هاليفي بالحدود المشتركة معها، وحذّر من أن لدى نظام الأسد «مخزوناً من الأسلحة غير التقليدية على شاكلة بطاريات صواريخ باليستية مجهّزة برؤوس كيميائية معدّة وموجّهة نحو الجنوب»، أي إلى فلسطين المحتلة. كما شدّد على الآثار الاستراتيجية التي ستترتّب على انتقال وسائل قتالية أكثر تقدماً من إيران إلى حزب الله في جنوب لبنان عبر سوريا.

وفي السياق، نبّه هاليفي من المعاني الكامنة في تحول إيران الى «شريك محترم وحيوي لتسوية الأزمة السورية»، وهو ما سيجعلها «جهة شرعية في ما يتعلق بالإدارة اليومية في دمشق وبتحديد مستقبل السلطة فيها». وتابع الرئيس السابق لـ«الموساد»، إن إيران «تقترب من اللحظة التي يكون فيها إصبعها على زناد تشغيل السلاح السوري، لتستخدمه رافعة قوية من أجل استكمال سيطرة دمشق على بيروت، وهو ما يضعها، بإذن وتفويض دوليين، على طول الحدود الشمالية لإسرائيل». وختم هاليفي بالقول إنه «إذا تحقّق كل هذا من دون أن يأخذنا أنان بالحسبان، فإن الهزيمة ستكون مضاعفة، وهذا هو التحدي السياسي ـ الأمني الآني الماثل أمام حكومة إسرائيل، لكنها صامتة في هذه الأثناء».

أخيراً، ربط هاليفي بين ما يحصل في سوريا من جهة، وسعي إيران إلى تعزيز مكانتها الدولية وتقديم نفسها بوصفها شريكاً حيوياً للمجتمع الدولي في العمل على وقف العنف الدموي في سوريا «حليفتها الاستراتيجية» من جهة أخرى، لافتاً إلى أن «أحد أهداف طهران هو الحصول على اعتراف بأنها قوة عظمى إقليمية، تحقق قبل الشروع في المفاوضات النووية (المقررة خلال أسبوعين) وبسعر زهيد».

إسرائيل

موفاز يقدّم نفسه بديلاً لنتنياهو و«الليكود»

رسم الرئيس الجديد لحزب «كديما» الإسرائيلي، شاؤول موفاز، معالم المرحلة الجديدة لحزبه في قيادة معارضة فعالة في وجه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في محاولة لإثبات أن «كديما» يمثّل حزباً سلطوياً بديلاً لحزب «الليكود»

علي حيدر

حدَّد الرئيس الجديد لحزب «كديما»، شاؤول موفاز، باعتباره رئيس أكبر كتلة نيابية معارضة، المعالم الأساسية لنهجه السياسي المعارض للحكومة، الذي يحتل فيه الشأن الاجتماعي حيزاً أساسياً، بهدف تقديم صورة جديدة عن حزب «كديما»، مختلفة عما كانت عليه في فترة رئاسة تسيبي ليفني.

وخلال جلسة لكتلة «كديما»، صباح أمس، أعلن موفاز أن حزبه هو «البديل السلطوي» لحزب الليكود، ومؤكداً في موقف حاسم «سنكون معارضة رسمية». وفي ما يتعلق بالعلاقة مع الأحزاب المعارضة الأخرى، أكد أنه سيدير المعارضة «كجهاز واحد بنحو رسمي، وإذا قام (رئيس الحكومة بنيامين) نتنياهو بخطوات صحيحة فسنؤيده، وإن لم يفعل الصحيح، وحتى اليوم لم يفعل صحيحاً، فسنكون ضده وسنكون هناك لاستبداله». وأضاف أن «دور رئيس المعارضة تترتب عليه مسؤولية كبرى».

وفي ما يتعلق باستراتيجية المواجهة مع الحكومة القائمة، بدا أن الشأن الاجتماعي سيحتل جزءاً أساسياً في خطابه السياسي المعارض للحكومة. وكترجمة لهذا التوجه، أعلن موفاز أنه ينوي عرض ميزانية بديلة لعام 2013، متهماً نتنياهو بأنه لم ينجح في تقديم موازنة لسنتين.

وأكد موفاز أنه عندما كان يتولى رئاسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، شهد مناورات إعلامية قام بها رئيس الحكومة، بخصوص الموازنة. وحمّل موفاز حكومة نتنياهو المسؤولية عن ارتفاع الأسعار، معلناً الوقوف «إلى جانب الشابات والشباب، في حركة الاحتجاج الاجتماعي، وسنساعدهم، ونحن نخدم الدولة ومواطنيها، لا حكامها»، مشدداً على أن «كديما» «سيشارك في الاحتجاجات الاجتماعية في الصيف المقبل».

ومع بداية حكومة نتنياهو سنتها الرابعة والأخيرة من عمرها القانوني، وفي ظل استكمال الأحزاب الأساسية إجراءاتها واستعداداتها الداخلية لمواجهة أي انتخابات مبكرة، كان من الطبيعي أن يعلن موفاز رفضه المشاركة في الحكومة، حتى لو نُقل عنه في مرحل سابقة أنه كان يؤيد هذا الخيار.

موفاز نفى في كلمته التقديرات التي تحدثت عن أن «كديما» سينضم إلى حكومة نتنياهو، مؤكداً أنه لن تكون هناك مفاوضات للدخول في الائتلاف الحكومي، ومعرباً عن تصميمه على الحلول بدلاً من نتنياهو رئيساً للحكومة المقبلة.

في هذه الأجواء، دعا حزب «العمل»، رئيس الحكومة إلى تقديم موعد الانتخابات وإعلان ذلك مباشرة، في محاولة لتثمير نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة التي كشفت عن أن «العمل» سيحتل المرتبة الثانية، بنيله 18 مقعداً، بعد حزب «الليكود»، الذي سيحصل على 32 مقعداً، فيما سينال كديما، بحسب نتائج الاستطلاع، 16 مقعداً.

وفي هذا الإطار، رأى رئيس كتلة العمل في الكنيست، حاييم هرتسوغ، أن «عودة القضايا الاجتماعية إلى جدول الأعمال الإسرائيلي، بعد موجة الغلاء الأخيرة، تقود الوعي الجماهيري العام باتجاهنا، وهي القوة التي ستقودنا إلى أعلى إنجاز ممكن». كذلك رأت رئيسة الحزب، شيلي يحيموفيتش، أن حزب العمل «يحمل قيماً، وهذه هي الطريق التي قطعناها، رغم أن أحداً لم يرغب في الحديث عن هذا الموضوع، لكنه قائم عندنا، وهو حقيقي».

«هزّة» تهدّد الأقصى

خطط إسرائيليّة لاصطناع زلزال وهمي عبر تفريغ الأتربة حول أساساته

ليس مستبعداً على الاحتلال أن يفتعل زلزالاً وهميّاً من أجل هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم، وخصوصاً أنّ هناك مؤشرات تؤكّد هذا التوجه وتتعلّق بأعمال الحفريات التي تُحيط بالمسجد، وهو ما سيؤدي منطقياً الى انهياره

متضامنون مع فلسطين على مشارف القدس المحتلة في قلنديا بمناسبة «يوم الأرض» الجمعة الماضية (عباس موماني ـ أ ف ب)

القدس المحتلة ـ **فادي أبو سعدى**

منذ فترة ليست بالقليلة، وفلسطين تتعرض لهزّات أرضية خفيفة، كانت آخرها قبل نحو أسبوعين، بحيث بلغت قوة إحدى الهزّات 3,3 على مقياس ريختر، وهو ما لا يُثير مخاوف من هزّة مرتقبة قوية تضرب المدينة المقدّسة، بل من هزّة «مفتعلة» أو «وهمية»، إذ مع دولة الاحتلال كل الاحتمالات واردة، وخصوصاً أن لديها سوابق في هذا المجال.

فكرة هدم المسجد الأقصى، من دون أن يظهر ذلك على نحو متعمد، وحتى لا تتعرّض إسرائيل لأي ردّات فعل، ليست بجديدة على سلطات الاحتلال. ففي عام 1996، قامت بافتتاح نفق تحت أساسات المسجد الأقصى، ما فجر انتفاضة فلسطينية عُرفت «بانتفاضة النفق» بدأت من القدس وامتدت لتشمل كل أنحاء فلسطين، وسقط فيها نحو تسعين شهيداً فلسطينياً، فيما قُتل ثلاثة عشر جندياً إسرائيلياً.

وقد أكّد رئيس المحكمة العليا الشرعية، رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في فلسطين، الشيخ يوسف ادعيس، أنّ «المسجد الأقصى المبارك دخل في مرحلة الخطر الشديد، بل تجاوزها، وهو يواجه في هذه الأيام أشرس حرب تشنّها عليه حكومة الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين الذين يسعون إلى هدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه».

واستند ادعيس في قوله هذا إلى الانهيارات المتتالية والتشقّقات الواضحة التي تصيب منازل المواطنين الفلسطينيين في البلدة العتيقة من القدس، إضافة الى انهيار أجزاء من مسجد عين سلوان، وبناء الحدائق التوراتية في الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى، حيث «القصور الأموية»، ومن الجهة الشرقية كذلك، وحتى الهضاب المطلّة على المسجد الأقصى، وهو ما اعتبره «مقدمة لانهيار كامل للمسجد الأقصى المبارك»، مؤكداً أن الأيام المقبلة ستشهد انهيارات جديدة بفعل الحفريات الإسرائيلية. وقال «هناك تحركات ونشاطات ولقاءات سرية وعلنية مكثفة ومتسارعة في هذه الأيام لقادة وحاخامات المجموعات الاستيطانية، تتم بالتنسيق مع المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لوضع المخططات الساعية إلى هدم المسجد الأقصى المبارك»، مشيراً إلى أن أحد هذه المخططات هو إقدام الاحتلال على «اصطناع زلزال وهمي ينهار على أثره المسجد الأقصى، وخاصة بعد تفريغ الأتربة حول أساساته والتجاويف التي أحدثتها الحفريات المتواصلة أسفله».

ودعا ادعيس الى عقد قمة عربية إسلامية طارئة لبحث تداعيات الخطر المحدق بالمسجد الأقصى المبارك، وخاصة بعدما قامت إحدى الشركات الإسرائيلية بإنتاج ولاعة رُسم عليها

> **فكرة افتعال زلزال وهمي بعد تفريغ أساسات المسجد محتملة بنسبة 60 في المئة**

علم الاحتلال الإسرائيلي، وبداخله صورة لقبّة الصخرة المشرفة، والتي تؤكد محاولات الاحتلال لطمس أبرز معالم المسجد الأقصى المبارك.

بدوره، أكد المدير العام للإدارة العامة للبحوث والتخطيط في دار الإفتاء الفلسطينية، الشيخ محمد صلاح، لـ«الأخبار» أن فكرة افتعال زلزال وهمي، بعد تفريغ أساسات المسجد الاقصى المبارك، أصبح أمراً محتملاً بنسبة قد تفوق 60 في المئة. وربط ذلك بما سماه «الهوان العربي الحالي، والترهل السياسي، والثورات التي تحتاج الى سنين وسنين، ما يجعل هدم المسجد الأقصى من قبل إسرائيل أمراً قد يحصل، ولا يحتل مساحة من الصحافة العربية أكثر من إشارة».

وهو ما اتفق معه الناشط مازن العزة من بيت لحم، الذي أعرب لـ«الأخبار» عن اعتقاده بأن «إسرائيل اليوم ليست بحاجة إلى زلزال، لأن الزلزال حاصل في العالم العربي، ولن نحصل على أكثر من إدانة من عالمنا العربي للأسف الشديد».

لكن الناشط فارس عاروري اختلف مع هذا الطرح، وقال لـ«الأخبار» «أراها فكرة مستبعدة بصراحة، لأكثر من سبب. أولاً، إن ما نعرفه عن علم الزلازل لا يزال محدوداً جداً، وبالتالي من الصعب على إسرائيل تقنياً أن تفتعل مثل هكذا ظاهرة طبيعية، كما أن من غير الممكن السيطرة على حجم الزلزال ومركزه بطريقة دقيقة، ومن غير الممكن أن تتنبأ بالأضرار التي قد يسببها مثل هكذا زلزال، وخاصة أننا في منطقة نشطة زلزالياً، ومن المتوقع حدوث زلزال كبير في أي لحظة، وبالتالي مجرد العبث في هذه الأمور قد يحفز الزلزال الكبير على الحدوث، وفي تلك الحالة سينتج من الزلزال كم هائل من الأضرار، بما فيها تصدع وانهيار مدن بأكملها». تجدر الإشارة الى أن الحفريات الإسرائيلية في الأنفاق المحيطة بالمسجد الأقصى بدأت منذ 1981، لكن الأوقاف الإسلامية أوقفت العمل فيها. وفي 1986 افتتحت إسرائيل نفقاً يمتد بجانب السور الغربي للحرم الشريف، ويتجه شمالاً نحو باب الغوانمة بطول 450 متراً، وذلك لربط هذا النفق بحفريات «باب العمود».

وكانت إسرائيل دائماً تزعم أن عمر النفق يقارب الألفي عام، وأن أعمال الحفر تبعد 700 متر عن المسجد الأقصى، ولا تهدده، بينما بررت سبب الحفر «لاختصار المسافة على السيّاح للوصول إلى طريق الآلام في البلدة القديمة».

جنوب السودان

محاربة «جيش الرب» لأهداف نفطيّة

يستعد الاتحاد الأفريقي لملاحقة منظمة «جيش الرب» الأوغندية، بزعامة جوزيف كوني، بعدما أعدّ قوة تضم 5 آلاف جندي ستتخذ من جوبا مقراً لمهمتها الجديدة

زعيم جيش الرب جوزيف كوني (أرشيف ــ أ ف ب)

جوبا ــ **الهادي هواري**

دشّن الاتحاد الأفريقي هذا الأسبوع، في عاصمة جنوب السودان جوبا، قوة عسكرية قارية تضم 5000 جندي لمحاربة منظمة «جيش الرب» الأوغندية، بزعامة جوزيف كوني. وكانت هذه المنظمة المتطرفة، ذات الخلفية المسيحية، قد تأسست عام 1986، لإطاحة نظام الرئيس يوري موسفيني في أوغندا. لكنها تحوّلت، بداية من 2005، إلى تهديد أمني ذي بعد إقليمي، إثر تمدّد نشاطاتها المسلحة لتشمل الكونغو الديموقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. وقال المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المكلف بملف «جيش الرب»، فرانسيس مادييرا، في لقاء مع الصحافيين في عنتيبي، إن مهمة هذه القوات ستكون «التخلص من زعيم «جيش الرب»، جوزيف كوني، ومقاتليه». وأوضح «أن هذه القوات الأفريقية ستقتحم الغابات التي توجد فيها معاقل «جيش الرب»، وسيستغرق عملها ثلاثة أشهر، بحيث لن تترك لكوني سوى ثلاثة خيارات: أن يسلّم نفسه أو يُعتقل حياً أو يُقتل».

من جهتها، أكّدت حكومة جنوب السودان دعمها لهذه المبادرة الأفريقية. وقال وزير الداخلية، أليسون مناني مقايا، إن «حكومة جنوب السودان ستشارك في عمل قوات الاتحاد الأفريقي من أجل «تنظيف» المناطق والممرات الوعرة من مقاتلي «جيش الرب»، في الولاية الاستوائية الغربية، التي ستتمركز فيها القوات الأفريقية». وناشد نائب رئيس حكومة جنوب السودان، رياك مشار تينج، دول المنطقة «التعاون مع هذه القوات الإقليمية، وتسهيل عملها، حتى تتمكن من تأدية مهماتها»، مشيراً إلى أن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا عبر ترسيخ جسور التعاون بين جنوب السودان والكونغو الديموقراطية وأوغندا وأفريقيا الوسطى. من جهته، بارك المبعوث الأميركي، كريستوفر جي داتا، هذه المبادرة الأفريقية، قائلاً: «نأمل أن ينجح هذا المسعى الإقليمي الموحد في وضع حد لنشاطات جوزيف كوني، الذي تورط في تعذيب عشرات الآلاف من النساء والأطفال وقتلهم واغتصابهم.

تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة وحلف الأطلسي سبق أن أرسلا قوات عسكرية، في تشرين الثاني الماضي، لمحاربة «جيش الرب»، لكن بعض المراقبين يعتقدون أن المجازر التي تتخذ منها الولايات المتحدة حججاً نبيلة لتبرير تدخلها في المنطقة ليست سوى غطاء لدوافع خفية تتعلق بالصراع على النفوذ بينها وبين الصين في شرق أفريقيا. ويعتقد هؤلاء أن الاهتمام الأميركي المفاجئ بمحاربة «جيش الرب»، بعد ربع قرن من الصمت واللامبالاة، تحركه مصالح لا علاقة لها بالعمل الإنساني وحماية المدنيين، حيث تريد السلطات الأميركية تحييد «جيش الرب»، لتسهيل مد أنابيب النفط من جنوب السودان إلى كينيا، للسماح لحكومة جوبا بتصدير النفط من دون المرور عن طريق السودان الشمالي.

ونتيجة تضرر جنوب السودان من الممارسات الدموية التي يقوم بها «جيش الرب»، أطلقت حكومة جوبا في السابق العديد من جهود التفاوض من أجل حل النزاع بين حكومة أوغندا و«جيش الرب»، وآخرها كانت مبادرة وساطة أشرف عليها نائب رئيس الجمهورية، رياك مشار تينج، لكنها فشلت بسبب تشكيك جوزيف كوني بصدق نيات حكومة جنوب السودان.

الجزائر

القوائم الانتخابيّة في مصفاة أجهزة الأمن

الجزائر ــ **مراد طرابلسي**

تعكف خلايا مختصة في أجهزة الأمن الجزائرية، منذ أيام، على التدقيق في قوائم المرشحين للانتخابات البرلمانية، بحثاً عن «ممنوعين يتعارض وضعهم القانوني مع ممارسة النشاط العام»؛ وقد بدأت عمليات الفحص هذه بعد استكمال إيداع القوائم الانتخابية لدى المصالح الإدارية المختصة. وقالت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إن الأجهزة الأمنية كرّست لإنهاء هذا الفحص في الآجال المحدّدة قانوناً عشرات الأعوان للتدقيق في القوائم الانتخابية اسماً اسماً، والتأكد من «خلوّها من كل الشوائب الأمنية». وفي حال ظهور عائق إداري أو أمني، يتم شطب اسم المرشح آلياً من القائمة، ويطلب من الجهة التي رشحته تقديم البديل. وسبق أن أُلغيت قوائم بأكملها، في استحقاقات انتخابية ماضية. لذا، لا تعتبر العملية استثنائية، وخصوصاً في بلد مثل الجزائر، الذي شهد سنوات طويلة من الإرهاب والعنف السياسي، حيث حُكم على الآلاف من المساجين أو المتمردين، الذين سلموا السلاح، بانتزاع حقوقهم المدنية، ومنها حق الترشيح للانتخابات. لكن بعض الأحزاب تخشى أن يُستعمل هذا «السلاح الأمني» لأغراض سياسية، من أجل التضييق على أحزاب وتيارات معينة. وهناك حديث عن احتمال تعرض العديد من قوائم المستقلين، وخصوصاً في العاصمة، للإلغاء الكامل. ومن بين القوائم المستهدفة تلك التي تقدم بها منشقّون عن جبهة التحرير الوطني، حزب الغالبية الحالي.

وتعدّ عملية «الغربلة الأمنية» من أهمّ المراحل قبل اعتماد القوائم النهائية بأسماء المتنافسين على مقاعد البرلمان. وتمرّ عملية التصديق على القوائم بأربع مراحل: بدءاً من تصميمها على مستوى الولايات، ثم تجميعها على المستوى المركزي، لتصادق عليها قيادات الأحزاب. وأحياناً يتم إدخال تعديلات عليها، ما يثير نزاعات حادة بين القيادات الحزبية وقواعدها الشعبية، كما جرى أخيراً.

وبعد اعتماد القوائم من قبل القيادات المركزية للأحزاب، تبدأ مرحلة الغربلة الأمنية، لتعود بعدها إلى الأحزاب، إما مزكّاة أمنياً ومعتمدة رسمياً، أو مرفقة بطلب تغييرات في حال شطب أجهزة الأمن بعض المرشحين، كما حدث في الاستحقاقات الانتخابية الثلاثة الأخيرة، حيث رُفضت عشرات القوائم لاحتوائها على أسماء تعدّ من «بقايا جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة»، التي فازت بأول انتخابات تعددية في البلاد، عام 1991، لكن نتائج تلك الانتخابات أُلغيت بقرار من الجيش، وتم حل «الإنقاذ» بعدها بأسابيع، وسُجن الكثير من قياداته، بينما التحق آخرون بالعمل المسلح.

وكانت عملية «الغربلة الأمنية» إجراءً عادياً في الانتخابات السابقة، حيث قبلت به القوى السياسية المشاركة، ولو على مضض. لكن الأمر اختلف هذا العام، فقد أعرب العديد من التشكيلات السياسية، وفي مقدّمها «جبهة القوى الاشتراكية»، أكبر أحزاب المعارضة السلمية الجزائرية، وأكثرها راديكالية في مناوئة القبضة الأمنية للنظام، عن استيائها من هذه العملية، وخاصة أن أجهزة الأمن استدعت بعض المرشحين، وأخضعتهم للاستجواب، لمعرفة تفاصيل عن فترات زمنية معينة أو «نقاط ظل» في حياتهم ومسارهم السياسي.

واعتبرت قيادة «القوى الاشتراكية» أن تدخل الأمن على نحو مباشر في تحديد قوائم المرشحين هو «إجراء متخلف موروث عن العهد البائد، حين كان الأمن هو الحزب وهو الحكومة وهو البرلمان وهو كل شيء في البلد. ومن غير الطبيعي استمرار هذا السلوك، لأنه يناقض أبسط القواعد الديموقراطية».

تجدر الإشارة الى أن هذه الظاهرة لا تقتصر على الاستحقاقات الانتخابية؛ فالإدارة الجزائرية ترتكز كلياً على التزكية الأمنية في العديد من القطاعات الحيوية. فمن يريد تأسيس صحيفة، مثلاً، يتم إخضاعه لتحقيق أمني معمق، ولا يمنحه القضاء الاعتماد القانوني ليصبح ناشراً، إلا إذا حاز التزكية الأمنية. وجميع المرشحين لتبوّء مواقع في مختلف مجالات الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية يحتاجون إلى مثل هذه التأشيرة الأمنية. ومع ذلك، فإن أكثر ما تكرهه السلطات الحاكمة في الجزائر هو أن يُوصف نظامها بأنه أمني.

الرئيس الجزائري خلال احتفال بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الشهر الماضي (لؤي لاربي ــ رويترز)

ما قل ودل

حثّ الرئيس الأميركي باراك أوباما، جيش جنوب السودان على ضبط النفس بعد المعارك الحدودية العنيفة التي وقعت مع القوات السودانية. كذلك دعا أوباما في اتصال مع زعيم الدولة الناشئة سلفاكير ميارديت، البلدين إلى التوصل إلى اتفاق بشأن إنتاج النفط، في وقتٍ اتهم فيه وزير الإعلام في جنوب السودان، برنابا ماريال بنجامين، الخرطوم بأنها تريد تعويق الاستثمار في قطاع النفط بالتزامن مع استئناف المفاوضات في أديس أبابا بين البلدين.
(أ ف ب)

«الاتحاد المغربي للشغل»: وداعاً زمن الرفاق!

الرباط ــ **عماد استيتو**

يشهد الوسط النقابي في المغرب عواصف من النزاعات المحتدمة، منذ أسابيع، وتحديداً في صفوف «الاتحاد المغربي للشغل»، الذي يعدّ أكبر وأعرق المعاقل النقابية في البلاد؛ فبعد عمليات التوقيف والطرد التي طاولت عدداً من المناضلين «القاعديين»، وصل الأمر أخيراً إلى حد فصل قيادات نقابية بارزة معروفة بتوجهها اليساري، ما دفع وسائل الإعلام إلى التساؤل عما إن كان هذا إيذاناً بزمن طرد الرفاق من الاتحاد المغربي للشغل.

وكانت اللجنة التأديبية للنقابة، التي تقول القيادات المفصولة إنها لم تجتمع قط على امتداد المسار النضالي الطويل للنقابة، قد أصدرت قراراً مفاجئاً بطرد عبد الحميد أمين وخديجة غامري وعبد الله لفناتسة وعبد الرزاق الإدريسي من صفوف النقابة.

ووجّهت اللجنة تهماً إلى المفصولين تتعلق بـ«التشهير بالنقابة في الفضاء العام، ما يتنافى مع مواقعهم كأعضاء في الأمانة الوطنية، وعدم الانضباط مع المقرّر التنظيمي للجنة الإدارية، والإساءة إليها بوصفها الهيكل التقريري للاتحاد». وقالت اللجنة التأديبية إنها «اتخذت قرارها بناءً على وثائق وتسجيلات وشهادات وكتابات ومراسلات إلكترونية وتصريحات تضمنت تشهيراً بالاتحاد وبعدد من مسؤوليه في الشارع العام، خلال تجمعات أمام المقر الرئيسي للنقابة في الرباط». وأضافت أن «الاتحاد لم يمنع النقابيين المفصولين من التعبير عن آرائهم، داخل هيئات النقابة وأجهزتها المنتخبة».

وفي السياق، قال مصدر مقرّب من رئيس الاتحاد المغربي للشغل، الميلودي موخاريق، إن النقابيين المفصولين «كانت لهم نيات مبيتة للإساءة إلى الاتحاد، وتفجيره من الداخل من خلال استخدام نضالات الطبقة العاملة لأغراض لا علاقة لها بمصلحة العمل النقابي».

لكن المطرودين تمسكوا بحقهم في عضوية النقابة، ونظموا وقفات احتجاجية أمام مقرها، بعدما باتوا ممنوعين من دخوله، وهم الذين قضوا فيه عقوداً طويلة من أعمارهم في النضال من أجل الاتحاد المغربي للشغل. واعتبروا قرار الطرد «باطلاً وغير قانوني». وقال بيان موقع من النقابيين الأربعة المفصولين إن «هذا القرار مفبرك وغير شرعي، لأنه لا يحق للجنة التأديبية أن تتخذ قرارات طرد بحق نقابيين قياديين بناءً على مرتكزات مهزوزة». ونفى المعنيون تهمة التشهير بالنقابة، مؤكدين بقولهم: «إننا لم نشهّر أبداً بمنظمتنا، بل ما قمنا به هو التشهير ببعض مظاهر الفساد داخل المنظمة، وهو ما نعتبره واجباً على كل مناضل غيور على النقابة ومبادئها الأصيلة».

وقد تضامن عدد من المنتمين إلى النقابة مع القياديين المطرودين عبر تنظيم وقفات احتجاجية أمام مقر النقابة الرئيسي في الرباط، للتعبير عن رفضهم لقرار يرون أنه «يندرج في إطار مخطط للانقلاب على النتائج الإيجابية للمؤتمر الوطني العاشر للنقابة، الذي جرى في كانون الأول 2010، ومهاجمة الأصوات اليسارية والديموقراطية داخل الاتحاد المغربي للشغل».

ودعا المعترضون على القرار «كل شرفاء المنظمة النقابية إلى التماسك والصمود في وجه تيار الميلودي موخاريق، الذي يريد تدجين العمل النقابي وإحكام سيطرته على النقابة من خلال استهداف التوجه النقابي اليساري الملتحم بقضايا الطبقة العاملة». بينما ربط آخرون بين قرار الطرد وتعاطف النقابيين المفصولين مع حركة «شباب 20 فبراير»، وفتح المقارّ الجهوية للاتحاد أمام الحراك الشبابي خلال الأشهر الماضية.

وعبّر قطاع واسع من المنتمين إلى النقابة عن تمسكهم بالجناح اليساري وشرعيته «ورفض تصفية الحسابات الهادفة إلى ضرب اليسار النقابي من قبل البيروقراطية النقابية». أما المقربون من رئيس النقابة، الميلودي موخاريق، فرأوا أن النقابيين المطرودين «يسعون إلى التلاعب بالرأي العام من خلال تحريف الحقيقة».

قضية

بانتظار انعقاد مؤتمر وطني للحوار في اليمن، استقبلت مدينة بوتسدام الألمانية قبل فترة وجيزة مجموعة من أبرز الوجوه السياسية اليمنية للتباحث في أهم التحديات، وفي مقدمتها القضية الجنوبية وملف صعدة. الأجواء إيجابية، بحسب تأكيد المشاركين لـ «الأخبار»، لكن تبقى معضلة استثمارها لعقد الحوار وإنجاحه رهناً بمدى تبني النظام الجديد لمقررات اللقاء، وإقناع مختلف الأطياف اليمنية بالمشاركة

«لقاء بوتسدام» اليمني: تفاؤل شمالي وتباين جنوبي

ترقب لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني وتهيئة الأجواء لإنجاحه (محمد حويس ـ أ ف ب)

جمانة فرحات

وضعت الانتخابات الرئاسية اليمنية المبكرة أوزارها وتسلم الرئيس الجديد عبد ربه منصور هادي كرسي الحكم، لتدور عجلة التغيير وفقاً للخطة التي وضعتها السعودية، وإلى جانبها الولايات المتحدة الأميركية، لكن الانتقادات تتصاعد بمرور الأيام لأداء الرئيس الجديد في ظل وجود قناعة لدى البعض بأن هادي لن ينجح خلال فترة حكمه الممتدة سنتين فقط في إحداث أيّ اختراق في حل مشاكل اليمن.

وما عزز هذه الشكوك عدم تحديد موعد حتى اللحظة للحوار الوطني المنوي عقده، لمحاولة ايجاد تسويات للتحديات التي تلف اليمن من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، فضلاً عن بدء مصادر يمنية تسريب معلومات تتحدث عن وجود معوقات تحول دون انعقاد المؤتمر. إلاّ أن هذه الشكوك والتسريبات لن تبدّل في أن قضايا اليمن الشائكة قد وضعت منذ فترة على طاولة البحث، بانتظار تحديد موعد مؤتمر الحوار الوطني. ضمن هذا السياق، كانت مدينة بوتسدام الألمانية، قبل فترة وجيزة، على موعد مع لقاء ضمّ مجموعة من الشخصيات اليمنية البارزة، أجرت جلسات حوار غير رسمية، تناولت أبرز القضايا على الساحة اليمنية، وخصوصاً القضية الجنوبية وقضية صعدة، إضافةً إلى الثورة الشبابية، في اطار تهيئة الأجواء الملائمة لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني.

اللقاءات، التي امتدت أربعة أيام، شارك فيها كل من القيادي البارز في المؤتمر الشعبي العام عبد الكريم الأرياني، رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح عبد الوهاب الأنسي، الأمين العام للحزب الاشتراكي ياسين سعيد نعمان، رئيس الوزراء اليمني السابق حيدر أبو بكر العطاس، الوزير السابق عبد القادر علي هلال، شقيق زعيم جماعة أنصار الله يحيى الحوثي، الإعلامية جميلة علي رجاء، وكيلة قطاع السكان في وزارة الصحة العامة والسكان جميلة صالح الراعبي، الدبلوماسي الجنوبي السابق حسين الفضلي، ورئيس منتدى التنمية السياسية علي سيف حسن. وفي اعلان صحافي صادر عن اللقاء، أكد المجتمعون أنهم خلصوا إلى التفاهم على «الإطار المرجعي للحوار الوطني، والعوامل التي تسهم في إنجاحه، والقضايا التي يمكن أن يشملها الحوار، وخطوات إطلاق عملية الحوار»، كما تطرقوا إلى مجموعة من البنود التي رأوا أن توافرها شرط أساسي لانطلاق الحوار ونجاحه. كذلك، سربت وثيقة غير رسمية صادرة عن اللقاء إلى موقع «المصدر أون لاين» تضمنت تفصيلاً لمعظم هذه النقاط.

«الأخبار» استطلعت آراء بعض المشاركين في لقاء بوتسدام، وبينهم عبد الوهاب الأنسي، الذي حرص على إعطاء صورة ايجابية عن اللقاء، فضلاً عن محاولته إبداء انفتاح حزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو الحزب الأقوى حالياً في اليمن، على تسويات سياسية من شأنها وضع حد للأزمات التي تواجه اليمن.

وأكد رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح لـ «الأخبار» أن الغرض من اللقاء كان «تبادل الأفكار بغرض ايجاد مقاربات، ولا سيما في ما يتعلق بالحوار الوطني، نظراً إلى حرص الجميع على أن ينجح الحوار الوطني»، لافتاً إلى أن كل ما يتمناه أن تكون هناك موضوعية وإدراك أن الكلام يجب أن يكون مسؤولاً، بعيداً عمّا سماه «المشاريع الصغيرة» لبعض الأطراف، وذلك بعدما شدد على أن المشاكل اليمنية لم يستطع أيّ طرف أن يحسمها عن طريق القوة.

أما في تفاصيل الأزمات التي يتخبط بها اليمن، وتحديداً القضية الجنوبية، فأوضح الأنسي أنه «جرى الاتفاق على أنه لا بد من حل عادل في اطار الوحدة الوطنية»، مؤكداً أنه لم يجر التطرق إلى التفاصيل لأنها من صلب اختصاصات الحوار الوطني، الذي لا بد من أن تطرح فيه كل الخيارات لرؤية ما هو الأفضل لليمن الجديد».

وعن إمكان مقاطعة بعض تيارات الحراك الجنوبي للحوار، وخصوصاً بعد الانتقادات التي واجهها العطاس لمشاركته في لقاء بوتسدام، لفت الأنسي إلى أن الحراك الجنوبي ليس ذا اتجاه واحد، بل متعدد الاتجاهات، وستجري محاولة اشراك الجميع «فباب المشاركة في الحوار مفتوح للجميع، وبإمكان كل المشاركين أن يطرحوا خياراتهم، بما في ذلك خيار فك الارتباط». أما عن امكان تأييد حزبه لمطلب فك الارتباط إذا اتفقت عليه باقي الأطراف، فأكد الأنسي أنه «ليس من الضروري إعلان افترضات مسبقة، وما يقرره المؤتمر سيكون هناك توافق من الجميع عليه».

وفي سياق ذي صلة بالقضية الجنوبية، ينفي الأنسي الاتهامات التي تلاحق حزبه بالتورط في إحداث انفلات أمني في جنوب اليمن، متحدثاً عن توجه مقصود من قبل البعض في السلطة السابقة إلى توجيه أصابع الاتهام إلى حزبه، على اعتبار أنه الحزب الأكثرة قدرة وانتشاراً، مبدياً استعداد حزبه لتشكيل لجان مشتركة لكل من يريد أن يعرف حقيقة كافة ما جرى في الأعوام التي تلت الوحدة اليمنية، على اعتبار «أن مشاركة الاصلاح في حرب 94 كانت دفاعاً عن الوحدة».

> **عسكر: الحراك لديه الكثير من الخطط الكفيلة بفرض إنصات الجميع إلى قضيته واستعادة الدولة الجنوبية**
>
> **العطاس: اللقاء أقر القرارين 924 و931 إلى جانب أهداف الحراك السلمي كمرجعية للحوار بشأن القضية الجنوبية**

ملف صعدة والعلاقة مع الحوثيين لم يغب أيضاً عن حديث الأنسي، وخصوصاً في ظل الاتهامات المتواصلة التي يوجهها أنصار الله إلى «ميليشيات» الحزب الإسلامي بالاعتداء على أنصارهم. ويؤكد الأنسي رفضه أن تحوَّل القضية على أنها بين الإصلاح والحوثيين، موضحاً أن حزبه جزء من اللقاء المشترك الذي فتح كل الأبواب لدعوة الحوثيين للانخراط والمشاركة في العمل السياسي، والتعبير عن هذا الاتجاه من خلال إنشاء حزب أو أي أسلوب آخر يختاره الحوثيون، قبل أن يؤكد أن جميع اليمنيين «يدفعون أخطاء السياسات السابقة، وعلينا جميعاً أن ندفع الثمن لبناء اليمن الجديد».

وتأسيساً على ذلك، سعى الأنسي إلى ارسال رسالة تطمينة بشأن نوايا حزبه، الذي يرى البعض أنه من بين قلة محدودة حققت مكاسب سياسية من

تقرير

الأقباط خارج الجمعيّة التأسيسيّة ... وترشيح الشاطر يعيد سلطة «رجال الأعمال»

القاهرة ـ **بيسان كساب، محمد الخولي**

الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور الجديد تعقد اليوم اجتماعها الثاني، لا لنقاش مبادئ الدستور الجديد وإنما بحثاً عن حل لأزمة المنسحبين منها، «سواء بالحل القانوني عبر الاستعانة بالأعضاء الاحتياطيين في الجمعية، أو عبر حل سياسي آخر»، حسبما قال الأمين العام لمجلس الشعب، سامي مهران، لـ«الأخبار».

وفي السياق، عقدت اللجنة المعنية بحل الأزمة مع المنسحبين من الجمعية اجتماعاً مصغّراً، أمس، للتناقش في آخر ما توصلت إليه جهود الوساطة لعودة المنسحبين، على أن يقدم أعضاؤها تقريراً مفصلاً بذلك، يعرض على الجمعية في اجتماعها الأربعاء، بينما أعلن المجلس الملي العام للأقباط الأرثوذكس انسحاب الكنيسة من اللجنة التأسيسية للدستور، مؤكداً «عدم جدوى استمرار تمثيل الكنيسة في اللجنة بعد الملاحظات التي أثارتها القوى الوطنية على طريقة تشكيلها».

من جهته، قال عضو لجنة حل الأزمة، النائب وحيد عبد المجيد، لـ«الأخبار» إن المواقف بين الطرفين لا تزال متباعدة، وكل منهم لديه قناعاته للتمسك بوجهة نظره، مضيفاً «عرضنا عليهم بعض المقترحات والأفكار كمخارج من الأزمة». وأكد أن الاتصالات بالمنسحبين ستستمر حتى قبل موعد انعقاد الجمعية، أملاً في حل الأزمة القائمة.

وأكد ذلك النائب محمد البلتاجي، عضو اللجنة التأسيسية وحزب الحرية والعدالة، مشدداً على استمرار التفاوض مع المنسحبين لإعادتهم إلى اللجنة مرة أخرى، ومؤكداً رغبة الجميع في أن يكون هناك توافق لحل الأزمة الراهنة.

لكن هذا الفرز بين الفريقين، الإسلاميين المهيمنين على الجمعية التأسيسية والليبراليين المنسحبين منها، وتكريس التنافس على أساس الخلاف على هوية الدولة والحريات العامة في الدستور الجديد فقط، يعود ليفرض نفسه في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية، وخصوصاً بعد إعلان جماعة الإخوان المسلمين قبل يومين ترشيح نائب مرشدها العام خيرت الشاطر، بعيداً عن الخلاف الحقيقي المتوقع بين الليبراليين والجماعة من جهة، وجموع ناخبيها الفقراء من جانب آخر على المكتسبات الاجتماعية، في ظل حكم الإخوان.

فترشيح الشاطر ربما يعيد تسليط الضوء مجدداً على سياسات الجماعة الاقتصادية التي قد لا تختلف كثيراً عن سياسات الحزب الوطني المنحل. فخيرت الشاطر، قال لـ«الفايننشال تايمز»، في حوار نشرته الشهر الماضي، إن «الإسلام يدعم اقتصاد السوق الحرة» بحسب نص حديثه، لكنه استطرد قائلاً «إن هذا الاقتصاد في ظل الإسلام لا بد من أن تكون الرغبة في الربح فيه محكومة بـ«مراعاة العدالة الاجتماعية».

وربما يجدد ذكر العدالة الاجتماعية مقترنةً بالسوق الحرة، بما كان يراه نجل الرئيس المخلوع جمال مبارك، من أن «سياسات العدالة الاجتماعية هي الركيزة الأساسية لرؤية الحزب الوطني». وعلى كل حال، فالشاطر قال في السياق نفسه «إننا (الإخوان المسلمين) جزء من النظام العالمي، بكل قواعده وقوانينه».

كذلك لم يجد الشاطر حرجاً مثلاً في حضور لقاء نظّمه بنك الاستثمار «اي اف جي هيرميس»، الذي كان جمال مبارك شريكاً في ملكيته مع 14 من كبار مديري الاستثمار الأوروبيين والأميركيين والأفارقة لطمأنتهم بشأن سياسات الحكومات الإخوانية القادمة. فرجال

حوار قبل أوانه

في سياق الانتقادات التي واجهت لقاء بوتسدام، رأى الصحافي اليمني منير الماوري في حديث مع «الأخبار» أن «اللقاء كان خطوة لجر بعض الأطراف إلى حوار قبل أوانه»، مشدداً على أن الحوار كان يجب أن يجري داخل اليمن، وأن تشارك فيه جميع القوى السياسية، لا عشرة اشخاص فقط.

كذلك لفت الماوري إلى أن بعض المشاركين محسوبون على نجل الرئيس المخلوع أحمد علي عبد الله صالح، ونجل الرئيس له مصلحة قوية في جر الناس إلى حوار قبل هيكلة الجيش، من أجل المماطلة في الهيكلة.

أما عن الحل الأنسب للأزمة الراهنة، فأوضح الماوري أنه يتمثل في أن يبدأ الرئيس الجديد بإقالة أقارب الرئيس السابق من القوات المسلحة، لنزع فتيل الحرب أولاً، بعدها يبدأ الحوار داخل اليمن. بخلاف ذلك، حذر الماوري من أن اليمن سيكون «أمام الخيار الليبي بدون شك لإكمال أهداف الثورة ومحاكمة القتلة والسفاحين». ولفت الماوري إلى «أن الأسرة الصالحية لديها إصرار على الاستمرار في اللعبة مثل لاعبي القمار، الذين يكسبون كثيراً، لكنهم يصرون على الاستمرار في اللعب فيخسرون كل شيء».

الثورة الشبابية، لافتاً إلى أن السلطة لطالما استخدمت كلمة اخوان مسلمين كنوع من التشهير بحزب التجمع اليمني للاصلاح، ومشدداً على أن حزبه «ليس من أدواته العنف أو استخدام السلاح».

من جهتهم، يلاقي الحوثيون، وتحديداً شقيق زعيم جماعة أنصار الله يحيى الحوثي، «الاصلاح» بايجابية حيال انعقاد مؤتمر الحوار وامكان المشاركة فيه. وأوضح يحيى في اتصال مع «الأخبار» أن لقاء بوتسدام، الذي كان أحد المشاركين فيه، «هو حوار أولي»، مؤكداً «أن الأجواء كانت في مجملها ايجابية»، باستثناء حضور الأرياني، الذي حصلت مشادة معه على خلفية حديث يحيى عن ضرورة إنهاء الظلم الذي عاناه اليمنيون طوال أكثر من ثلاثين سنة من حكم علي عبد الله صالح.

وفيما أكد الحوثي أن خيار الفدرالية بإقليمين لم يطرح خلال لقاء بوتسدام، أوضح أن القضية الجنوبية قضية محقة، وتستحق الإنصاف. بدوره، أوضح الحوثي أن الحوار مفتوح للجميع للتوصل إلى تسويات للمشاكل، متحدثاً عن وجود توجه نحو نظام فدرالي. وأبدى ميل الحوثيين إلى تفضيله لأنه لا يجوز أن يحصل انفصال.

أما مطالب الحوثيين، فاختصرها شقيق زعيم جماعة أنصار الله بالقول «نطالب بأن ينصفونا في ما اقترفوه بحقنا وبحق بلادنا في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من خلال نظام يمثل الجميع، ويمنع الاستبداد أو الاستفراد بالسلطة»، مضيفاً «مطالب الحوثيين تقتصر على العمل من أجل بناء دولة مدنية يعيش فيها الجميع بأمن وسلام».

كذلك قلل الحوثي من المخاوف من عدم مشاركة الحوثيين في الحوار، وتحديداً في حال مشاركة اللواء اليمني المنشق، علي محسن الأحمر. وأكد أن «الحوار مفتوح لكل انسان، ومن يُرد أن يحاور فليتفضل إلى حوار لا شروط عليه».

هذه الإيجابية التي تحدثت بها الأطراف «الشمالية» المشاركة في لقاء بوتسدام لا تبدو كافية للنظر بتفاؤل إلى امكان نجاح الحوار. فالانتقادات للقاء بوتسدام، وحتى مؤتمر الحوار المزمع عقده في وقت لاحق من هذا العام، متعددة، وخصوصاً على الساحة الجنوبية.

وفي السياق، رأى الأمين العام للحراك الجنوبي، قاسم عسكر، في حديث مع «الأخبار» أن لقاء بوتسدام لا يعبر سوى عن أحزاب السلطة واللقاء المشترك، مشدداً على أن العطاس «خرج بمشاركته في اللقاء عن المسار العام الذي جرى التوافق عليه حتى بين مؤيدي الفدرالية في مؤتمر القاهرة، الذي نص على عدم وجود حوار إلّا إذا كان ثنائياً بين عدن وصنعاء». وأكد أن ما طرح في لقاء بوتسدام لا يلبي مطالب الجنوبيين، مشدداً على أن الصيغة المقبولة للتفاوض تكون على ضوء القرارين 924 و 931 الصادرين عام 1994 عن مجلس الأمن الدولي، إبان اندلاع الحرب بين الشمال والجنوب، ومحذراً في الوقت نفسه من أنه على الرغم من التمسك بالخيار السلمي، فإن الحراك الجنوبي لديه الكثير من الخطط الكفيلة بفرض إنصات الجميع لقضيته واستعادة الدولة الجنوبية.

في مقابل هذا التشدد الذي يبديه عسكر، يتحدث العطاس لـ«الأخبار» بإيجابية عن لقاء بوتسدام ومخارجه. وأوضح رئيس الوزراء اليمني السابق أنه «رغم أن اللقاء غير رسمي ولم تصدر عنه قرارات ملزمة للأطراف السياسية في الساحة اليمنية شمالاً وجنوباً، إلاّ أنه أسس لتفاهمات ممكنه حول كل القضايا عبر الحوار الشفاف والعادل، وتحديداً حول القضية المحورية في الأزمة اليمنية، وأعني بها القضية الجنوبية بعمقها السياسي المرتبط بأزمة الوحدة، وحرب صيف عام 1994، التي قضت على الوحدة الطوعية ونهجها السلمي، وأسست لنظام لا يمت إلى الوحدة بصلة». ومضى رئيس الوزراء اليمني السابق يقول «من هنا ارتأى اللقاء أن المرجعية الدولية لأي حوار قادم تنطلق من خلفية تلك الأزمة وتلك الحرب المشؤومة، وما صدر بشأنها من قرارات دولية، وأقصد بها قراري مجلس الأمن رقمي 924 و931 لعام 1994، ثم يأتي بعدها ما استجد من قرارات ومبادرات، وترتبط وتتداخل معها المرجعية الوطنية أو المحلية». ويضيف «من هنا جاء تأكيد اللقاء على الأهداف العامة للحراك السلمي الجنوبي في مقدمة تلك المرجعية»، مشيراً إلى أن التوافق على هذه النقطة في لقاء بوتسدام «انجاز مهم يساعد المحاور الجنوبي على الوصول إلى الغايات التي ينشدها الشعب في الجنوب».

من جهة ثانية، أقرّ العطاس بأن المسألة الأخرى المهمة التي لم يتم التوافق بشأنها بصورة تامة هي الأطراف المتحاورة. ولفت إلى أنه «جرى التفاهم على أن للقضية الجنوبية مسارها المستقل، كما أن لقضية صعدة هي الأخرى مسارها المستقل»، مشدداً على أن «أبناء الجنوب أصحاب القضية، وبما أنه لا توجد دولة لا في الشمال، ولا في الجنوب، فالأمر بيد الشعب في الجنوب والشمال، ممثلاً بقواه الوطنية وتكويناته السياسية الفاعلة». وأكد على أن هذا «الأمر بحاجة إلى مزيد من النقاش والتداول والتوافق على هذه المسألة، التي لا تقل أهمية عن التوافق على المرجعية كشرط لالتئام الحوار الوطني».أما عن امكان مشاركة مختلف فصائل الحراك، وتحديداً التيار الذي يمثله نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض في مؤتمر الحوار المزمع عقده، أوضح العطاس أن الحراك بفصائله مكون رئيسي في الحوار. ولفت إلى أنه «لضمان التمثيل الموحد لأبناء الجنوب في الحوار كطرف نسعى بموجب وثائق القاهرة (الصادرة عن المؤتمر الذي عقد قبل أشهر تحت شعار «معاً من أجل حق تقرير المصير لشعب الجنوب») إلى أن يكون الحراك هو المظلة التي تجمع أبناء الجنوب، لكن بتمثيله الواسع والشامل لكل القوى والتكوينات السياسية والاجتماعية لشعب الجنوب». وشدد على أن تحقيق هذا الأمر «مهمة جنوبية لا بد من حسمها جنوبياً وسريعاً، بأي صيغة توافقية تضمن التمثيل الموحد للجنوب».

ورداً على الاتهامات التي طاولته بأنه شارك في لقاء بوتسدام للتباحث حول سبل «وأد» الخيار الانفصالي، أكد رئيس الوزراء اليمني السابق رفض استخدام مصطلح «الخيار الانفصالي»، موضحاً أن «الحراك ليس انفصالياً، ومن يحاول أن يقدم القضية الجنوبية كحركة انفصالية فهو مخطئ، ويسيء إلى القضية، وإلى شعب الجنوب، الذي ذهب طوعاً وبطريقة سلمية نحو وحدة تتكامل فيها قدرات الدولتين المتحدتين». وشدد العطاس على أن «فك الارتباط والعودة إلى الدولتين هو المصطلح المناسب»، قبل أن يؤكد أن هذا الخيار «يعود القرار الحاسم فيه لشعب الجنوب، ولن يجري إلّا عبر الحوار السلمي، وهو الخيار الوحيد المتاح لحل القضية الجنوبية، كقضية محورية وسائر القضايا الأخرى التي أوجدها نظام الرئيس المخلوع». وختم العطاس حديثه بالتشديد على أن الحوار «يجنب البلاد الوقوع في مصيدة العنف التي تلوح بوادرها في الأفق»، منبهاً من أنه «قد يسهُل أو يسهّل للبعض دخول الحرب، لكن الخروج منها سيكون صعباً ومكلفاً للشعب بكل المقاييس».

أعمال الجماعة ليسوا معنيين بأمور من هذا القبيل، إذ إنهم لا يدعون قطعاً مع الماضي حين يتعلق الأمر بالمال والأعمال. فنائب المرشد لعام لجماعة الإخوان المسلمين رجل أعمال بارز وابن رجل أعمال «لأكثر من خمسين سنة وامتلك عدداً من الأراضي الزراعية، وكان من أكبر التجار المشهورين في محافظة الدقهلية، وكذلك جده من والده ووالدته أيضاً»، بحسب موسوعة الإخوان التاريخية على موقع «إخوان أون لاين».

والرجل بدأ عمله التجاري في أوروبا والعالم العربي بدءاً من عام 1981 وعاد إلى مصر عام 1986 ليكمل نشاطه التجاري. والشاطر ليس استثناءً، فعبارة «السياسات الاقتصادية المتبعة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك كانت تسير في الطريق الصحيح، لكن شابها تفشي الفساد والمحسوبية»، لجأ أحد ضحايا نظام مبارك نفسه وسجين عهده، حسن مالك، أحد أشهر قادة الإخوان المسلمين، إلى التعقيب على سياسات سجّانه وإشادته بها بعد سقوطه.

العبارة الصادمة الذي جاءت على لسان مالك في مقابلة مع وكالة «رويترز» في تشرين الأول الماضي بررها بأن «(رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة في عهد مبارك) عرف كيف يجتذب الاستثمارات الأجنبية جيداً».

الشاطر ومالك معاً ليسا استثناءً. فسياسات الجماعة وذراعها السياسية الاقتصادية ممثلةً في حزب العدالة والحرية، لا يمكن فهمها بمعزل عن تاريخها. ففي عام 1992 في عهد مبارك، أيد الإخوان قانون الإيجارات الزراعية الجديد الذي أدى إلى قفزة ضخمة في الإيجار الذي يدفعه الفلاحون المعدمون، والذي فجر حين بدأ تطبيقه بعدها بخمس سنوات انتفاضة فلاحية ضخمة. واليوم يتضمن برنامج حزب الحرية والعدالة وعداً برفع الحد الأدنى للأجور الى 1200 جنيه تدريجاً خلال خمس سنوات وهو وعد سمير رضوان نفسه، وزير المال السابق وعضو الحزب الوطني المنحل، والذي تولى منصبه في وزارة أحمد شفيق التي عينها مبارك خلال أيام الثورة.

مخاوف من السياسات الاقتصادية والاجتماعية للاخوان المسلمين في المرحلة المقبلة (عمر عبد الله دلش – رويترز)

عربيات دوليات

كذبة أول نيسان تستنفر أسطولاً حربيّاً إسرائيليّاً

استنفر قائد سلاح البحرية الإسرائيلي، الجنرال رام روتبرغ، أسطولاً مؤلفاً من ثلاث مدمرات، موعزاً إلى أطقمها بالاستعداد لمهمة تدريبية تستغرق أياماً، قبل أن يتبيّن بعد ساعات أن الأمر كان عبارة عن كذبة الأول من نيسان. وذكرت وسائل الإعلام أمس أن روتبرغ استدعى قادة كباراً في السلاح وأمرهم فجأة بالاستعداد للإبحار نحو السواحل الإيطالية للمشاركة في نشاط تدريبي. وبعد أن أمضى أطقم السفن الليل في إعداد أنفسهم للإبحار، فوجئوا صباحاً بقادتهم يجمعونهم ليبلغوهم أن الأمر كان مزحة من قائد السلاح. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن هناك نتائج ستترتّب على هذه الواقعة، وسيجري استخلاص الدروس منها.

(الأخبار)

عزل البرغوثي في الحبس الانفرادي

أعلنت متحدثة باسم إدارة سجن هداريم الإسرائيلي، سيفان وايزمن، أن القيادي في حركة «فتح» والمعتقل لدى إسرائيل مدى الحياة، مروان البرغوثي (الصورة)، وضع في الحبس الانفرادي لمدة أسبوع، لأنه وجّه قبل أيام نداءً إلى المقاومة الشعبية السلمية. وأوضحت وايزمن أن البرغوثي لن يتمكن من تلقّي زيارات، وسيمنع من شراء احتياجاته من كافيتيريا السجن لمدة شهر. وكان البرغوثي قد طالب قبل أيام، في تصريح إلى الصحافيين أثناء حضوره كشاهد في محكمة إسرائيلية في القدس، القيادة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية بـ«المزاوجة» بين المقاومة والعمل الدبلوماسي السياسي. وأضاف «يجب التأكيد على الحق المطلق لشعبنا في مكافحة الاحتلال بكافة الأشكال، والشكل المناسب لكل مرحلة»، مشدداً على أن «المقاومة الشعبية في هذه المرحلة تخدم شعبنا».

(أ ف ب)

استشهاد فلسطيني متأثراً بجروحه في رام الله

أعلن مصدر أمني فلسطيني أن المواطن رشاد ذيب شوخة (28 عاماً) استشهد فجراً في مستشفى شعاري تسيدق الإسرائيلي متأثراً بإصابته الخطرة الثلاثاء الماضي، خلال عملية دهم فجر الثلاثاء الماضي في منطقة الجورة شمال شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية.

(يو بي آي)

الكويت: الأرمن في مصيدة الإسلاميين

في الآونة الأخيرة، تصاعدت الأحداث والتصريحات ذات لطابع المذهبي في الكويت؛ فبعد حادثة «التغريدة» التي عُدَّت مسيئة إلى الرسول وزوجته، توالت المواقف المنتقدة لدعوة أطلقتها شيخة لبناء كنيسة للأرمن

الكويت ـ **فادي الزين**

«ابحث عن الدين»، أو بمعنى أدق عن الطائفية والمذهبية، لتجد أزمات متلاحقة تصيب الكويت منذ سنوات، وبنحو متصاعد منذ انتخابها المجلس النيابي الأخير في شباط الماضي؛ إذ لا تكاد البلاد تخرج من دوامة حتى تدخل في أخرى، على خلفية واحدة، هي: الإسلاميون المتشددون الذين يتحكمون بالأكثرية النيابية.

فبعد انفجار أزمة «التغريدة» التي كتبها مواطن على موقع «تويتر»، والتي عُدَّت مسيئة إلى الرسول والسيدة عائشة، ولا تزال تتصاعد، وخصوصاً بعد حرق تجمع شعبي دعمه الإسلاميون للعلم الإيراني؛ لأن من كتب «التغريدة» هو شيعي، ظهرت أزمة جديدة عنوانها أيضاً الإسلاميون؛ إذ انتفض هؤلاء مجدداً لمجرّد سماعهم عن دعوة إلى إقامة كنيسة للأرمن في الكويت، واستُحضرت كل التصريحات الحادة، وصولاً إلى فتح ملف «ناغورنو كاراباخ».

فعندما قالت رئيسة «الجمعية الكويتية للأسرة المثالية»، الشيخة فريحة الأحمد الصباح، في معرض زيارتها لمطرانية الأرمن الأرثوذكس في منطقة السالمية الأسبوع الماضي، إنها ستقف مع الجالية الأرمنية حتى تحصل على أرض لكنيستها، ضم الإسلاميون إلى بوصلتهم، الأرمن، بعد الشيعة.

واستغرب النائب الإسلامي وليد الطبطبائي التعهد الذي أطلقته الشيخة فريحة، قائلاً إن «مسألة الترخيص للمعابد مسؤولية جهات رسمية في الدولة، من بينها وزارة الأوقاف والبلدية، ويجب أن تخضع في كل الأحوال لرأي إدارة الإفتاء في وزارة الأوقاف، ولا يجوز أن تترك للمجاملات الشخصية والسياسية».

ولم يكتف الطبطبائي بذلك، بل استحضر موضوع إقليم «ناغورنو كاراباخ»، إذ قال: «بصفتي رئيساً للجنة الصداقة الكويتية ـ الآذرية، أعلم عن قرب ما فعلته أرمينيا عندما احتلت إقليم «ناغورنو كاراباخ» المسلم التابع لأذربيجان؛ إذ قام جيشها الذي نكّل بالمسلمين هناك بتخريب وهدم عدد من المساجد وتدنيس بعضها بتحويلها إلى زرائب، فهل نكافئ أرمينيا على هذا بمنحها أرضاً لبناء كنيسة في الكويت؟». ودعا الديوان الأميري إلى «اتخاذ موقف تجاه قيام أفراد من الأسرة الكريمة بمبادرات غير محكومة بقوانين الدولة وأنظمتها واختصاصات الجهات الرسمية المختصة».

وكان النائب الإسلامي بدر الداهوم قد دعا، بدوره، الشيخة فريحة إلى «الابتعاد عن التصريحات المثيرة لمشاعر المسلمين، والتي تحمل في طياتها نبرة تحدٍّ»، مشيراً إلى أنها «ليست من أصحاب القرار حتى تقول الكلام الذي ذكرته. وليس لها منصب في الحكومة ولا في مجلس الأمة حتى تقدم الوعود»، علماً بأن بعض الأوساط السياسية رأت أنّه نظراً إلى أنّ الشيخة فريحة لا تملك منصباً تنفيذياً، لا يستدعي كلامها كل هذه الردود العنيفة، إذ إنه يحمل دعماً معنوياً لا غير.

> **الطبطبائي: هل نكافئ أرمينيا بمنحها أرضاً لبناء كنيسة بعد أفعالها في «ناغورنو كاراباخ»؟**

> **دعا النائب الإسلامي بدر الداهوم الشيخة فريحة إلى «الابتعاد عن التصريحات المثيرة لمشاعر المسلمين»**

ويبلغ عدد أبناء الجالية الأرمنية نحو خمسة آلاف شخص من أصل 450 ألف مسيحي يعيشون في الكويت، بينهم نحو 150 مواطناً كويتياً. ويرتاد هؤلاء تسع كنائس فقط، فيما يحظر قانون الجنسية المعدل في عام 1981 تجنيس المسيحي، رغم أن الدستور الكويتي يساوي بين الجميع في الحقوق والواجبات، ولا يفرق على أساس الجنس أو اللغة أو الدين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القضية ليست الأولى من نوعها؛ إذ شغلت البلاد أزمة مماثلة في عام 2010، عندما وافقت بلدية الكويت من الناحية التنظيمية على تخصيص موقع لبناء كنيسة لطائفة الروم الكاثوليك في منطقة المهبولة، فرفض المجلس البلدي قرار البلدية، لينسحب على أثرها الأعضاء الموافقون على بناء الكنسية من الجلسة احتجاجاً على قرار الغالبية.

وكان النائب الإسلامي أسامة المناور قد دعا في شباط الماضي إلى إزالة الكنائس من الكويت، ومنع بناء كنائس جديدة، وذلك إضافة إلى طلبه مراقبة «الخمس» عند الشيعة.

في موازاة ذلك، صعّد الإسلاميون الأزمة مع الشيعة، بعد طلبهم مراقبة الحسينيات في الكويت «أسوة بما تفعله مع المساجد»، وقد أدى هذا الأمر إلى مشادات حادة تحت قبة البرلمان. وأعلن النائب محمد هايف، صاحب هذا الطلب، عزمه على استجواب وزير الأوقاف جمال الشهاب، ما خلق شرخاً في جدار الغالبية البرلمانية، التي طلب أحد أعضائها من هايف الصوم ثلاثة أيام كفارة عن يمينه، وعدم استجواب الوزير.

ومزاد الاستجوابات لم يتوقف عند وزير الأوقاف، بل تخطاه ليصل إلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود الصباح، حيث هدد النائب الطبطبائي باستجوابه إذا لم يفرج عن المواطن نهار الهاجري الذي أقدم على حرق العلم الإيراني الأسبوع الماضي، أثناء التجمع المنّدد بكتابة أحد أبناء الطائفة الشيعية لـ«التغريدة» التي عُدَّت مسيئة.

نواب كويتيون يستمعون الى رئيس الحكومة خلال جلسة للبرلمان الشهر الماضي في الكويت (رويترز)

إيران

لافروف يحذر من تأثيرات التدخل العسكري

حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، من أن التدخّل العسكري في إيران سيؤثر على أرمينيا وأذربيجان وروسيا وجنوب القوقاز والشرق الأوسط والعالم العربي بكامله، فيما أعلن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، أن طهران لن تتخلى عن إنجازاتها في المجال النووي، رغم العقوبات الدولية والغربية، وذلك قبل أقل من أسبوعين على استئناف المفاوضات بشأن الملف النووي مع مجموعة الدول الست.

ونقلت وسائل إعلام أرمينية عن لافروف قوله، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأرميني إدوارد نالباديان في يريفان، إنه «في حال تطور الأمور إلى السيناريو الأسوأ المحتمل، أي التدخل العسكري، فسيؤثر على أرمينيا وأذربيجان وروسيا ومنطقة جنوب القوقاز بكاملها والشرق الأوسط والعالم العربي». وشدد على أنه لا بد أن تستند كل التحركات ضد إيران إلى أساس قانوني للحل السلمي للمشكلة.

من جهته، قال وزير الخارجية الأرميني إن بلاده تؤيد الحل السلمي للقضية الإيرانية، مشيراً إلى أن يريفان لطالما دعت إلى حل هذه المشكلة عبر المحادثات والحوار مع الجمهورية الإسلامية بالاشتراك مع المجتمع الدولي. وقال: «موقفنا لم يتغير وإيران جارة، وأرمينيا مهتمة بالحل السلمي من دون استخدام القوة».

أما وزير الخارجية الإيراني، فقد قال لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا): «لا نقلل من شأن أي عدو. إن المسؤولين، مرشدنا الأعلى والرئيس والجيش والحرس الثوري الباسيج، متيقظون. الشعب مستعد للدفاع عن إنجازات الجمهورية الإسلامية (ولا سيما في المجال النووي)، ولن يسمح لأي كان بالمساس بها».

> **العراق «يعمل جاهداً» مع الولايات المتحدة وإيران لمحاولة تجنب أي أعمال عدائية حول هرمز**

وأضاف أن «الغرب يعتقد أن إيران، على غرار الكثير من الدول، سترضخ تحت ضغوط الأميركيين، لكنه مخطئ. منذ 33 عاماً تمارس الدول الغربية ضغوطاً وتفرض عقوبات، ولا سيما ضد مصارفنا. هذه العقوبات قد تكون خلقت بعض المشاكل الصغيرة لكننا نواصل طريقنا» في المجال النووي.

في غضون ذلك، قال وزير النفط الإيراني، رستم قاسمي، لوكالة «مهر» الايرانية للأنباء، إن جهود الدول الغربية لتقويض تصدير النفط شكلت «فشلاً»، مضيفاً: «انتصرنا على ما يصفونه بأنه عقوبات صارمة على الصناعة النفطية». ونسبت وكالة «إرنا» إلى وزير النفط الإيراني رستم قاسمي، قوله إن «الحظر المفروض على صناعة النفط في إيران قد مني بالفشل»، مشدّداً على أن «هذا الحظر لن يحول دون تنمية هذا القطاع».

من جهة ثانية، أكد نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، أن «العراق يعمل جاهداً على المستوى السياسي مع الولايات المتحدة ومع إيران لمحاولة تجنب أي أعمال عدائية حول مضيق هرمز». وحذر الشهرستاني في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أول من أمس، من أن إغلاق المضيق الاستراتيجي سيؤدي إلى «تراجع كبير» في صادرات النفط من دول مثل السعودية والكويت وحتى إيران، وسيرفع الأسعار بنحو حاد. وأشار وزير النفط السابق إلى أن «غالبية صادرات العراق تخرج من موانئه الجنوبية التي تمر في مضيق هرمز، لذا فإن هذه المسألة تثير قلقنا».

(أ ف ب، يو بي آي)

أونغ سان سوكي
أسطورة ميانمار تقطع ثمار نضالها

بفوزها في الانتخابات البرلمانية التكميلية، استطاعت المناضلة الأسطورة في ميانمار، أونغ سان سوكي، تحقيق ثمرة نضالها الطويل ضد المجلس العسكري الحاكم في بورما سابقاً لأكثر من 20 عاماً

معمر عطوي

رغم جزمها بأن الانتخابات البرلمانية التكميلية في كاوهمو، جنوبي العاصمة التجارية لميانمار، يانغون، لا يمكن أن تكون ديموقراطية، ونزيهة، استطاعت زعيمة المعارضة في ميانمار، الناشطة الديموقراطية أونغ سان سوكي، الفوز بمقعد في البرلمان لتنضم إلى المشهد السياسي العام، ومساعدة بلدها على تخطي العقوبات الدولية والبدء ببرنامج إصلاحي.

أونغ، الحائزة جائزة نوبل للسلام، والتي قادت النضال ضد المجلس العسكري الحاكم في بورما سابقاً لأكثر من 20 عاماً، أصبحت الآن واحدة من 44 عضواً في حزبها «الرابطة القومية من أجل الديموقراطية» يدخلون البرلمان. بفوز أونغ، التي قضت 15 عاماً في المعتقل لنشاطها السياسي، تدخل ميانمار عهداً جديداً يضع حداً للمرحلة الديكتاتورية، ويبدأ بالعمل على رزمة إصلاحات كانت الانتخابات بدايتها، حيث قامت الحكومة بإجراء غير مسبوق، فدعت مئات الصحافيين الأجانب وعشرات المراقبين المستقلين إلى مراقبة الانتخابات والسماح لهم بدخول البلاد التي تأمل أن يرفع الاتحاد الأوروبي عنها العقوبات المفروضة عليها.

ربما تأخرت المناضلة «الأسطورة»، كما يسمونها، فحققت بعض ثمار عملها بعد عشرين عاماً من الدفاع عن حقوق الإنسان والديموقراطية في بلادها، ودخلت الندوة البرلمانية وهي بعمر 67 عاماً، كساحة جديدة لمتابعة مسيرتها في التغيير، حيث من المنتظر أن تشهد البلاد لحظات من التحول التاريخي طال انتظارها.

ولمن لا يعرف أونغ سان سوكي، فهي ابنة الجنرال أونغ سان، «أبو الاستقلال»، الذي اغتيل في عام 1947، حين كانت في الثانية من عمرها. عاشت في بورما السابقة حتى أصبحت في التاسعة عشرة من عمرها، حينها قصدت بريطانيا للدراسة، حيث التقت مايكل أريس، وتزوجا في عام 1972.

أنجبت من أريس ولدين، وأمضت حياتها مع عائلتها بين بوتان والمملكة المتحدة. لكن في عام 1988، اضطرت للعودة إلى ميانمار لأسباب عائلية، وبقيت هناك بعدما استولى العسكريون على السلطة. انضمت أونغ إلى حركات الاحتجاج المطالبة بالإصلاح في البلاد، وأسست الرابطة الوطنية الديموقراطية، فألقي القبض عليها وعرض عليها الحرية مقابل المنفى. لكنها رفضت. وبعد فوز حزبها بانتخابات عام 1990، ألغى العسكر النتائج، ما سبب موجة غضب عارمة في البلاد واستنكاراً دولياً، فاستحقت جائزة نوبل للسلام.

وبعد 5 سنوات وافقت السلطات العسكرية على إطلاق سراحها، محاولة في الوقت ذاته إبعادها بكافة الوسائل، لكنها رفضت رغم بعدها عن عائلتها التي لم ترها منذ خمس سنوات، فيما توفي زوجها بمرض السرطان عام 1999 من دون أن تتمكن من رؤيته.

أصبحت قصتها موضوع فيلم THE LADY الذي يحكي عن امرأة ضحت بكل ما لديها

وفي وقت بقيت فيه بعيدة عن ولديها اللذين عاشا في بريطانيا، واصلت أونغ نشاطها السياسي، فأعيدت إلى المعتقل من جديد في عام 2000 حيث مكثت عامين ثم أُطلقت في عام 2002. وفي نهاية أيار 2003 تعرض موكبها لاعتداء من مسلحين مموّلين من العسكر، لكنها تمكنت من الفرار، وسرعان ما أُلقي القبض عليها وأعيد سجنها، ولم يطلق سراحها إلا بعد 7 سنوات، رغم الضغوط الدولية. وعملياً يمكن القول إن أونغ كانت رهن الإقامة الجبرية في المنزل حتى عام 2010.

وتحولت أسطورة ميانمار إلى رمز نضالي، وأصبحت قصتها موضوع فيلم «السيدة» أو «The Lady» الذي يحكي عن امرأة ضحّت بكل ما لديها من أجل الدفاع عن قضيتها، والإبحار وسط أمواج القمع المتلاطمة للوصول ببلدها إلى ميناء الديموقراطية.

لعل فوزها مع أعضاء حزبها بالمقاعد الـ 45 من أصل 46 في كاوهمو قد يعفي بلدها من عقوبات الاتحاد الأوروبي التي اشترطت منظومة «القارة العجوز» عودة ميانمار إلى الديموقراطية وتحقيق الإصلاحات لترفع عنها العقوبات الاقتصادية.

حاملة جائزة نوبل للسلام، التي بدا عليها الارتياح بعدما قطفت ثمرة نضالها الطويل ومعاناتها مع الاعتقال، وقفت بعد إعلان نتيجة فوزها غير الرسمية أمام حشد مبتهج من مؤيديها في مقر حزب الرابطة القومية من أجل الديموقراطية في يانغون، لتقول: «إنه ليس انتصارنا بقدر ما هو انتصار للشعب الذي قرر أنه يجب أن يشارك في العملية السياسية لهذا البلد». لطالما أملت أونغ صان سوكي أن تتحوّل ميانمار إلى «عصر جديد يشهد مزيداً من التشديد على دور الشعب في الحياة السياسية اليومية، لكنها في الوقت نفسه لبلدنا».

وبتغلب المرأة الأسطورة ـ كما وصفتها الصحافة الغربية ـ على منافسين في دائرتها، تبين حجم التوق الشعبي إلى التماهي مع طموحاتها التي ضحت من أجلها سنوات طويلة.

بريطانيا تستحضر حرب الفوكلاند

حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الأرجنتين من الاستمرار بتهديد سكان جزر فوكلاند، وأكد أن بلاده لا تزال ملتزمة بقوة بالدفاع عن حقّهم في تحديد مستقبلهم.

وقال كاميرون، في بيان لمناسبة الذكرى الثلاثين لحرب الفوكلاند، «كان هذا هو المبدأ الأساسي الذي هو على المحك منذ ثلاثة عقود، وهو المبدأ الذي نعيد التأكيد عليه رسمياً اليوم». ولفت رئيس الوزراء إلى أن غزو الأرجنتين للجزر في عام 1982 كان يهدف إلى انتزاع حرية سكان الجزر وتغيير طريقة حياتهم. وأكد أن «حل النزاع بشأن الجزر لن يتم إلا عن طريق حق تقرير السكان لمصيرهم»، موضحاً أن «هذا القرار تبنّته بريطانيا قبل 30 عاماً ولن تحيد عنه في المستقبل». ودافع عن قرار شنّ بلاده الحرب على الأرجنتين قائلاً «نحن فخورون بدور بلادنا في تصحيح أخطاء فادحة ارتُكبت بحق سكان فوكلاند الذين يحق لهم الاعتزاز بالمستقبل والأمن الذي بنوه منذ 1982».

وفي موازاة ذلك، اتهم وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، أمس، الأرجنتين بتخويف سكان جزر الفوكلاند ومضايقتهم وتهديدهم، ورأى أن السياسية التي تتبنّاها حيالهم مؤسفة للغاية. وانتقد هيغ، في مقال بصحيفة «ديلي تلغراف» يتزامن مع الذكرى الثلاثين للحرب التي خاضتها بريطانيا ضد الأرجنتين حول الجزر، المحاولات التي تبذلها بوينس آيريس للضغط على سكانها، وتعهد بالدفاع عن سيادتها.

وكتب وزير الخارجية البريطاني في مقاله أن سياسة الحكومة الأرجنتينية في الأشهر الأخيرة «كانت مؤسفة للغاية، كذلك فإن بياناتها أثّرت في عدد قليل من الناس، بما في ذلك في أميركا الجنوبية، واتخذت مجموعة من التدابير في محاولة للضغط على سكان جزر فوكلاند بدلاً من الحوار والانخراط، كما فعلت في عقد التسعينيات من القرن الماضي».

وقال «إن مثل هذه الجهود لتكثيف الخلاف تخرج عن مسار التعاون الدولي في العالم المعاصر. لكن الحكومة البريطانية ستحافظ على الالتزام المطلق بحماية حق سكان جزر فوكلاند في تحديد مصيرهم السياسي والاقتصادي، ولن تتفاوض بشأن سيادتها ما رغب سكانها في الاحتفاظ بوضعهم الدستوري وهويتهم الوطنية». وأضاف أن بلاده «ستدافع عن حق سكان جزر فوكلاند وتدعمه، ما استمروا بالتعبير عن هذا الرأي».

(الأخبار، يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فاطمة ابراهيم حسين
زوجة السيد حسن محمد قلقاس
أولادها: محمد، ابراهيم قلقاس (مأمور نفوس النبطية)، والشيخ علي قلقاس.
تقبل التعازي بوفاتها طوال أيام الاسبوع في منزل ولدها الشيخ علي قلقاس في بلدة زفتا – النبطية.
وتُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 6 نيسان 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة زفتا - عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل قلقاس، شومان، حسين، وعموم أهالي بلدة زفتا.

فدوى جرجس البعيني
أرملة المرحوم الياس ابراهيم شعنين
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء 27 آذار 2012 احتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة السيدة الرعائية . مجدليا.
تُقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء 3 و4 نيسان 2012 في منزل ابنها فرنسوا شعنين الكائن في عوكر من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة الثامنة مساء.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله ننعى فقيدتنا الغالية
الحاجة رنده علي الطويل
أرملة المرحوم المهندس محمد سهيل الحلبي
والدتها: المرحومة أسما زكريا النصولي
أولادها: الدكتور المهندس محمد بسيم الحلبي زوجته مها النعماني
المهندس زياد زوجته رشا الغطمي
المهندس جهاد زوجته مهى شبقلو
الأستاذ بلال زوجته عواطف الضاني
ابنتها: نجلاء زوجة المهندس محمد حسان ملص
أشقاؤها: المهندس حسن ومحمد والمرحوم الدكتور هشام وطلال الطويل
شقيقتاها: المرحومة رشا زوجة محمد الكردي
دلال زوجة عبد القادر الحكيم
يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الثلاثاء الواقع فيه 3 نيسان 2012 في جامع الخاشقجي ثم توارى في الثرى في مدافن الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في منطقة برج أبي حيدر ـ شارع حسن المدور، وفي الثاني والثالث 4 و5 نيسان 2012 للرجال في مجمّع البيال من الساعة الرابعة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً، وللنساء في منزل الفقيدة قبل الظهر وبعده.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الطويل، الحلبي، النصولي، ملص، النعماني، الغطمي، شبقلو، الضاني، الحلواني، محيو، أبو ظهر، دندن، الكردي، الحكيم، عيتاني، براج، سربيه، عاليه، بعلبكي وأنسباؤهم.
Email: info@kommsult.com Fax: +9611985816

زوجة الفقيد نهى كميل أبي شقره
ولداه سيرج
وسيلين
والدته رينه الحويك أرملة يوسف عبدو الحويك
شقيقاه نبيل وبسام وعائلتهما
شقيقتاه تراز أرملة منير نسيب الحويك وأولادها
روزيت زوجة حليم معلوف وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم
حارث يوسف الحويك
تقبل التعازي بعده ويومي الثلاثاء والأربعاء 3 و4 منه في صالون كنيسة السيدة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

سبحان الحي الذي لا يموت
انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة زينب علي جلول
أرملة المرحوم الحاج أحمد فياض
ولدها: حسن فياض
أصهرتها: محمد العجمي، الحاج غسان دمشق، حسن غندور وأسامة جلول
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 2012/4/3 في منزل الحاج غسان دمشق الكائن في الجناح ـ السبينس، خلف السفارة الصينية ـ شارع موسى نمور بناية إيفوار الطابق 8 وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً.
الآسفون آل جلول، فياض، عجمي، دمشق وغندور.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
سليم حمد هيدوس
(الحاج أبو سميح)
أرملته: أمينة على موس سويدان
زوجته: فاطمة علي بزيع
أولاده: الحاج سميح (عضو قيادة حركة أمل)، علي، سمير، بلال وحسين
بناته: سعدة زوجة الحاج مسلم مسلم، إنصاف أرملة المرحوم ناظم قدوح، خديجة زوجة الحاج علي بركات، المرحومة فاطمة زوجة سامي سلامي، غادة زوجة عاطف مشيك، سمر زوجة الحاج حسن قبيسي، دلال وأمل.
تقبل التعازي بوفاته يوم الخميس في 5 نيسان 2012 للرجال والنساء في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي ـ تقاطع شاتيلا، من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً.
وتقام ذكرى أسبوع على وفاته يوم السبت في 7 نيسان 2012 ـ الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بلدته ياطر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل هيدوس وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدات ياطر وجبال البطم وزبقين.

شكر على تعزية

تتوجّه عائلة المغفور له القاضي هاشم يحيى الحسن، بالشكرالجزيل لكل من واساها بغيابه معزّياً. وتخصّ بالشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ودولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ نجيب ميقاتي، ودولة الرئيس الأستاذ عمر كرامي، ورئيس تكتل التغيير والإصلاح دولة الرئيس العماد ميشال عون، وسماحة مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، ومعالي وزير الدفاع فايز غصن، وسعادة قائد الجيش العماد جان قهوجي، وأصحاب السعادة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والمدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، وسعادة مدعي عام التمييز القاضي الأستاذ سعيد ميرزا، ونقابتي المحامين في بيروت وطرابلس، وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة النواب وأصحاب السيادة المطارنة وأصحاب الفضيلة العلماء وأعضاء السلك القضائي والمسؤولين الأمنيين والعسكريين، أو من مثّلهم ومن ناب عنهم. كما نخصّ بالشكر كل من حضر أو اتصل أو أبرق وشاركنا حزننا الكبير على فقيدنا الغالي، ومن توجه بالعزاء بعبارات المحبة والتقدير عبر الصفحات الإلكترونية في المواقع الإلكترونية والاجتماعية.
نسأل الله العلي القدير أن يتغمّد فقيدنا الغالي بواسع رحمته، ونتمنى للجميع دوام الصحة والعافية والتوفيق.

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم سكنه محمود شحرور، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/043976

فقد جواز سفر باسم محمد حبيب الله محمد فضل المولى، سوداني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم 70/098417.

فُقد جواز سفر باسم سكنه محمود شحرور لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/043976

فقد عبد الله حسين حسين جواز سفره، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/207391

فُقد جواز سفر باسم فاطمة نايف أيوب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/751779

للإيجار

للإيجار شقة مفروشة سوبر دولكس 500 متر مربع دوبلكس، اليرزي . بعبدا . مطلّة على بيروت والمطار.
ت: 03/863207

للبيع

للبيع مكتب في مجمّع غالاكسي الشياح 260 م2. ط. 2. موقف مؤمّن. سعر المتر 3500$، أو للإيجار المتر 200$ سنوياً. هـ: 03/071604.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع للمرة الخامسة

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1674
المنفذة: سهام رزق رزق . وكيلها المحامي كابي زهر
المنفذ عليهما: وليد محمد امين رويحة . وكيله المحامي محمد طلال اديب . فيصل محمد امين رويحة . مجهول محل اقامة بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية جبل لبنان اساس 98/1016 قرار 2000/374 والقاضي بازالة الشيوع عن العقار رقم /805/ حمانا.
تاريخ محضر الوصف: 2010/7/16.
تاريخ تسجيله: 2010/12/6.
العقار المطروح: كامل العقار /805/ حمانا قطة ارض سليخ تزرع حبوب ولدى الكشف تبين انه ارض سليخ مساحته /2751/م.م. له حق الانتفاع بالمرور على العقارين /804/ و806/ منتفع بالمرور على العقار /803/ وفقاً لقيود محضر العقار /803/، استحضار دعوى ازالة شيوع عن محكمة بداية جبل لبنان رقم 98/1016 من سهام رزق ضد فيصل ووليد امين رويحة.
حدوده: يحده غرباً العقاران 800 و804 شرقاً العقاران 804 و806 شمالاً العقار 806 جنوباً العقار 804.
قيمة التخمين: /412650/دولاراً أميركياً.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /267532/ دولاراً أميركياً.
موعد المزايدة ومكانها: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2012/4/25 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه في خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.
رئيس القلم
انطوان الحلو

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم . 2012/70
غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات ايران/ وكيله المحامي امين شمس
المنفذ عليهما: شريف علي هاشم وعلي حسين هاشم/بيروت وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين بقيمة 428000 دولار اميركي ومبلغ 420000000ل.ل. عدا اللواحق والفوائد والرسوم
تاريخ التنفيذ: 2005/12/12
تاريخ تبلغ الانذار 2005/8/20
تاريخ قرار الحجز: 2008/3/13
تاريخ تسجيله: 2008/4/2
تاريخ محضر الوصف: 2011/7/14
تاريخ تسجيله: 2011/7/24
المطروح للبيع:
أولاً: كامل العقار رقم 34 منطقة محيليب العقارية يقع وسط بلدة البرغليه للجهة الشرقيه تصل اليه عبر طريق داخلي من بلدة البرغليه بمحاذاة مبنى البلديه لجهة الشرق وعبر طريق اخر من السكره باتجاه قدموس العقار مستصلح ومغروس بالموز ضمنه بناء مؤلف من غرفتين بناء زراعي وهو مملوك من علي حسين هاشم بالكامل قسم منه مستملك لمصلحة وزارة الاشغال العامة اوتوستراد الجنوب المساحة المستملكة حوالي 1230 م.م. ولا تزال المساحة المذكورة دون وضع يد عليها مساحة العقار بالكامل 18882م.م. يده من الغرب العقار 777 ومن الشرق العقار 752 ومن الشمال طريق معبد ومن الجنوب طريق ترابي
قيمة التخمين: 1,323,900د.أ.
بدل الطرح المخفض: 794,340د.أ.
ثانياً: العقار رقم 751 منطقة محيليب العقارية عبارة عن عقار مغروس بالموز ضمنها غرفة صغيرة والعقار مصاب بالتخطيط وتعديل اوتوستراد الجنوب مساحته 244 م.م. يحده من الغرب طريق ومن الشرق العقار رقم 657 ومن الشمال طريق ترابي ومن الجنوب طريق
قيمة التخمين: 14,640د.أ.
بدل الطرح المخفض: 8,784د.أ.
كامل العقار رقم 752 منطقة محيليب العقارية يقع للجهة الشرقية لبلدة البرغليه ملاصق للعقار 34 مغروس بالموز العقار مصاب بالتخطيط تعديل اوتوستراد الجنوب المساحة المصابة حوالي 4000 م.م. مساحة العقار كاملاً 7737 م.م. يحده من الغرب العقار 34 ومن الشرق العقار 154 ومن الشمال العقار 34 ومن الجنوب طريق ترابي
قيمة التخمين: 464,220د.أ.
بدل الطرح المخفض: 278,532د.أ.
تاريخ المزايدة ومكانها تحدد موعد المزايدة يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/5/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور
شروط البيع
على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

اعلان بيع عقار

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس: فيصل مكي
رقم المعامله: 2011/45
طالب التنفيذ: جهاد وسامر وهدى محمد حاج سليمان وكيلهم الاستاذ: رضوان طعمه
المنفذ عليه: اسعد محمد حاج سليمان
السند التنفيذي وقيمة الدين: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية السابعة قرار /282/ اساس /594/ تاريخ 2010/6/3 «ازالة شيوع»
تاريخ التنفيذ: 2011/1/11 تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2011/2/23
تاريخ تنفيذ القرار: 2011/3/2
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/3/9
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2011/3/24
بيان العقار المحجوز ومشتملاته:
. 2400 سهم للعقار رقم /4412/ الاشرفية قطعة الارض تستعمل موقف سيارات لا بناء عليها مساحة العقار 296/م2
حدود العقار = شمالاً العقار رقم /4412/ شرقاً العقار رقم /3824/ جنوباً العقار رقم /4416/و غرباً العقار /4416/ قيمة التخمين للعقار /4412/ الاشرفية /2220000/د.أ. بدل الطرح /2220000/د.أ.
. 2400 سهم للعقار رقم /4414/ الاشرفية قطعة ارض تستعمل موقف سيارات ضمنها قسم من بركة ماء وناعورة للهدم وبناء مؤلف من طابق ارضي يحتوي على غرفتين من حجر ومطبخين خشب ومنافع للهدم مساحة العقار 291/م2.
.حدود العقار شمالاً العقار رقم /4415/ شرقاً العقار رقم /4416/ جنوباً العقار رقم /4416/ غرباً العقار رقم /1012/ قيمة التخمين للعقار /4414/ الاشرفية /1891500/د.أ. بدل الطرح /1891500/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/4/25 في دائرة تنفيذ بيروت بتمام الساعة 12/ الثانية عشرة في قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه انه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم
اعمال تنظيف لمدة عشرة اشهر
لزوم كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية الفرع الثاني
على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية . المبنى الزجاجي . المتحف
الساعة الحادية عشرة (11) يوم الجمعة الواقع فيه 2012/5/4 من شهر أيار سنة 2012
لصالح الجامعة اللبنانية . كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية . الفرع الثاني
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية الفرع الثاني
العنوان: المتن الشمالي . جل الديب
مكتب السيد: جورج الزريبي
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة الكائن في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية في المبنى الزجاجي . المتحف وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/3 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 28 آذار
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 673

اعادة اعلان مزايدة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن اجراء مزايدة عمومية لتلزيم اعمال استثمار وتشغيل موقف السيارات المسقوف في العقار رقم 1220 رأس بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/5/8 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري . شارع ويغان . الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
سعر انطلاق المزايدة السنوي: 45,000,000 ل.ل. (خمسة وأربعون مليون ليرة لبنانية).
بيروت في 29 آذار 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 691

اعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم اعمال نزع ملصقات وازالة يافطات في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/4/24 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري . شارع ويغان . الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
بيروت في 29 آذار 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 679

إعلان تلزيم

مطبوعات لزوم وزارة المالية
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثلاثون من شهر نيسان 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة المالية . مديرية المالية العامة مناقصة تلزيم مطبوعات.
- التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية . مديرية المالية العامة . دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة . ساحة رياض الصلح.
يجب أن تصل العروض إلى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المديرة العامة لإدارة المناقصات
بالإنابة
المهندسة دلال بركات
التكليف 678

اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه وليد بهجت ابو زيد من بلدة مليخ والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيل لتبلغ الانذار التنفيذي واستلام اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2011/15 المقامة من ريمون بهيج ابو زيد بموضوع سندات دين وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعامله التنفيذيه رقم . 2012/69
غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات ايران/ وكيله المحامي امين شمس
المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم/ بيروت وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة التمييز برقم 2004/13 بقيمة 1110000 دولار اميركي عدا اللواحق والفوائد والرسوم

إعلانات رسمية

تاريخ التنفيذ: 2005/1/22
تاريخ تبلغ الانذار 2005/8/22
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16
تاريخ تسجيله: 2007/3/5
تاريخ محضر الوصف: 2007/9/5
تاريخ تسجيله: 2007/10/24
المطروح للبيع:
أولاً: كامل العقار رقم 229 منطقة الناقوره العقاريه وهو عباره عن ارض مجلله مغروسه بمختلف انواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازي وشبكة ري دوايات باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين الارضي على اعمده مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان مساحة العقار الاجمالية 27874 م.م. يحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقاران 230 و239 ومن الجنوب العقار رقم 232
قيمة التخمين: 2,827,400د.أ.
بدل الطرح المخفض: 1,696,440د.أ.
ثانياً: العقار رقم 565 منطقة الناقوره العقاريه
عباره عن عقار مفرز عن العقار 229 وهو عباره عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار رقم 229 مساحته 32100م/ يحده من الغرب العقاران رقم 229 و564 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقار 229 ومن الجنوب العقاران 229 و564
قيمة التخمين: 3,210,000د.أ.
بدل الطرح المخفض: 1,926,000د.أ.
تاريخ المزايدة ومكانها تحدد موعد المزايدة يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/5/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور
شروط البيع
على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايده ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافيه من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد احمد عبد الهادي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 179 شرتون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب انيس نبيه القزاز بصفته احد ورثة نبيه انيس القزاز الذي هو احد ورثة انيس محمد القزاز سندات ملكية بدل ضائع عن حصة انيس محمد القزاز في العقارات 654 و656 و641 عين عنوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان بيع بالمعاملة 2011/664
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة
القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/4/17 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عمر محمد هاشم رحولي ماركة هيونداي ELANTRA موديل 2010 رقم /194669/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي بسام الدايه البالغ /14,232,47$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9837$ والمطروحة بسعر /8000$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /577,500/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سرحال احمد ناصر الدين بصفته وكيلاً عن جوزف رشيد الفغالي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 5171 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي عبده نخله لحود وكيلاً للتفليسه عن شركة نصري نقولا ابو رزق التجارية، بموجب حكم صادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الثالثة رقم 2002/112 تاريخ 2002/3/6، وسنداً لقرار المصادقة على عقد المصالحة مع السيدة ليلى بعلبكي قرار صادر عن محكمة الدرجة الاولى تاريخ 2006/11/27، سند ملكية بدل ضائع للعقار 3306/ 19بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد علي حيدر سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/559 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سالم بطرس يزبك سند ملكية بدل ضائع للعقار 2569 الحدث
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مخايل حليم القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 468 سرجبال
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي عبده نخله لحود وكيلاً للتفليسه عن شركة نصري نقولا ابو رزق التجارية، بموجب حكم صادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الثالثة رقم 2002/112 تاريخ 2002/3/6، وسنداً لقرار المصادقة على عقد المصالحة مع السيدة ليلى بعلبكي قرار صادر عن محكمة الدرجة الاولى تاريخ 2006/11/27، سند ملكية بدل ضائع للعقار 3306/ 19بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب العقيد جان مارون الغريب بصفته الشخصية وبوكالته عن تاراز عبد بو سعدى وشاكر، فادي، بولس، جوزاف، جاك مارون غريب سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2456 دير القمر
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
طابق افلاس رقم 2011/102
من الغرفة الابتدائية في الشمال
بتاريخ 2012/3/27 قرر حضرة القاضي المشرف على تفليسة سمير ناظم غندور الرئيسة ألين أبي خالد دعوة المفلس والدائنين الى جلسة تعقد في مكتبها في قصر العدل في طرابلس يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/7 الساعة التاسعة صباحاً لمناقشة العروض الصلحية او اعلان حالة الاتحاد.
فعلى الدائنين والمفلس الحضور في الموعد المحدد وعلى الوكلاء الحصول على تفويض خاص للاشتراك في المناقشات والتصويت، علماً ان الدائنين الذين لا يشتركون في التصويت سوف تحسم ديونهم واصواتهم عند احتساب غالبية المبالغ والاصوات.
رئيس القلم
انطوان معوض

دعوة المساهمين
يتشرف مجلس ادارة شركة انماء الدلهمية ش.م.ل. دلديكو بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية التي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في 2012/4/24 من شهر نيسان للعام 2012 في مكتب الدبية التابع للشركة للنظر في جدول الاعمال التالي:
جدول الأعمال:
1. الاستماع الى التقرير العام لمجلس الادارة حول اعمال وحسابات الشركة للفترة الممتدة بين 2010/01/01 و2010/12/31 وبين 2011/1/1 و2011/12/31.
2. الاستماع الى التقرير الخاص لكل من مجلس الادارة ومفوض المراقبة عملاً باحكام المادة 158 من قانون التجارة.
3. الاستماع الى تقرير مفوض المراقبة حول الحسابات الموقوفة في 2010/12/31 و2011/12/31 عملاً باحكام المادة 175 من قانون التجارة.
4. الاستماع الى الحسابات الموقوفة في 2010/12/31 و2011/12/31 والاطلاع عليها.
5. الموافقة على الحسابات الموقوفة في 2010/12/31 و2011/12/31 وتخصيص النتائج.
6. قبول استقالة اعضاء مجلس الادارة الحالي وابراء ذمتهم حتى تاريخ 2012/3/7.
7. انتخاب مجلس ادارة جديدة
8. تعيين مفوض مراقبة اساسي
9. اخذ العلم بالتفرعات الحاصلة
10. امور مختلفة.
علماً ان جميع المستندات المنصوص عليها في المادة 197 من قانون التجارة قد وضعت بتصرف المساهمين في مكتب الدبية التابع للشركة المتخذ حالياً مركزاً لها. ويمكن لكل مساهم الحصول على نسخ مصدقة ساعة يشاء ودون اية اعباء.
رئيس مجلس الادارة المدير العام
سعيد علي احمد
في 2012/04/02

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد وسام الدقدوقي وكيل وسام احمد الدقدوقي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2110 برجا
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب احمد محمد عبيد وابتسام علي مر عبيد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 20/52 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بطرس هيكل الحصري وكيل احمد يوسف برو سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/1173 B برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فادي حسن البعيني وكيل سالم سليمان الحسنيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 1880 عين وزين
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سركيس ميلاد غناطس وكيل سعيد يوسف الغريب وريث يوسف سعيد فرحات الغريب احد ورثة سعيد حبيب فرحات الغريب سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 964، 970 الدامور
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جوزاف سعيد صابر سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 841، 1031 مجد المعوش
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام انها ستباشر اعتباراً من تاريخ 2012/4/4 اجراء الاختبارات الرياضية للمرشحين المقبولة طلباتهم للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن وذلك وفقاً لما يلي:

من الرقم	الى الرقم	التاريخ	الساعة	المكان
1	100	2012/4/4	7:00	صباحاً مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية – بيروت
101	200	2012/4/5		
201	300	2012/4/7		
301	400	2012/4/10		
401	500	2012/4/11		
501	600	2012/4/12		
601	700	2012/4/14		
701	800	2012/4/17		
801	900	2012/4/18		
901	1000	2012/4/19		
1001	1100	2012/4/20		
1101	1200	2012/4/21		
1201	1300	2012/4/23		
1301	1400	2012/4/24		
1401	1500	2012/4/25		
1501	1600	2012/4/26		
1601	1700	2012/4/27		
1701	1743	2012/4/28		
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم /1/ لغاية الرقم /600/		2012/4/30		
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم /601/ لغاية الرقم /1200/		2012/5/2		
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم /1201/ لغاية الرقم /1743/		2012/5/3		

ملاحظة : في حال مصادفة أحد الأيام المذكورة أعلاه يوم عطلة رسمية، يجري المرشحون اختباراتهم الرياضية وفقاً لأرقام ترشيحهم في أحد الأيام الثلاثة المخصصة للمتخلفين بعذر شرعي.
ثانياً: لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً من 2012/04/06 او زيارة موقع المديرية العامة للامن العام على شبكة الانترنت: www.general-security.gov.lb
يطلب الى المرشحين، عند تقدمهم لإجراء الاختبارات الرياضية، الحضور الى مكان الاختبار (باللباس الرياضي) مصطحبين معهم المستندات التالية:
- ما يثبت هويتهم الشخصية (بطاقة هوية أو بيان قيد افرادي)
- ايصال الترشيح
- افادة طبية تثبت قدرة المرشح الصحية على إجراء الاختبار الرياضي.

دوري غرب آسيا

خطوة أولى ناجحة للرياضي وجمهوره

تقدم الرياضي 1 – 0 في سلسلة نهائي دوري غرب آسيا لكرة السلة بعد فوزه على مهرام الإيراني 91 – 87 في مباراة حاشدة جماهيرياً، ليلتقي الفريقان مجدداً اليوم على ملعب المنارة أيضاً قبل السفر إلى إيران نهاية الأسبوع

تهانئ بين سبنسر ومدربه فؤاد أبو شقرا بعد الفوز (هيثم الموسوي)

عبد القادر سعد

خطا فريق الرياضي خطوته الأولى نحو الاحتفاظ بلقب دوري غرب آسيا حين نجح في تخطي خصمه مهرام 91 - 87 (23 - 18، 52 - 40، 74 - 65)، الذي كاد يخطف المباراة في الربع الأخير ويفسد أمسية الرياضي الذي تسيّد في الأرباع الثلاثة الأوائل. ولم يكن الرياضي هو الفائز الوحيد في اللقاء، بل كان الفوز من نصيب جمهوره أيضاً الذي كان حضوره مختلفاً عن لقاء الشانفيل الأخير؛ إذ أثمرت جهود القيّمين على الرابطة المركزية وإدارة النادي في تقديم صورة جماهيرية جميلة تليق بالنادي الرياضي. ولعل تبادل القبل والتهانئ بين الإداريين ومسؤولي الجمهور بعد المباراة، يظهر حجم الجهد الذي بذلوه وحراجة الموقف بعد العقوبات التي أنزلها اتحاد غرب آسيا بحقهم. وكانت لافتةً البادرة التي قامت بها إدارة النادي بدعوة أيتام من جمعيات مختلفة للحضور إلى الملعب، مع تنويع في طوائف تلك الجمعيات للدلالة على أن الرياضي هو لكل لبنان. وما ساعد على تنظيم المباراة جيداً، الجهود التي بذلتها القوى الأمنية، وخصوصاً على صعيد تأمين المداخل والمخارج، وتعاون الجميع معها إلى درجة أن أي إشكال لم يحصل في اللقاء.

وبالعودة إلى المباراة فنياً، عاش لاعبو الرياضي التناقضات في اللقاء؛ فهم سيطروا على معظم مجرياته مع تألّق الثلاثي ديواريك سبنسر الذي سجل 39 نقطة و7 تمريرات حاسمة، وإسماعيل أحمد صاحب الدوبل دوبل بـ 15 نقطة و11 كرة مرتدة و4 تمريرات حاسمة، وعمر الترك بمساعدة ويليام فارس، ما سمح لأصحاب الأرض بالتقدم وتوسيع الفارق إلى 20 نقطة. وكان سلاح الرميات الثلاثية هو الأقوى لدى الرياضي (إضافة إلى التشجيع الجماهيري الكبير)؛ إذ سجل الرياضي 15 رمية من أصل 30 محاولة، أي ما يعادل نصف عدد النقاط المسجلة للرياضي تقريباً، وخصوصاً عبر سبنسر الذي سجل وحده 8 رميات ناجحة، فيما لم يسجل الإيرانيون سوى 6 رميات ناجحة من أصل 20 محاولة، وهذا ما أعطى أفضلية لأصحاب الأرض مع تقارب الأرقام الأخرى بين الفريقين كالتمريرات الحاسمة والكرات المرتدة وغيرها.

لكن التفوق اللبناني في الأرباع الثلاثة لم يكن كافياً أمام فريق كبير كمهرام الذي عاد من مكان بعيد وقلص الفارق إلى نقطة 79 - 78 في منتصف الربع الرابع، مستفيداً من قدرة عالية على التسجيل عبر السنغالي ساو بابا الذي سجل 23 نقطة و10 كرات مرتدة (دوبل دوبل) مع تحركات الثنائي مهدي كمراني (17 نقطة و7 تمريرات حاسمة) والعملاق نيكولوز تيشفيلي (21 نقطة). وبدا أن من صنع التفوق اللبناني في التسجيل، أي ديواريك سبنسر، هو من سيهدر الفوز مع إمعانه في الاحتفاظ بالكرة، ما أوقعه في الـ«تيرن أوفر» ومنح الفرصة للإيرانيين للعودة بقوة إلى اللقاء. لكن سبنسر نفسه عاد وحقق التقدم مع تسجيله ثلاثيتين في آخر دقيقتين أراحتا المدرب فؤاد أبو شقرا وأشعلتا الملعب بهدير المتفرجين.

ويلتقي الفريقان مجدداً اليوم عند الساعة 17,45، علماً بأن الفائز في ثلاث مباريات من أصل خمسة ممكنة يحرز اللقب، وبالتالي سيغادر الرياضي إلى إيران لخوض اللقاءات الثلاثة الباقية في 9، 10 و16 الجاري.

هاغوب راض؟

كانت علامات الرضى بادية على وجه الأمين العام لاتحاد غرب آسيا هاغوب خاجيريان في نهاية اللقاء نتيجة التنظيم الجيد والحضور الجماهيري الملتزم. لكن البعض رأى أن خاجيريان قد لا يكون راضياً ضمنياً، نظراً إلى أن «سلته كانت فاضية أمس» في إشارة الى العقوبة التي أنزلها اتحاده بالرياضي وبلغت 35 ألف دولار بعد الأحداث التي شهدها لقاء الشانفيل الأخير.

كرة الصالات

سيدات لبنان في المجموعة الثانية مع فلسطين والأردن وقطر

تبدأ كرة الصالات اللبنانية النسائية غداً مشوارها ضمن بطولة غرب آسيا بلقاء فلسطين، في وقت أعلنت فيه سوريا انسحابها من البطولة ليصبح عدد المنتخبات المشاركة 7

المدرب حسين ديب متحدثاً إلى اللاعبات خلال حصة تدريبية أمس

أوقعت قرعة بطولة غرب آسيا الثانية لكرة القدم للصالات للسيدات التي سُحبت أمس الإثنين في العاصمة البحرينية المنامة، منتخب لبنان في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات فلسطين والأردن وقطر، بينما ضمّت المجموعة الأولى ثلاثة منتخبات فقط بعد اعلان سوريا انسحابها، وهي ايران حاملة اللقب والبحرين والعراق.

وسيخوض المنتخب اللبناني أولى مبارياته في مواجهة نظيره الفلسطيني غداً الأربعاء الساعة 18,30 بتوقيت بيروت، على ان يخوض مباراته الثانية امام الأردن يوم الجمعة (16,00)، ثم يلعب مع قطر يوم الاحد (18,30)، في ختام مباريات المجموعة التي يتأهل عنها صاحبا المركزين الأولين الى الدور نصف النهائي، حيث يواجهان المتأهلَين عن المجموعة الاولى. وستكون المباريات منقولة مباشرة على الهواء عبر قناة البحرين الفضائية.

محلياً، يقيم الاتحاد اللبناني لكرة القدم باشراف نظيره الآسيوي دورة اعداد مدربين «مستوى 1» (Level 1) في كرة القدم للصالات من 16 الى 30 تموز المقبل.

وتتخلل الدورة دروس نظرية وعملية، وسيكون الباب مفتوحاً للانخراط فيها لـ 20 مرشحاً، علماً ان الاتحاد الآسيوي سبق ان افاد ان دورة التدريب الآسيوية للفوتسال ـ المستوى 1، لا تتطلب الحيازة مسبقاً على شهادة C في التدريب على غرار ما كان عليه الامر سابقاً.

ويمكن تقديم طلبات التسجيل في الدورة الى الاتحاد اللبناني، مرفقاً بصورة عن الهوية، صورة شمسية، كتاب ترشيح من أحد الأندية المنضوية الى الاتحاد، وسيرة ذاتية توضح نشاط المرشح في المجال الكروي. ويقفل باب قبول طلبات المرشحين في نهاية الشهر الحالي.

الكؤوس الآسيوية

العهد للاقتراب من التأهّل والصفاء للتعويض

ينشد كل من العهد والصفاء الفوز في الجولة الثالثة من الدور الاول لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، حيث يتطلع الأول الى وضع أولى قدميه في الدور الثاني عندما يستضيف الكويت الكويتي على ملعب المدينة الرياضية في بيروت (الساعة 17,45)، بينما يطمح الثاني للتعويض بعد سقوطه على أرضه أمام الشرطة السوري في الجولة الماضية عندما يحل ضيفاً على الزوراء العراقي في دهوك (الساعة 15:30).

ويدخل العهد المباراة مستغلاً المعنويات العالية، بعد العودة من الدمام بتعادل والاتفاق السعودي في الجولة الماضية، علماً بأن لديه أفضلية الأرض والجمهور في هذه المباراة، لكن الفريق الذي يفتقد عدداً من لاعبيه الأساسيين يدرك تماماً أهمية هذا اللقاء على صعيد التأهل الى الدور الثاني، حيث النقاط الثلاث ستجعله يبتعد عن المنافس الكويتي بست نقاط.

وأشار المدير الفني للعهد محمد الساهل، في المؤتمر الصحافي أمس، إلى الصعوبات التي مرّ بها الفريق وجعلته يفقد إلى حدّ كبير لقبه بطلاً للدوري وأقصته عن الكأس، فلا بديل سوى تحقيق نتيجة في المسابقة القارية، إضافة الى عدم استقدام لاعبين أجانب، باستثناء الكسندر الذي يتمتع بمستوى جيد، وخليل مصطفى الذي يحتاج إلى وقت طويل للتأقلم. وأضاف الساهل «نحن نحترم فريق الكويت الذي يملك لاعبين على مستوى المنتخب وأجانب مميّزين، لكن ثقتنا كبيرة بلاعبينا الذين يتحملون المسؤولية في الأوقات الصعبة. فوزنا غداً يعني أننا قطعنا ثلاثة أرباع الطريق للتأهل الى الدور الثاني». وسيعتمد الساهل على التشكيلة عينها التي خاضت اللقاء ضد الاتفاق مع بعض التعديلات التكتيكية. وستكتمل صفوف الفريق الكويتي بعودة علي الكندري وناصر القحطاني بعدما غابا في المباراة الماضية أمام في بي المالديفي بسبب الإصابة. ورأى مدرب الكويت محمد عبد الله أن المباراة مهمة لفريقه «لأن أي هفوة أو غلطة ستقلل من فرص بقائنا، لذلك جئنا الى لبنان كي نعود بالنقاط الثلاث، وأملنا كبير أن يعمل لاعبونا على هذا الامر، وثقتنا كبيرة بهم كي نحقق النصر». وفي المجموعة عينها يحل الاتفاق ضيفاً على في بي.

وفي المجموعة الخامسة، يبدو أن الصفاء مقتنع بضرورة الفوز الذي لا بديل منه إذا ما أراد مواصلة المشوار القاري، لأن أي تعثّر سيقلّص من حظوظه. ولن تكون المهمة سهلة أمام الفريق العراقي الذي سيقوده لأول مرة مدربه الجديد راضي شنيشل، كذلك فهو يتسلح بعاملي الارض والجمهور. ورأى المدير الفني للصفاء، العراقي أكرم سلمان، أن فريقه يمر بمرحلة ضغط المباريات، لذلك فهو يريد إشراك أكبر عدد من اللاعبين للتخفيف من إرهاقهم، على أن يجري التركيز في لقاء الزوراء لتحقيق الفوز. وأردف سلمان «لكن التركيز الأكبر للفريق منصبّ على بطولة الدوري المحلي». وأكد شنيشل أن فريقه جاهز للمباراة، ولا بديل سوى الفوز. ويستضيف الشرطة السوري التلال اليمني في عمان. ويغيب عن الصفاء محمود الزغبي وحمزة عبود للإصابة.

وفي الأولى، يستضيف القادسية الكويتي الفيصلي الأردني، ويلعب السويق العماني مع الاتحاد السوري بطل 2010.

> رأى مدرب الصفاء أن الفريق يصب تركيزه في بطولة الدوري المحلي

دوري أبطال آسيا

يلتقي النصر الإماراتي مع ضيفه الأهلي السعودي في دبي ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري أبطال آسيا. ويلعب سيباهان أصفهان الإيراني مع ضيفه لخويا القطري. ويبحث الريان القطري وناساف الاوزبكي عن الفوز الاول عندما يتواجهان ضمن المجموعة الاولى، ويحل الجزيرة الإماراتي ضيفاً على الاستقلال الإيراني.

ويسعى اديلاييد الاوسترالي الى مواصلة انطلاقته القوية عندما يحل ضيفاً على بوهانغ الكوري الجنوبي في المجموعة الخامسة، ويلتقي غامبا اوساكا الياباني مع بونيودكور الاوزبكي.

وفي السابعة، يلعب سنترال كوست الاوسترالي مع سيونغنام الكوري الجنوبي، وتيانجين تيدا الصيني مع ناغويا غرامبوس الياباني.

أي تعثّر للصفاء سيضعف حظوظه في المشوار القاري (أرشيف)

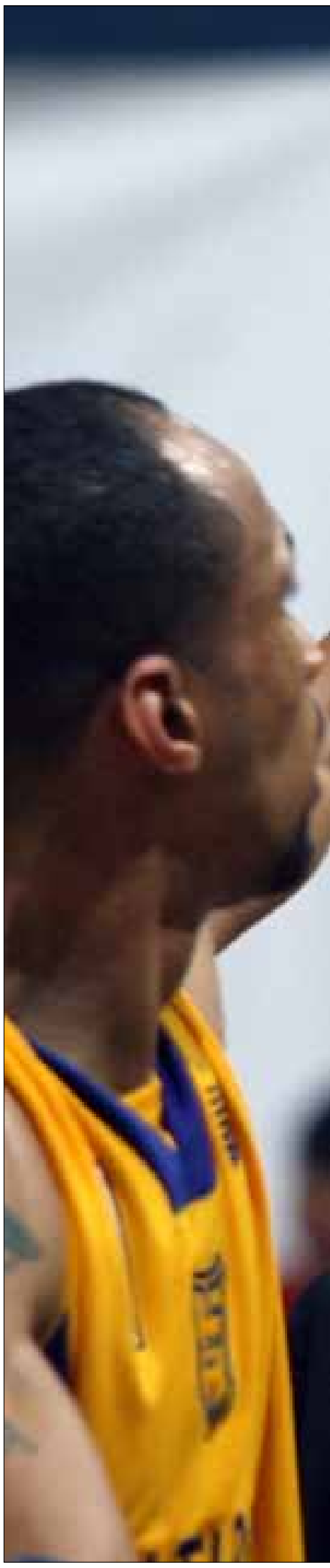

متابعة

الأنصار «تناول الغداء وحيداً» فأين وقع الخطأ؟

جلس نادي الأنصار وحيداً أمس على مائدة الغداء التي دعا إليها ثلاثة أندية أخرى هي: النجمة والصفاء والعهد. هذا بالمعنى المجازي؛ فالغداء لم يُقم أمس بسبب اعتذار الأندية الثلاثة عن عدم الحضور، كل لأسبابه الخاصة، لكن النتيجة واحدة: دعسة ناقصة للأنصار. فما سعى إليه الأنصار من تشكيل كرة ثلج في وجه ما يسميه أخطاء اتحاد كرة القدم تمهيداً إلى إطاحته «إن استمر بتقاعسه عن أداء واجباته»، بدا كأنه «عزف منفرد على وتر غير مدوزن»، ما جعل التحرك يولد ميتاً أو تؤجل ولادته إلى أجل غير مسمى.

لكن لماذا بقي تحرّك الأنصار فردياً من دون أن ينجح في تكوين «لوبي» من الأندية الكبيرة يدعمه في مسيرته؟ الجواب ينقسم إلى قسمين برأي متابعين للتحرك الأنصاري: الأول يتعلق بالأسلوب والثاني بالتوقيت.

فالأنصار لم «يلعبها صح»، وبدأ المشروع من آخره. فمثل هذه المعارك يجب أن تبدأ بهدوء وروية من دون إلزام الآخرين بمواقف نارية ومن ثم دعوتهم للاجتماع، إما لتغطية هذه المواقف أو لتوريط تلك الأندية في مواقف لا يمكن أن تقبل بها أو على الأقل لا يمكن أن تقبل بطريقة طرحها. فلا يمكن العهد أن يجاري الأنصاريين في توجهاتهم، وهو يملك ممثلاً لهم في الاتحاد، هو موسى مكي، وقد تعرض للنقد في الرسالة التي وجهها الأنصار إلى الاتحاد وعُمِّمت على وسائل الإعلام. ولا يمكن الصفاء أن يقبل بالدخول في معركة وهو يصارع على جبهة لقب البطولة. وبدت الأجواء قبل الاجتماع كأن ما صدر عن الأنصار هو ما سيصدر عن الاجتماع، إضافة إلى «الفاول» الذي ارتكبه الأنصاريون بنشر فحوى مكالمة بين أمين سرهم وضاح الصادق وأمين سر العهد محمد عاصي، علماً بأن الأخير لا يخجل في مواقفه، لكن في النهاية «المجالس بالأمانات». أما من ناحية التوقيت، فهناك ملاحظات عدة على اختيار الأنصار لـ«الساعة الصفر»، وخصوصاً في ظل استحقاق منتخب لبنان، إضافة إلى عدم وجود أجواء توحي بتغيير قريب للاتحاد. قد يتفهم كثيرون أهداف الأنصاريين، وحتى يوافقونهم على ما يقولونه في كثير من النقاط، لكن «زلة القدم» الأنصارية كانت في الأسلوب لا في المضمون.

ع. س.

أخبار رياضية

النهضة إلى المربع الذهبي للثانية

أكمل النهضة بر الياس عقد المتأهلين إلى المربع الذهبي لبطولة الدرجة الثانية لكرة القدم، بعدما أقصى السلام زغرتا بتغلبه عليه 1-0 على ملعب الصفاء في المباراة الحاسمة الثانية بينهما، بعدما تعادلا في الأولى 1-1 بعد وقتين أصلي وإضافي. وانضم الفريق البقاعي إلى أندية: الشباب الغازية، الاجتماعي والأهلي النبطية التي استفادت من إعادة مرحلة الإياب للبطولة وانسحاب أندية الخيول والإرشاد والفجر عربصاليم.

منصور وفخر الدين إلى كازاخستان

غادرت أمس بعثة لبنان في الملاكمة متوجهة إلى كازاخستان للمشاركة في تصفيات القارة الآسيوية المؤهلة إلى الألعاب الأولمبية ـ لندن 2012، وتألفت من عضو الاتحاد بشارة عبود (رئيساً) ومصطفى الزينو (مدرباً) وعلي منصور (مساعداً للمدرب)، إلى الملاكمين محمد فخر الدين (وزن 91 كلغ) وحيدر منصور (وزن 81 كلغ).

نهائي «سلة» اللقاء التنسيقي

نظّم اللقاء التنسيقي للمؤسسات التربوية الإسلامية بطولة كرة السلة للذكور والإناث على ملاعب شاهد وثانوية البتول. وأسفرت النتائج الفنية عن فوز مدارس المصطفى بلقب الإناث (97-98) بعد الفوز على مدارس المهدي. أما عند الذكور، فحلّت المبرات في المركز الأول لفئة (96-97) تلتها مدرسة الإمداد. وأحرزت مؤسسات أمل المركز الأول لفئة (98-99) تلتها مدارس المهدي.

اصداء عالمية

يونايتد يوسّع الفارق مع سيتي

وسع مانشستر يونايتد الفارق الى 5 نقاط مع جاره ومطارده مانشستر سيتي في صدارة ترتيب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه بلاكبيرن روفرز 2-0، سجلهما الاكوادوري انطونيو فالنسيا (81) وآشلي يونغ (86) في ختام المرحلة الـ 31.

معاقبة هيرفونن تعيد الصدارة للوب!

قررت اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي للسيارات ان تسحب اللقب الذي ظفر به الفنلندي ميركو هيرفونن في رالي البرتغال بسبب مخالفة سيارته سيتروين «دي أس 3» للانظمة، ومنح المركز الاول بالتالي لوصيفه النروجي مادس اوستبرغ. وبهذا القرار عادت صدارة ترتيب بطولة السائقين الى الفرنسي سيباستيان لوب بـ 66 نقطة يليه النروجي بتر سولبرغ بـ 62 نقطة.

لقب ميامي يعطي دافعاً لديوكوفيتش

أبدى الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول في العالم تطلعه بفارغ الشوق الى الدورات المقبلة على الملاعب الترابية وذلك بعدما احتفظ بلقب دورة ميامي الاميركية على حساب البريطاني اندي موراي (6-1 و7-6). واعتبر ان تتويجه في هذه الدورة يشكل دافعاً له قبل خوضه دورة مونتي كارلو التي غاب عنها الموسم الماضي، قائلاً: «سيكون الامر مشجعاً لي قبل بدء موسم الملاعب الترابية».

دوري أبطال أوروبا

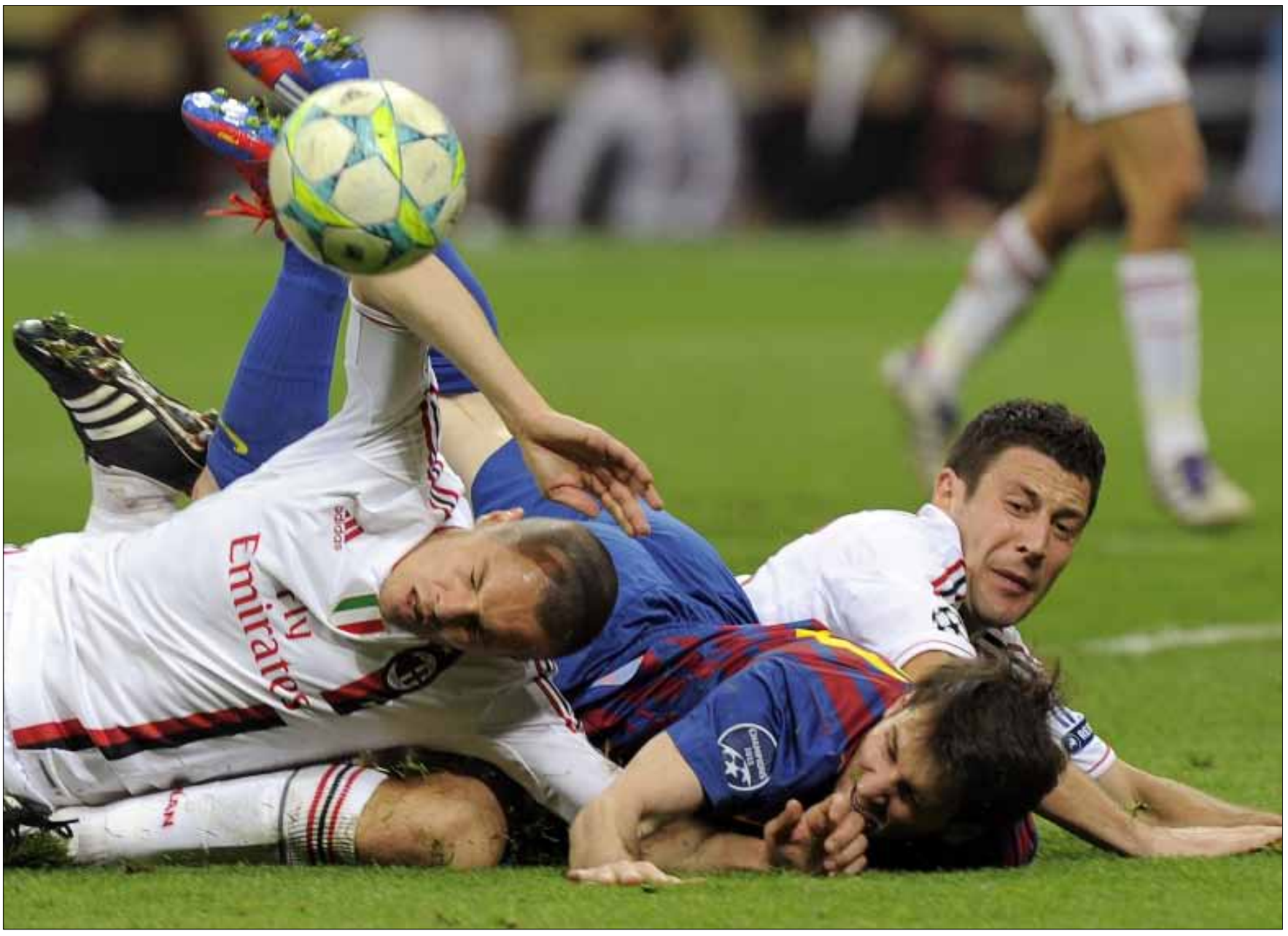

صراع الكبار على أهدافٍ أكبر من مجرد الفوز بلقب (لويس جينيه ـ أ ف ب)

لقب دوري الأبطال شريك في رسم مستقبل الكبار

5 من أصل 8 فرق أعلنت ترشّحها الجديّ لغنم لقب دوري أبطال أوروبا، وهي تنطلق في طموحاتها من مشهدٍ مشابه قد يتغيّر كلياً إن لم يتمكن أحدها من إصابة طموحه، وهو الأمر الذي سيحصل بالتأكيد مع أربعة منها؛ لأن اللقب سيذهب إلى فائزٍ وحيد

شربل كريم

لطالما غيّرت مسابقة دوري أبطال أوروبا صورة أندية كثيرة، ولطالما صنعت عبر لقبها تاريخاً لأندية كثيرة؛ فهي بطبيعتها بطولة تنقل الفائز فيها إلى مصافّ أخرى، وبأهميتها أصبحت أهم من أي بطولة دوري أخرى في أوروبا، لا بل يقال إنها الأهم في كرة القدم بعد نهائيات كأس العالم التي تخلّد أبطالها في الصفحات الذهبية للتاريخ.

الحديث عن التغيير ينطبق على خمسة أندية تتقاسم الترشيحات، ولو بدرجات متفاوتة، لرفع الكأس صاحبة الأذنين الطويلتين. وإذ صنعت هذه الأندية تاريخاً أصلاً، وقد لا تحتاج إلى كأس أخرى لتقف في صف العظماء، فإن فوزها باللقب من عدمه سيبدّل من دون شك في صورتها، أقله في الموسم المقبل، وذلك استناداً إلى معطيات طفت إلى العلن في الأشهر السابقة وجعلت أوضاع هذه الأندية متشابهة إلى حدٍّ ما في المعادلة المطروحة.

الحديث يبدأ ناحية حامل اللقب برشلونة بطل إسبانيا، الذي لو أنه توّج بالكأس الغالية مرتين في الأعوام الثلاثة الأخيرة، فقد أصبح ثمنها أغلى هذه السنة، وخصوصاً أن لقب «الليغا» يبدو قريباً من العودة إلى مدريد في نهاية الموسم الحالي.

أهمية إحراز اللقب القاري ستُبقي نجم الفريق الكاتالوني ساطعاً، ولن تخلق هزّة في أروقته؛ لأن فقدانه له قد يعني خروج المدرب جوسيب غواردیولا، الذي قيل إنه فكّر كثيراً بالرحيل وهالة العظمة تحيط به، لكن الإدارة تمسّكت به لعدم وجود سبب لتركه الفريق؛ إذ إن «البرسا» لم يخيّب الآمال مع «بيب»، والأخير إذا ما خرج خالي الوفاض هذه السنة، فإنه «سيهرب» خوفاً من الخروج لاحقاً من الباب الضيّق؛ لإدراكه أن فقدان اللقبين المحلي والأوروبي قد يمثّل بدء مرحلة التراجع لبرشلونة.

أما مُهدّد استقرار برشلونة، أي ميلان الإيطالي، الذي رغم وقوفه في وضع مقبول للاحتفاظ بلقب بطل إيطاليا، بيد أنه لن يكون الأمر كافياً بالنسبة إليه، وبات لقب المسابقة الأوروبية الأم أهم بكثير، والسبب أن نادي رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني يتنفس من «الهواء الاصطناعي»، أي إن الديون تثقل كاهله. لذا، لا حلّ أمامه سوى استعادة الكأس التي تذوّقها للمرة الأخيرة في 2003، لما لهذا النصر من مردودٍ مادي كبير عليه، قد يعطيه دافعاً لعدم خسارة لاعبين مهمين جدد، مثل ما حصل مع أندريا بيرلو، أو شراء آخرين من دون الحاجة إلى الدَّين تماماً كما في حالة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

وفي العاصمة الإسبانية، ستتغيّر الصورة كثيراً إذا فشل ريال مدريد في استعادة اللقب الذي ارتبط اسمه به، وهو الذي لم يحمله منذ 2002، إذ حتى لو فاز «لوس بلانكوس» ببطولة إسبانيا، فإن هذا الأمر ليس كافياً لقبول الإدارة في بقاء المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أو موافقة الأخير على الاستمرار؛ فأحد العناوين الرئيسية لنجاح مشروعه

> لن يكون فوز مورينيو بلقب «الليغا» فقط كافياً

هو لقب الأبطال قبل أي شيء آخر.

صورة أخرى ستتبدّل في باڤاريا، إن أصاب الفشل بايرن ميونيخ الألماني بعدما بنى القيّمون عليه استراتيجية معيّنة للنجاح فور إعلان استضافة ملعب «أليانز أرينا» في ميونيخ المباراة النهائية للمسابقة القارية. عدم استغلال بايرن للفرصة المتاحة لإطلاق احتفال استثنائي في 19 أيار المقبل، يعني انتظار الباڤاريين سنة أخرى في محاولة للعودة كأقوى فريق في أوروبا، على غرار ما كان عليه الأمر في 2001. والفشل سيدفع لا محالة المدرب يوب هاينكيس بعيداً من النادي، وخصوصاً أنه حتى لم يضمن استعادة لقب «البوندسليغا» من الغريم بوروسيا دورتموند.

وبالانتقال إلى إنكلترا، سيكون لقب الأبطال ورقة اعتماد للإيطالي روبرتو دي ماتيو، الذي حلّ في منصب مدرب تشلسي مؤقتاً، لكن تحقيقه الحلم الذي راود مالك النادي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش منذ قدومه إلى «البلوز» في 2003، يعني أن الأخير لن يتردد في منح لاعب الوسط السابق عقداً طويل الأمد ليصبح المدرب الشرعي للفريق اللندني.

فعلاً، لا يتوقف نجاح الفرق الكبرى في موسمٍ صعب على دخول التاريخ؛ إذ إن لقب دوري أبطال أوروبا تخطى حواجز عدة، ودخل إلى قلب مكاتب الأندية الكبرى وأصبح شريكاً أساسياً في صناعة قراراتها المفصلية وتحديد صورتها المستقبلية، وهذه المعادلة ستصبح واقعاً ابتداءً من صبيحة بعد غدٍ الخميس، أي فور انتهاء إياب الدور ربع النهائي، وحتى يسدل الستار على المباراة النهائية الشهر المقبل.

إياب ربع النهائي

ستظهر صورة المربع الذهبي في دوري الأبطال بعد مباريات اياب الدور ربع النهائي التي تقام الليلة وغداً الساعة 21,45 بتوقيت بيروت. وستكون المواجهة الأقوى الليلة بين برشلونة وضيفه ميلان بعد تعادلهما سلباً ذهاباً، بينما يلعب بايرن ميونيخ (الصورة) مرتاحاً عندما يستضيف مرسيليا بعدما اسقطه 2-0. وينطبق الامر عينه على ريال مدريد الذي عاد من قبرص بفوزٍ كبير على أبويل نيقوسيا 3-0 الاسبوع الماضي، وهو يلعب غداً تماماً مثل تشلسي الذي يريد الاستفادة من فوزه على ضيفه بنفيكا 1-0 ذهاباً.

الفورمولا 1

باتون تلقى عرضاً للانتقال إلى فيراري

كشفت وكالة الأنباء البرازيلية «أجانسيا إستادو» أن فيراري تقدم في عام 2011 بعرض لضمّ بطل العالم عام 2009، البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس للفورمولا 1. وارتأى باتون عدم تأكيد هذه المعلومة، غير أنه في حديثه إلى صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية، بدا كمن لا ينفي صحتها. وقال السائق البريطاني: «كنت فخوراً بأن الآخرين يحترمون عملي. كنت مهتماً لمعرفة ما تقدمه لي باقي الفرق من عروض»، مضيفاً: «لو لم يكن (مواطنه وزميله) لويس هاميلتون سائق فورمولا 1 لكنت وجدت حماسة لأكون زميلاً لفرناندو ألونسو (سائق فيراري).

> كشف مالك «ريد بك» عن مشروع لإقامة حلبة في تايلاند

باتون خلال تجارب السباق الاخير في ماليزيا (سعد خان – أ ف ب)

هل هو السائق الأكثر سرعة؟ من الممكن لا، وأعتقد أنه (ألونسو) إذا سئل عن هذا الموضوع فسيقول كلامي ذاته، لكنه شخص شديد الذكاء».

في إطار آخر، كشف مالك فريق «ريد بُل رينو»، ديتمار ماتيسشيتز، أن هناك مشروعاً لإقامة حلبة في تايلاند وتحديداً في بانكوك من أجل استضافة إحدى مراحل بطولة العالم لسباقات الفئة الأولى مستقبلاً. وقال ماتيسشيتز: «إنها فكرة جيدة، ونحن نتباحث فيها»، مضيفاً: «تايلاند بإمكانها تنظيم سباق للفورمولا 1 من هنا الى سنتين أو ثلاث سنوات مقبلة. (مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم البريطاني) بيرني إيكليستون موافق على الفكرة، وبإمكاننا قريباً أن نوقّع على العقد. لا يمكنني أن أعطيكم معلومات إضافية لأن هذا الأمر ليس من مهمتي، كل ما يمكنني قوله هو أن بالإمكان تنظيم سباق هناك، من هنا الى سنتين أو ثلاث».

يذكر أن سائق ريد بُل، الأوسترالي مارك ويبر، كان قد قام بقيادة استعراضية في شوارع مدينة بانكوك عام 2010.

الدوري الأميركي للمحترفين

أوكلاهوما يهزم شيكاغو ويلحقه إلى الـ «بلاي أوف»

التحق اوكلاهوما سيتي ثاندر بضيفه شيكاغو بولز، في «بلاي أوف» الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعدما هزمه بسهولة 92-78، ليبلغ بالتالي الادوار الاقصائية للموسم الثالث على التوالي في اربعة مواسم له في «دوري العمالقة». واذا تواصلت وتيرو اوكلاهوما التصاعدية فمن المرجح ان يبلغ نهائي الدوري هذا الموسم، وخصوصاً مع ثبات مستوى الثنائي راسل وستبروك وكيفن دورانت، وهما كان الافضل في صفوف فريقهما، بتسجيل الأول 17 نقطة والثاني 26 نقطة. أما من ناحية شيكاغو صاحب افضل سجل في الدوري، والذي مني بهزيمته السابعة خارج ملعبه من أصل 27 مباراة حتى الآن، فكان جون لوكاس الأفضل بتسجيله 19 نقطة.

وسيطر اوكلاهوما على المواجهة، اذ تقدّم على ضيفه بفارق 10 نقاط خلال الربع الاول، ثم ضرب بقوة في بداية الشوط الثاني بعدما سجل 13 نقطة متتالية من دون رد من شيكاغو، وبعدها واصل تفوقه حتى دخل الى الربع الاخير متقدّماً بفارق 29 نقطة 80-51.

بدوره، لقي ميامي هيت أكبر هزيمة له هذا الموسم بعدما تغلب عليه بوسطن سلتيكس بفارق 19 نقطة 91-72. وتألق في المباراة من ناحية الفائز النجم بول بيرس بتسجيله 23 نقطة، وصانع الألعاب راجون روندو، الذي سجل 16 نقطة. أما من ناحية ميامي، فكان «الملك» ليبرون جيمس الأفضل بتسجيله 23 نقطة.

وتخطّى كوبي براينت خيبة الأداء العادي الذي قدمه أمام نيو أورليانز هورنتس، فسجل 40 نقطة للمرة الخامسة هذا الموسم، ليحقق لوس أنجلس لايكرز فوزه الـ 33 في 53 مباراة، وجاء على حساب ضيفه غولدن ستايت ووريز 120-112، كما أسهم الإسباني باو غاسول بهذا الفوز بعدما سجل 26 نقطة، فيما كان ديفيد لي الأفضل في صفوف ووريرز بتسجيله 27 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، استفاد دنفر ناغتس من افتقاد مضيفه أورلاندو ماجيك خدمات لاعب ارتكازه العملاق دوايت هاورد، بسبب أوجاع في ظهره، لكي يلحق به الهزيمة الثالثة على التوالي بالفوز عليه 104-101، بفضل جهود تاي لاوسون (25 نقطة).

وفاز تورونتو رابتورز على واشنطن ويزاردز 99-92، وانديانا بايسرز على هيوستن روكتس 104-102بعد التمديد، وفينيكس صنز على نيو أورليانز هورنتس 92-75، وبورتلاند ترايل بلايزرز على مينيسوتا تمبروولفز 119-106. ويلعب اليوم واشنطن ويزاردز مع ميلووكي باكس.

نتائج اللوتو اللبناني

7	35	33	28	16	2	1

الأرقام الرابحة: 1 ـ 2 ـ 16 ـ 28 ـ 33 ـ 35 الرقم الإضافي: 7

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,258,860 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,062,943 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,258,860 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 924 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 66,297 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 127,592,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,949 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,920,878,783 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 140,967,168 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 975 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 00369.
■ الجائزة الأولى: 26,677,384 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 26,677,384 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 13,338,692 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0369.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 369.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 69.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1090

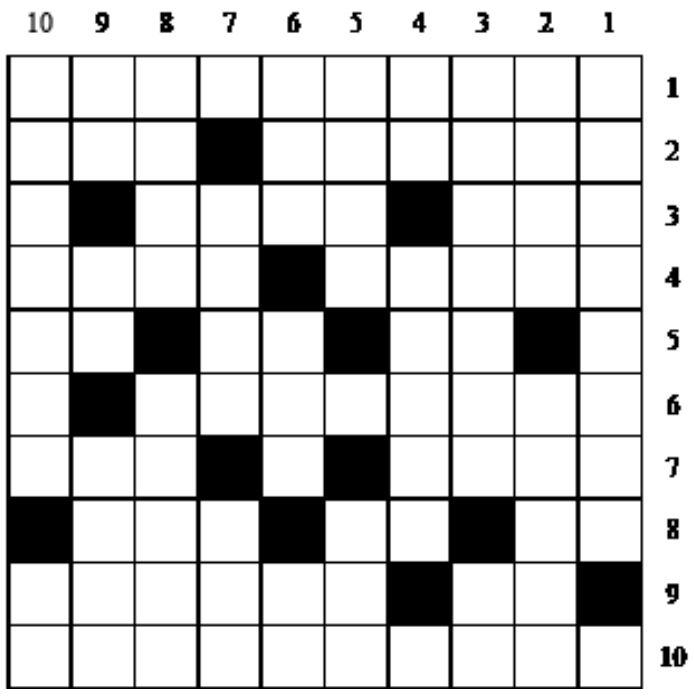

أفقيا

1- مطربة وفنانة لبنانية كانت بداياتها الفنيّة في الرقص – 2- سلسلة جبال تركية شرقي خليج الإسكندرونة تشرف على سهل كيليكية – مدينة تاريخية شمالي إمارة الفجيرة إشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة – 3- غزال أبيض – ماركة حليب مجفف – 4- صفة محبّ الذات – مقياس فارسي قديم كناية تقريباً عن ثمانية كيلومترات – 5- لاصق النسب – نوتة موسيقية – عاصفة بحرية – 6- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء مرجعيون – 7- نلعب ونمرح – قدر وشرف وعلو منزلة – 8- متشابهان – حرّك وهزّ – عُرف بالسفاح وهو مجرم وقاتل متسلسل ظهر في أواخر القرن التاسع عشر في إنكلترا – 9- إحسان – من الأشجار الضخمة عالمياً وهي شعار دولة السنغال – 10- وزير خارجية أميركي راحل في عهد الرئيس رونالد ريغان

عمودياً

1- أكبر ملعب رياضي في العالم في ريو دي جانيرو – 2- خلاف يسار – من الطيور الجميلة الصوت – 3- مدينة فلسطينية بالضفة الغربية – ضعف ورقّ – 4- عملة آسيوية – نُحادث ونُكالم – 5- ماركة سيارات – من مشتقات الحليب – 6- أمس مبعثرة – شرح الدرس – أمر فظيع – 7- خبث وكذب ودجل – ظلم شديد – 8- نهر في فرنسا ينبع في البيرينه ويصبّ في الأطلسي – يواجه ويقاتل العدو – 9- إله وخالق – عمر الإنسان – ماركة آلات كهربائية وموسيقية – 10- عاصمة كوستاريكا – هاج الدم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الجرمانيون – 2- ربح – قرقماز – 3- الدوما – 4- كد – كوب – ممر – 5- أكل – ناس – عق – 6- لايدي – مركب – 7- انديانا – را – 8- وب – عرمون – 9- مد – وشم – سِني – 10- راغب علامة

عمودياً

1- إريك الأحمر – 2- لب – دكان – دا – 3- جحا – ليدو – 4- لك – ديبوب – 5- مقدونيا – شع – 6- اروبا – نعمل – 7- نقم – سمار – 8- يمام – مسم – 9- وا – معكرونة – 10- نزار قباني

sudoku 1090

2		5	1	9	7	4		
4		6		3			8	
5			4		2			9
7								6
8			3		9			5
	4			8		1		2
		9	6	5	4	3		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1089

9	3	8	5	1	7	6	2	4
6	2	4	9	8	3	7	5	1
1	5	7	4	2	6	8	3	9
5	9	2	7	4	1	3	6	8
3	8	1	6	5	2	4	9	7
7	4	6	8	3	9	5	1	2
2	7	5	1	6	4	9	8	3
8	1	9	3	7	5	2	4	6
4	6	3	2	9	8	1	7	5

مشاهير 1090

إعلامية وممثلة لبنانية تنقلت بين أكثر من محطة تلفزيونية فقدمت برنامج استديو الفن وشاركت في تقديم نهاركن سعيد واستطاعت جذب عدد كبير من المشاهدين في برنامج جدل 5+8+2+9+1+4+3 = أبنيهما وأعمّرهما ■ 6+7+10 = صبي بالأجنبية ■ 4+11 = يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: **مارسيل بروست**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 3 نيسان 2012 العدد 1675

صورة وخبر

احتضنت إسلام أباد أخيراً عرساً من الألوان. إنّه «مهرجان الأزهار والطيور» السنوي الذي تستضيفه العاصمة الباكستانية مع بداية الربيع، في حديقة الورود والياسمين. هواة اقتناء الطيور يجدون في أروقة المهرجان جنّتهم، لاحتوائها على مئات الأنواع المعروضة من الببغاوات، والصقور، والطواويس، وصغار البطّ... وكلّها طيور آسيوية نادرة، كهذا الببغاء الفوسفوري (الصورة) الذي قد يتعلّم النطق سريعاً من صاحبه الجديد.
(فاروق نعيم ـ أ ف ب)

بانوراما

الراقصة الإسرائيلية التي هزّت مراكش

رغم الجدل الذي أثارته مشاركتها العام الماضي، تعود الراقصة الإسرائيلية سيمونا غوزمان (الصورة) للمشاركة في «المهرجان الدولي للرقص الشرقي»، الذي تحتضنه مدينة مراكش المغربية بين 10 و14 أيار (مايو) المقبل. الإضافة هذا العام أنّ غوزمان ستحلّ إلى جانب «ضيف» إسرائيلي ثانٍ، على لائحة الأساتذة المشرفين على تدريب المشتركين، وهو الراقص أزي هاسكال. ونقل موقع «سي. أن. أن.» أنّ مشاركة الإسرائيليين تثير جدلاً كبيراً. ويستعدّ ناشطون مغاربة لتنظيم وقفات احتجاجية أمام الفندق المضيف. والغريب أنّ غوزمان هي منتجة المهرجان أيضاً، ما يطرح تساؤلات عن اختيارها والموافقة الرسمية على استضافة المهرجان.

«ملتقى بيروت للرقص المعاصر»: كارولين كارلسون والآخرون

بيار أبي صعب

يقف عمر وسط الحلقة بلباسه الطقوسي الأسود الذي يحيل بشكل عابر إلى «الشروال»، الزيّ التقليدي في جبل لبنان. حوله تحوم شريكته ميا، وبيدها أكثر من مايكروفون، تتنقّل بين المدعوّين من إعلاميين وفنّانين وممثلي مراكز ثقافيّة وبعثات أجنبيّة. على جدار العمق تتجاور شاشتان: الأولى تنقل وقائع ما يجري في القاعة، والثانية تتعاقب فوقها صور من فيلم «مستر نوبادي» (السيّد لا أحد) لجاكو فان دورميل، شريك ميشال آن دوماي في عرض الافتتاح. وبعد قليل، ستعرض عليها مقتطفات من عروض البرنامج. في إحدى قاعات الفندق البيروتي، اختار عمر راجح («مقامات») أمس شكلاً مبتكراً لتقديم الدورة الثامنة من «ملتقى بيروت للرقص المعاصر» التي تنطلق في 14 الحالي. وقوفاً، يستمع الحضور إلى مدير BIPOD، وقد تحلّقوا حول التجهيز الذي يحمل توقيع ميا حبيس بعنوان «شششش ...»: شاب ممدّد على بطنه فوق أوعية زجاجيّة في ماء، محاطاً بأكياس زبالة سوداء متحرّكة، والناس تطيّر فوقه فقاعات صابون (العرض مساء الافتتاح).

لا منبر ولا طاولة «ينصمد» وراءها المنظّمون والداعمون (الأجانب). لا ممثّل عن وزارة الثقافة طبعاً، وربّما كان الأمر أفضل كذلك، فقط شراكة مع «مهرجانات بيت الدين الدوليّة». الأمور تسير بعفويّة هنا، وينتقل المايكرو، بعد تقديم هذا العرض أو ذاك، إلى ممثلات وممثلي البعثات الثقافيّة الأجنبيّة التي دعمت المهرجان عبر استقدام فرق الأعمال، فيدلو كلّ بدلوه. هذا لا يعني أننا أمام برنامج تجميعي فيه ما تكرّم به «الخواجات»، بل أعمال اختارتها «مقامات» تبعاً لسياسة برمجة متماسكة.

المؤتمر الصحافي لإطلاق «ملتقى بيروت» إعلاميّاً، كان بحد ذاته عرضاً أدائيّاً إذاً، يقول حيويّة المشروع وانفتاحه. هذا المهرجان بات مناسبة تستقطب إلى بيروت بعض كبار الرقص المعاصر في العالم من ساشا فالتس إلى وليام فورسايت، وتتوزّع على فضاءات المدينة: «مونو»، «المدينة» «الهنغار/ أمم» «بابل»، «استوديو مقامات»، «متروبوليس»... وهذا العام ستتعاقب أسماء مهمّة، إضافة إلى تجارب شبابيّة وطليعيّة، بدءاً بميشال آن دو ماي، تلميذة بيجار، وشريكة آن تيريزا دو كيرسماكير في مرحلة ما، البلجيكيّة التي تعتبر من رموز الفنّ المعاصر ... وصولاً إلى كاهنة الرقص المعاصر الآتية من الكلاسيك، الأميركيّة. الفرنسيّة كارولين كارلسون. دو ماي ستقدّم مع دورميل في الافتتاح (4/14) Nanodanses بعنوان «تقبيل وبكاء»، وكارلسون ثلاثة عروض سولو جمعتها بعنوان «قصص قصيرة/ جزر» (4/19).

العروض المهمّة لا تحصى في الدورة الثامنة. نذكر فرقة «باليه بويز» المهمّة في المشهد البريطاني المعاصر مع «الموهبة» (26 و4/27)، «كما لو» (كنّا هنا) للألمانية ستيفاني تيرش (21 و4/22)، «ستوكوس» للثنائي الإسباني موريال روميرو وبابلو بالاسيو (4/25)، «تراكم كوني» لهيرواكي أورنيدا (4/29). العروض العربيّة غائبة هذا العام، لكن الرقص اللبناني متمثّل في «دنس ـ موت صغير» لعلي شحرور وإميلي توماس (4/17)، وZenit غي نادر الآتي من برشلونة (4/24)، إضافة إلى الثنائي عمر راجح وميا حبيس في «حديث حميم مع سمكة حمراء» (4/18). تبقى إشارة لا بد منها إلى معرض فوتوغرافي حول الرقص (مع جو كسرواني)، وإلى برفورمانس راقص بعنوان «أمس جديد» هو نتيجة تفاعل الثنائي التركي مصطفى قابلان وفيليز سيزانلي مع أرشيف الحرب اللبنانيّة الذي بحوزة «أمم» (4/21)، وأخيراً عرض «لبنة»، وهو ثمرة مشروع راقص مع فنّانين شباب من مخيّم نهر البارد (4/28).

عشوائيات دمشق بلون الأمل

دمشق ـ وسام كنعان

من زيارتها للصين، استلهمت التشكيلية السوريّة عتاب حريب (الصورة) مشروعها الجديد. خلال زيارتها لبلاد المندرين، لمحت قرية صغيرة، حيث كل بيت مطليّ بلون. هكذا، قررت تلوين الحزام العشوائي المحيط بدمشق! رفعت الفكرة لمحافظ العاصمة، لكنّها قوبلت بالرفض. لكنّ الفنانة التشكيلية لا تزال مصرة على تلوين المدينة بأيدي أطفالها، ولو بطريقة عشوائية وعفوية. في هذا الإطار، قررت تلوين جدران المباني في عشوائيات دمشق مساحة لتعبير الأطفال عن أحلامهم. ابتكرت حريب شكلاً خاصاً من الغرافيتي، وصار بإمكان المارّة رؤية رسومات الأطفال منثورة على جدران الإسمنت.